





24

أدار أمبراطورية اقتصادية عملاقة من خلال مقعد متتحرك  
«الرويحة» علم من أعلام الاقتصاد الإسلامي..

34

حوار العدد:

«البشرى» في لقاء مع المشرف العام  
على مشروع «المليون مصحف»  
مترجم «الشيخ القارئ فهد الكندي»



58

مشاهير اهتدوا:

تغيرت حياتهم مع الاسلام  
معوقات وثبات على  
الهداية



68

محتويات:

المهندسة الفلبينية مريم:  
اللباس الإسلامي للمرأة يفرض  
احترامه على الآخرين



72

الاعجاز العلمي:

هل تكلمت السماء؟



صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنباري

المشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح  
مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري  
66682060

تصميم وخارج فني  
محمد السكري



Integrated Marketing  
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

+965 22473657 / 8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة - 965 6001 6426

الاشتراكات داخل الكويت  
«10» دنانير للأفراد  
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبني الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تلفون: 22473657/8 - 60016426 - داخلي: 100  
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة  
[www.albushraa.com](http://www.albushraa.com)  
[Info@albushraa.com](mailto:Info@albushraa.com)

المقالات والأراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

رئيس التحرير / د. محمد إسماعيل الأنصاري

## تعريف بالإسلام.. صنع رجال ونساء العمل الخيري

تعد لجنة التعريف بالإسلام من اللجان الفريدة والمميزة في عملها الدعوي والخيري، حيث انتهت اللجنة منذ نشأتها عام 1978م خطأً معتدلاً، وسارت عليه عبر سنواتها الطوال، وكانت ثمرة هذا المنهج القويم دخول أكثر من 66 ألف شخص في الإسلام.

لقد لفتت اللجنة بأعمالها المتميزة أنظار العالم بشرقه وغريبه، وصار لها بصمات واضحة في مختلف المجالات سواء كانت الإنسانية أو الخيرية أو الدعوية أو الاجتماعية... فأصبحت معلماً في كل مجال من تلك المجالات، مما جعلها قبلة للمراكز الإسلامية والدعوية حول العالم، ومنهاً يُستفاد من خبراتها التي تراكمت عبر السنين.

ولذلك لا نستغرب عندما نجد أن مؤسسة عالمية ومنظمة دولية مثل منظمة السلام الدولي والتتميمية (spmuda) يلفت أنظارها للأعمال والخدمات والأنشطة التي تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام للجاليات المسلمة وغير المسلمة المتواجدة على أرض الكويت.

فقد قامت تلك المؤسسة بتكرييم كل من مدير عام جمعية النجاة الخيرية د. محمد الأنصاري، ونائب مدير لجنة التعريف بالإسلام عبدالعزيز الدعيج، ورئيس لجنة الدعوة الإلكترونية بجمعية النجاة الخيرية عبدالله العجيل ورئيسة قسم المهارات الجدد باللجنة النسائية نجاة الطويل، ورئيسة قسم الفصول باللجنة النسائية الدراسية لطيفة السعيد، ورئيسة قسم التوعية باللجنة النسائية إقبال الحجي.

هذا التكريم للجنة والعاملين بها رجال ونساء، مدراء ورؤساء أقسام، وموظفين ودعاة، أفرع الرجال والنساء على حد سواء، جاء ثمرة جهد وعطاء لا حدود له، فكل هؤلاء ساهموا في جعل اللجنة مركزاً حضارياً وثقافياً مُتميزاً يسعى لسعادة البشرية بغض النظر عن الجنسية أو اللون أو الدين أو العرق مما جعلها تستحق هذا التكريم العالمي.

نسأل الله -عز وجل- أن يبارك في اللجنة ورجالها ونسائها .. ■



سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين | 44  
الهندوسية - دراسة مقارنة

## ● يكتب في هذا العدد

د. عبد المحسن الجار الله الخرا في  
الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف

شيخة السيد إبراهيم الرفاعي  
ست مدارس في أمراة

د. أشرف دوابة  
خبير اقتصادي

دروس اقتصادية من بيت النبوة

فيصل الزامل  
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

ال حاجز النفسي شيء والخلاف شيء



تابعوا آخر أخبار المسلمين  
في الشرق والغرب



@albushra\_news



Albushra TV

## الكندي: برامج علمية وترفيهية يتضمنها منهج التحفيظ للأطفال



دعا مدير عام لجنة زكاة العثمان التابعة لجمعية النجاة الخيرية أحمد باقر الكندي أهل الخير إلى تقديم الدعم والمساهمة في مشروع مراكز أترجة القرآن الكريم، الذي تُنفذه اللجنة حالياً مُشيراً إلى أن الإقبال من أهل الخير على دعمه إقبالاً كبيراً، لذا حقق نجاحاً مُميزاً بفضل الله وتوفيقه وجهود القائمين عليه، مؤكداً أن اللجنة حريصة على خدمة كتاب الله -عز وجل- من خلال تعليم القرآن الكريم تجويداً وحفظاً وفهمها ونشر علومه بين جميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمار وندعو الأسرة المسلمة بكامل أفرادها للمشاركة في هذا المشروع.

وقال الكندي في تصريح صحافي: إن لجنة زكاة العثمان تستهدف من خلال مشروع الأترجة المساهمة في تخريج أسرة حافظة لكتاب الله وتتشاءم جيل يتحلى بالسلوك والخلق القرآني بالإضافة إلى غرس الرغبة الصادقة بحفظ كتاب الله وإتقان تجويهه وتلاوته، وربط أبناءنا بكتاب الله علماً وعملاً، وتشجيع الناشئة ذكوراً وإناثاً على العناية بالقرآن الكريم وتوفيقه باعتباره مصدر عز وكرامة الأمة، ودعا الكندي المتربيين أو الراغبين في التسجيل للدراسة إلى مراجعة مقر لجنة زكاة العثمان بمنطقة حولي أو الاتصال على الهاتف: 99388878.

واختتم الكندي إن مشروع الأترجة يهدف إلى إذكاء روح المنافسة الشرفية والتسابق والمساومة إلى حفظ كتاب الله. ■



## “كيفان” تدعو أهل الخير للت�크فل بعلاج 200 مريض فقير خارج الكويت

دعا رئيس لجنة زكاة كيفان الشيخ عود الخميس أهل الخير وأصحاب الأيدي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة إلى تقديم مُساهماتهم وتبرعاتهم من أموال زكواتهم وصدقاتهم لدعم مشروع علاج المرضى الفقراء وأصحاب العوز وغير القادرين، الذي تُعنى اللجنة على تفديه حالياً خارج الكويت في عدد من الدول العربية والإسلامية الفقيرة.

وأشار الخميس في تصريح صحافي إلى أن اللجنة تسعى إلى علاج 200 شخص من المرضى الفقراء المسنين والأطفال من ذوي الإعاقة، وأن هناك 100 طلب لدى اللجنة لعلاج كبار السن من الأمراض المزمنة وخاصة أمراض الكبد والسرطان والفشل الكلوي، موضحاً أن اللجنة باستطاعتها حالياً علاج 50 فرداً من المصابين بالفشل الكلوي الذين يحتاجون إلى غسيل الكل باستمرار، وأن التكالفة الشهرية لعلاج المريض الواحد تبلغ 50 ديناراً، بينما يوجد 150 شخصاً في حاجة ماسة للعلاج وليس لدى اللجنة الإمكانيات المادية لتلبية طلباتهم والت�크فل بعلاجهم، ونحن نجتهد على قدر ما يُقدّمه لنا أهل الخير، لذلك نُشّد أهل الخير من أبناء الكويت الذين جُبوا على فعل الخير، بضرورة المشاركة في تخفيف آلام هؤلاء المرضى والمساعدة في علاجهم، تطبيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وتزييزاً لمبدأ العون والمساعدة والإعانة لكل محتاج وصاحب حاجة وخاصة من المرضى الفقراء، وذلك بالاتصال بالخط الساخن للمشروع: 66293044 أو مراجعة مقر لجنة زكاة كيفان بجوار الجمعية الرئيسة للمساهمة في علاج هؤلاء المرضى الضعفاء.

وأوضح الخميس أن التكالفة الشهرية لعلاج الطفل المعاق تبلغ 20 ديناراً، وهناك 100 من هؤلاء الأطفال المعاقين بحاجة إلى العلاج، ونُشّد من أهل الخير التكافل بعلاجهم ■

## “زكاة الشامية”: توزيع 100 وجبة يومية على العمال البسطاء



بالعملة الوافدة من البسطاء وذوي الأجر والرواتب الضعيفة، مُشيرًا إلى أنه يمكن لأهل الخير التبرع للجنة عبر الخط الساخن 97222542 أو رقم اللجنة 24840740، أو الذهاب لمقر اللجنة من منطقة الشامية مسجد الشايжи، بجوار الجمعية الرئيسة.

واختتم أن اللجنة حرية على تنفيذ المشروعات التي من شأنها رعاية الفقراء والمساكين وذوي العوز وال الحاجة والأيتام وغيرهم من الفئات المستضعفة. ■

أكَد مدير عام لجنة زكاة الشامية والشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية سامي بوناشي أن اللجنة توزع يوميًّا نحو 100 وجبة فطور على عمال النظافة البسطاء في منطقة الشامية، وذلك بمساهمات عدد من أصحاب الأيادي البيضاء وأهل الخير والمحسنين من سكان المنطقة.

وأضاف بوناشي في تصريح صحافي أن عمال النظافة وغيرهم من العمالة البسيطة يتلقون أجورًا ضعيفة ومعاشات قليلة جدًا لا تُسمِّن ولا تُغْنِي من جوع ، فما أروع أن يُساعد المسلم أخيه المسلم، وما أفضل أن يوجد المسلم قادر على أخيه المسلم غير القادر، وما أعظم الأجر من الله -تعالى- أن يُفرج المسلم على أخيه المسلم هموم الدنيا، وأن يُساعده بقدر ما يملك، وأن يرسم الابتسامة على وجهه، ويُحَفِّظ عنه معاناة الحياة وقسوتها.

وأشاد بوناشي بالمساهمات العظيمة التي يُقدمها أهل المنطقة لدعم مشاريع اللجنة، موضحًا أنها بادرة طيبة تدل على إنسانية أهل الكويت وشعورهم بمعاناة الفقراء والبسطاء وذوي الحاجات وغير القادرين، داعيًّا جميع مؤسسات العمل الخيري في الكويت إلى نشر هذه التجربة في جميع مناطق الكويت، وخاصة التي تعج

## الدبوس: يدعو الخيريين إلى مساعدة المحتاجين من خلال مشروع الزكاة

فله الأجر والثواب من الله -عز وجل- وسيُضاعف الله له في ميزان حسناته.. ومن أراد أن يتصدق بما تجود به نفسه فله الأجر المضاعف عند ربه، ويمكن التبرع عبر أرقام اللجنة: 23922260 - 90028343



عبدالله الدبوس  
رئيس لجنة زكاة الفحيل

واختتم الدبوس إلى أن الزكاة شعيرة كبيرة وعبادة عظيمة، فريضة دوريّة مُنظامة، دائمةً الموارد مُستمرة النفع والمصالح، فريضة مقصدها إغاثة الفقراء وذوي الحاجات، من المال الفائض عن حاجة إغاثة يستأصل شأفة العوز الشخص الذي يريد إخراج زكاة ماله، ومن زاد عن ذلك ينهضوا وحدهم. ■

أكَد رئيس لجنة زكاة الفحيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية عبد الله الدبوس أن مشروع الزكاة التكافل بين أغنياء المسلمين وفقراءهم، وإبراز الجانب الإنساني للمجتمع الكويتي المسلم علاوة على سد حاجة المحتاجين، ومساعدة الفقراء في معيشتهم.

ودعا الدبوس إلى ضرورة مساعدة أهل الخير والمحسنين على مدار العام، حيث يمكن للمتبرع صاحب بأن اللجنة يريد إخراج زكاته تخصيص المبلغ الذي يراه مناسباً إلى الاهتمام بتفعيل الركن



## «الدعوة الإلكترونية» تطلق اللغة الخامسة (العربية) لموقع دعوة الملحدين

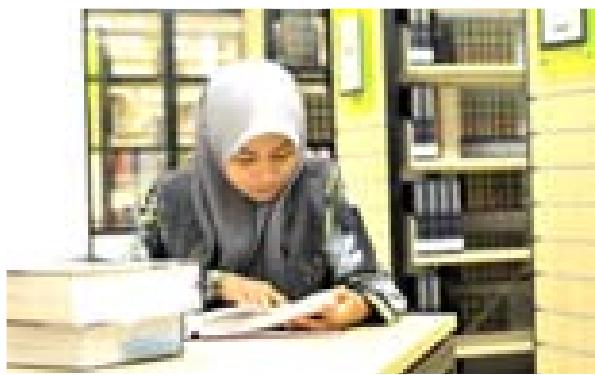
أعلن رئيس لجنة الدعوة الإلكترونية د. عبد الله العجيل عن إطلاق اللجنة موقع إلكتروني جديد على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» وهو «www.truth-seeker.info/ar» ويهدف موقع الباحث عن الحقيقة إلى دعوة الملحدين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باللغة العربية.

وقال د. العجيل: إننا نهدف لأن يكون الموقع مصدرًا متميزًا وموثوقًا لتقديم المعلومات حول حقيقة الخلق، ووجود الخالق، والهدف من الحياة، بالإضافة إلى تناوله للآيات والمعجزات التي ثبت ذلك بشكل منطقي وعلمي، مُشيرًا إلى أن الموقع يستهدف فئات الملحدين والمشككين والعقلايين والماديين وأصحاب البيانات الوضعية وغيرهم.

وعلى صعيد محتوى الباحث عن الحقيقة وأقسامه وخدماته ذكر العجيل عند تدشين الموقع أن الموقع يعطي مجموعة كبيرة من المحاور والقضايا والاتجاهات من خلال عدة أقسام رئيسية تتناول أطروحتات تُعنى بـ: «آيات الوجود»، «دحض الداروينية»، «القرآن والعلم»، بالإضافة للأقسام التي تقدم قصصاً للملحدين اهتموا، وأخرى تعمل على إظهار محسان الإسلام وتشريعاته وجوانب من شخصية النبي ﷺ بالإضافة إلى عدم إغفال الموقع لقطاع عريض من الجمهور لا ينجذب للخطاب العقلي أو المادي البحث، ويبحث عما يلهم الروح وذلك من خلال قسم «واحة الإيمان».

ودعا العجيل إلى ضرورة التفاعل مع الموقع وزيارته ومشاركته خاصة على موقع التواصل الاجتماعي لتكميل الفائدة المرجوة منه، عسى الله أن يتقبل ويهدي به وينفع الإسلام والمسلمين. ■

## النجاة تُشيد بدور مركز «سدن» في غرس القيم الوطنية وتعزيز دور المرأة



أشاد نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية جابر الوندة بدور مركز سدن في تعزيز مكانة المرأة، وبناء شخصيتها نفسياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، والاهتمام بغرس القيم الوطنية التي تُعزز دورها في خدمة الوطن والمجتمع، لافتاً إلى أن المركز تُديره الاستشارية النفسية د. بدرية العازز.

وبيَّن الوندة أن رؤية المركز تجعل للمرأة دوراً فعالاً في التنمية الذاتية والوطنية، مؤكداً في الوقت ذاته أن رسالة المركز تتمثل في تنفيذ الخطط المرسومة لتحقيق البناء النفسي، والاستقرار الاجتماعي والإنتاج الذاتي، والانتماء الوطني للمرأة.

من جانبها قالت الاستشارية د. بدرية العازز رئيسة المركز: إن هناك أهدافاً مُتعددة منها الهدف الإيماني وهو أن تكون المرأة أكثر قرباً من الله تعالى وأكثر فهماً للقرآن الكريم، والهدف النفسي وهو يجعل للمرأة دوراً فعالاً في تحقيق الراحة النفسية لنفسها ولمن حولها، والهدف الاجتماعي وهو يعمل على تطوير أساليب المرأة في التعامل الإيجابي مع الآخرين، والهدف الوطني وهو خاص بتوعية المرأة الكويتية بدورها الوطني.

وأوضحت العازز أن مركز سدن لديه العديد من الوسائل التي يستخدمها في تحقيق أهدافه من أهمها: المحاضرات التوعوية لإعادة بناء شخصية المرأة الكويتية بكافة شرائحها - الدورات التدريبية المهنية للأسر المحتاجة لتحسين أوضاعها. ■

## "التعريف بالإسلام" دشنت مشروع إطعام الطعام



(البخاري)، وذلك لأن إطعام الطعام يزيد الألفة بين المسلمين عامة . وأوضح الشطي أن قيمة التبرع للسهم الواحد تبلغ 100 دينار أو يمكن التبرع بأي مبلغ، ودعا الشطي أهل الخير وأصحاب الأيدي البيضاء والحسينين وما أكثرهم في الكويت بتقديم دعمهم ومساهماتهم لتنفيذ هذا المشروع، الذي سيصب حتماً بإذن الله تعالى في ميزان حسناتهم وذلك من أجل توفير مصدر مالي للصرف منه على المشروع من خلال توزيع كوبونات الشراء للمواد الغذائية أو توزيع المواد الغذائية أو كوبونات الشراء على الشريحة المستهدفة من المشروع. ■

أكَد مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي حرص اللجنة على رعاية المهددين الجدد وخدمة الجاليات المسلمة في الكويت من باب التكافل الاجتماعي بين المسلمين من خلال إعانتهم وتقديم الدعم والعون لهم، خاصة من العمال البسطاء ذوي الدخل المحدود .

وأضاف الشطي في تصريح صحافي أن اللجنة دشنت مشروع إطعام الطعام من باب سماحة وعظمته الإسلام في التعامل مع الفقراء والمحاجين موضحاً أن المشروع يشمل توزيع المواد الغذائية على العاملين البسطاء والمهددين الجدد من الجاليات الآسيوية الوافدة من الفقراء وذوي الدخل المحدود، مُشيراً إلى أن المشروع يستهدف تأليف قلوب المهددين الجدد وتشبيهم على الإسلام علاوة على غرس المفاهيم الإسلامية في نفوسهم، تقديم يد المساعدة لغير المسلمين لتحبيبهم في الإسلام، وكذلك رعاية المهددين الجدد اجتماعياً ومادياً ونفسياً .

ولفت الشطي إلى أن المشروع نوع من الصدقة يأتي انطلاقاً من رد النبي ﷺ على رجل جاء يسأله: أي الإسلام خير؟ قال: "طعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"

## التعريف بالإسلام: تطوير مشروع الحقيقة الدعوية لأكثر من 14 لغة

بتوفرها في كافة أفرع اللجنة من الجهاء إلى الوفرة .

واباع بقوله: كما يهدف المشروع إلى تعريف غير المسلمين على الإسلام عن طريق شرح رسالة الإسلام وتعاليمه بأسلوب مُبسط، وتوزع أَيْضًا على المهددين الجدد الذين أسلموا حديثاً .

وأوضح الدعيج أن الحقيقة تحتوي على (كتيبات ونشرات) تعريفية، مُشيرًا إلى أن بعض الحقائب تحتوي على المواد الإلكترونية، بمختلف اللغات، وفقاً لما يتمنى للجنة إنجازه من برامج إلكترونية. ■



م. عبدالعزيز الدعيج  
نائب مدير عام لجنة التعريف بالإسلام

أكَد نائب المدير العام لجنة التعريف بالإسلام المهندس عبد العزيز الدعيج أن حقيقة الهداء من أكبر هبة من غير المسلمين والمهددين الجدد، علاوة على تقديم مواد الحقيقة بلغات مختلفة .

ولفت الدعيج إلى أن حقيقة الهداء تضم رسائل تُعرف الطرف الآخر على الإسلام الوسطي المعتدل، وتم إعداد هذه المواد بواسطة خبراء متخصصين في التعريف بالإسلام، وتحاطب كافة الشرائح الاجتماعية من الجاليات الوافدة، فالأسلوب يمتاز بالسلسة والمرونة، حتى تصل الفكرة في أقل وقت ممكن، مُبيناً أن الحقيقة كانت سبباً في إثارة ثقافة الكثير من غير المسلمين، والذين عبروا عن سعادتهم بهذه الحقيقة، التي كانت بوابة تعرفوا من خلالها على الإسلام، مُشيداً بالجاليات من مختلف الجنسيات من خلال تلك

# التعريف بالإسلام كرمت الفائزين في مسابقة الرهيماني الـ 13

يتمنى له مُشاركتكماليوم نظرًا لارتباطاته السابقة.

مؤكداً أن تلك المسابقات تفتح المجال أمام الحافظين في التنافس الشريف لحفظ القرآن الكريم وحسن تدبره، وهي من الأعمال التي يُشار إليها بالبنان، والتي تُعتبر من أولويات أهل الكويت الذين جُلوا منذ القدم على حُب ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، فكل الشكر والتقدير لمن يقوم برعايتها ودعمها.

وختاماً فإنني أقدم بالشكر والتقدير للدور المميز للقائمين على مسابقة الرهيماني لحفظ القرآن الكريم ونشر علومه، لاسيما بين الجاليات المسلمة والمهتمين الجدد، وأخص بالشكر جمعية النجاة الخيرية وأعضاء لجنة التعريف بالإسلام.

من ناحيته أشاد رئيس البعثة الدبلوماسية وممثل السفير البنجلاديشي بالكويت محبوب الرحمن : بالدور العظيم لدولة الكويت في العمل الخيري، والذي تفرد به دون غيرها ، وبالاهتمام الكبير بالجاليات المسلمة وغير المسلمة، لاسيما رعاية المسلمين الجدد حتى يكونوا على قدر من التمييز مُستقبلاً من خلال الـ ipc ، التي تُقيّم مسابقات كثيرة منها هذه المسابقة ، وقد عملت بدول عديدة في العالم فلم أجد مثل هذه الأنشطة، التي تُقام في الكويت في جميع المجالات الخيرية والإنسانية والدعوية.

بجوارها ويوفّر لها ما تستطيع به تنمية مقومات الوعي الديني لديها بلغاتها التي تتحدث بها، وأن لجنة التعريف بالإسلام تفرد بهذه الآلية مُشيرًا إلى رعاية اللجنة للجاليات الواقفة والمهتمين الجدد بما توفره لهم من خدمات عديدة منها إقامة المسابقات وتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو دعوة غير المسلمين للإسلام.

برعاية معالي الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح محافظ الفروانية أقامت لجنة التعريف بالإسلام حفلًا للفائزين في مسابقة الرهيماني الثالثة عشر لعام 2014م لحفظ القرآن الكريم للمهتمين الجدد والجاليات الإسلامية، بمبني الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برعاية ورثة المرحوم صالح سليمان الرهيماني تحت شعار "إن هو إلا وحي يوحى" ، بحضور كبار المسؤولين ودعاة اللجنة والموظفين وأعضاء الجاليات الإسلامية ورئيس البعثة الدبلوماسية ممثل السفير البنجلاديشي بالكويت السيد آس أم محبوب الرحمن، ومدير إذاعة القرآن الكريم سمير الغريب ، وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من آيات القرآن الكريم لأحد المهتمين الجدد، ثم بعد ذلك قدم الفائزون نماذج مُتعددة للقراءة بأصوات مُتميزة استرعت انتباه الحاضرين، وتخلل الحفل العديد من الفقرات المتميزة.

وفي كلمته التي ألقاها نائب المدير العام لجنة التعريف بالإسلام عبد العزيز الدعيج توجه بالشكر والتقدير لداعمي ورعاة المسابقة أبناء الرهيماني ولشيخ فيصل الحمود محافظ الفروانية على رعايته للحفل والحضور، ثم تحدث عن أهمية القرآن الكريم ودوره في حياة المسلمين، وفضل حفظه مُشيرًا إلى أهميته في نفوس المهتمين الجدد المقبلين على الإسلام.

وقال الدعيج: إن الجاليات من الجنسيات واللغات المُتعددة تحتاج لمن يرعاها ويقف

## 900 متسابق يمثلون 15 جنسية شاركوا في الرهيماني الـ 13 لحفظ القرآن الكريم

وأكّد الدعيج على أهمية الجهد التي قام بها اللجنة لهذا العام في نشر وتوزيع القرآن الكريم بمختلف اللغات للجاليات والمهتمين الجدد الذين من الله عليهم بالهداية، قائلاً: إن هذا القرآن يعلم على تثبيت المسلمين جميعاً على إيمانهم طالما تمسكوا به خاصة المهتمين منهم الذين يرون حقائق الكون فيه.

وفي كلمته التي ألقاها السيد / حامد الدبي مدير العلاقات العامة بالمحافظة ممثل الشيخ فيصل الحمود محافظ الفروانية راعي الحفل قال فيها : أود أن أُنقل لكم تحيات معالي محافظ الفروانية الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح، الذي لم





التعرف على الإسلام سنويًا من مختلف المجاليات واهتمامكم برعاية المهتمين الجدد نساء ورجال منذ نشأة اللجنة، وقد أثلج صدري ما سمعته عن الذين أسلموا في رمضان هذا العام .

ثم قام بعد ذلك رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل وكبار الشخصيات الحاضرة بتكريم وتوزيع الجوائز على المتسابقين الفائزين من المهتمين والمشاركين من المجاليات وعدهم 70 فائزًا (32 نساء و38 رجالًا)، وشارك ممثل راعي المسابقة في التكريم، حيث بدأ على وجهه السعادة، وكذلك تم تكريم المعلمين، ورعاية المسابقة، والسفراء الذين حضروا مع جالياتهم، هذا وقد تميزت المسابقة بارتفاع مستوى حفظ المتسابقين من جميع الجنسيات بمختلف لغاتهم خاصة المهتمين الجدد.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المسابقة تقام سنويًا برعاية كريمة من ورثة المرحوم صالح الرهيماني واعتادت اللجنة تنظيمها دورياً، تشجيعًا لأبناء المجاليات والمهتمين ولفهم مبادئ الإسلام عن طريق حفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية. ■

وبدوره قال عبد الله المديني الذي مثل (آل الرهيماني) في كلمته: إنه من دواعي السرور أن نحتفي في هذا اليوم بمجموعة من المهتمين والمهتميات الجدد الفائزين في مسابقة المرحوم ياذن الله تعالى سليمان صالح الرهيماني، والتي تقام للسنة الثالثة عشر على التوالي لحفظ كتاب الله ، وأنه لشرف لنا أن نشارككم أعمالكم الدعوية، والتي تُساهم في رعاية المهتمين الجدد وأيضاً المجاليات الناطقة بغير اللغة العربية سعيًا منكم لتحفيز المشاركين على التألف في حفظ كتاب الله، فلكم كل الشكر والتقدير على ما تقدمونه من مسابقات، يقول الرسول الكريم في الحديث الشريف: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، كما أتوجه بالشكر للقائمين على هذه المسابقة لما يبذلونه من جهود واضحة عام بعد عام في إعداد جيل من أبناء هذه الفتاة من يحفظون كتاب الله، نسأل الله تعالى أن يجزيهم عنًا خير الجزاء.

ونحن على أتم الاستعداد في التعاون معكم، ونشد على أيديكم حول ما تقومون به من عمل عظيم في خدمة الدعوة إلى الله تعالى، خاصة وأنكم تحملون عبئًا ثقيلاً في مواجهة الأعداد المتزايدة والمقبلة على

ومن جهته قال مُشرف المشروعات الخيرية باللجنة جودة الفارس: إن اللجنة تُقيم هذه المسابقة منذ 13 عامًا، وأنه خلال فترتها المنصرمة كان لها دورها المشهود في مساعدة الكثير من المهتمين الجدد والجاليات على حفظ القرآن الكريم، وأوضح أنه من أبرز أهداف المسابقة تخريج جيل من المهتمين الجدد حافظ لكتاب الله، وربطهم باللجنة ودعاتها، وتنمية الوعز الديني لديهم وحمايتهم من الفتن، وبينَ أن عدد المشاركين في المسابقة هذا العام زاد عن 900 يُمثلون 15 جنسية و19 لغة مختلفة.

وأوضح الفارس أن المسابقة أقيمت بمقر اللجنة الرئيسي بمسجد الملا صالح، وتم تقسيم الشرائح المشاركة إلى ثلاثة مستويات هي فئة المهتمين 4 مستويات ، وفئة المجاليات 5 مستويات ، وفئة النساء من أبناء المهتمين الجدد والجاليات المسلمة 3 مستويات ، ولمسنا خلال هذه السنة مشاركة فعالة من قبل العديد من الجنسيات الآسيوية، وكذلك من الجنالية الأوروبية، حيث تم الإعلان عن المسابقة عبر العديد من وسائل التواصل مثل: الصحف والمجلات والإعلانات والزيارات الميدانية، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

## نسائية الروضة أقامت حفلاً لخريجات الفصل التمهيدي باللغة الفرنسية



أقامت الإدارة النسائية للجنة التعريف بالإسلام - إدارة الروضة - حفلاً لخريجات الفصل التمهيدي باللغة الفرنسية، بحضور مسؤولات الإدارة، ومدرستهن الكندية السيدة فريدة.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام عن دعوب العوضي بهذه المناسبة: إن الإدارة لا تألوا جهداً في تقديم الخدمات والدعم والرعاية لكافة الجاليات المتواجدة على أرض الكويت، حيث تقدّم لهن الفصول الدراسية خدمات غير مسبوقة في الكويت ومنطقة الخليج، من خلال الخبرات التي اكتسبتها من تعليم الجاليات مُشيرًا إلى أن خريجات هذا الفصل كنّ في الفصل التمهيدي للغة الفرنسية.

ودعت العوضي إلى الاستمرار في دراسة اللغة الفرنسية من خلال الفصول التي تُنظمها الإدارة النسائية، وهنأتهن على التخرج وحثّهن على الاستمرار في تلقي العلم عن طريق الالتحاق بالدورات المتقدمة وتمت ترجمة الكلمات باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

من ناحيتها أقامت الداعية الكندية فريدة كلمة باللغة الفرنسية تحدث فيها عن أهمية تعلم اللغة الفرنسية، والانتظام في الدراسة.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات والهدايا على الخريجات. ■



## "التعريف بالإسلام" أطلقت مشروع الإعلام الإسلامي

إيماناً برسالتها الدعوية في نشر دين الله الحنيف، أطلقت لجنة التعريف بالإسلام مشروع الإعلام الإسلامي بهدف توفير كافة الوسائل الإعلامية الدعوية بمختلف اللغات بين العمالة الوافدة في الكويت.

ودعا مدير إدارتي العلاقات العامة والموارد باللجنة حمود الإبراهيم أهل الخير وأصحاب الأيدي البيضاء والمحسنين في الكويت إلى المساهمة في دعم هذا المشروع على اعتبار أنه نوع من الصدقات مُشيرًا إلى أن قيمة التبرع للسهم الواحد تبلغ 100 دينار كويتي.

وأوضح الإبراهيم أن الشريحة المستفيدة من المشروع المهددون الجدد والجاليات المسلمة من جميع الجنسيات وغير المسلمة لتأليف قلوبهم من خلال مُشاركة المسلمين من أبناء جالياتهم.

وبين الإبراهيم أن اللجنة تسعى من خلال هذا المشروع إلى نشر دين الله ب مختلف اللغات بالإضافة إلى توعية المسلمين بأهمية الدعوة إلى الله، وتعزيز الهوية الإسلامية لدى المسلمين وفق منهج وسطي معتمد، وبناء جسور التواصل الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين، وإشاعة ثقافة الحوار البناء واحترام الأديان، إضافة إلى تعزيز الوازع الدعوي لدى الأسرة المسلمة، والبحث على الدعوة في سبيل الله، كما تسعى اللجنة من خلاله إلى التوعير والتذكير والتوجيه، من أجل إزالة المفاهيم الخاطئة عن الإسلام.

وحول طرق التبرع للمشروع أشار الإبراهيم إلى أنه يمكن التبرع ب 100 دينار للسهم الواحد أو الاستقطاع الشهري بقيمة 10 دنانير موضحًا أنه يمكن الاتصال على هواتف لجنة التعريف بالإسلام: 97600074 - 22444117 أو 0119810007 أو عبر الموقع الإلكتروني: [sadaqah.com.kw](http://sadaqah.com.kw)

## التعريف بالإسلام النسائية نظمت دورة "كوني داعية" للمهتميات الجدد



يُعطِيَ نبذة عن المسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية، وأيضاً الأسئلة المتكررة حول الإسلام والشبهات التي قد تكون عالقة في أذهان غير المسلمين عنه.

أما الجانب العملي للدورة فيتمثل بتدريب المشاركات على بعض المهارات الدعوية كمهارة التواصل والتحدث بطلاقه، بالإضافة إلى المهارات الفكرية وكتابة اليوميات للداعية، كما تشمل هذه الدورة على التدريب على مهارة التخطيط لمشروع دعوي لفئة مُعينة. ■

الاهتمام بالمهتمي الجديد والعنایة بتنقيحه شرعاً وثقافياً من أبرز أهداف قسم الفصول الدراسية بلجنة التعريف بالإسلام، ويتمثل هذا الاهتمام بتنظيم دورات عن أساسيات علوم الدين و الثقافة الإسلامية، وتهدف تلك الدورات إلى تأهيل المتميزين منهم ليكونوا دعاة و مدرسين وذلك ضمن مشروع "علمني الإسلام".

ومن هذا المنطلق حرص قسم الفصول الدراسية بإدارة الشؤون النسائية برعاية بعض المتفوّقات من المهتميات، ومن الجاليات المسلمة الغير ناطقة بالعربية، و ممن أنهن عدة دورات شرعية وتتوفر فيهن صفات الداعية، على تأهيلهن ككواذر و طاقات متميزة للعمل كداعيات و مدرسات سواء في لجنة التعريف أو خارجها أو في بلدانهن، وقد تم تنظيم دورة "كوني داعية" لتلك الفئة.

تتضمن هذه الدورة تعريف المشاركات بأساسيات الدعوة من الناحية النظرية كتعريف الدعوة وأهميتها وطرق الدعوة وكيفية الوصول إلى المدعو، بالإضافة إلى بيان أهم صفات الداعية، كما تهدف هذه الدورة إلى التعريف بالبيانات الأخرى، وذلك

## إشهار إسلام بمجمع مغاتير في الفروانية من خلال الدعوة الميدانية



والدروس بمختلف اللغات، مُشيرًا إلى أن تلك المناشط تشهد إقبالاً كبيراً من الجاليات المسلمة وغير المسلمة.

وأشارت إلى أن النشاط الذي قامت بها الداعيات بـ"لغة التلغو" في مجمع مغاتير بالفروانية أُسّفر عن إشهار إسلام إحدى السيدات من الجالية التلغوية.

واختتمت بتوجيه الشكر للداعيات لجهودهن خلال الفترة الماضية من خلال قيامهن بالعديد من الزيارات الميدانية، وبذلهن جهداً كبيراً لتوسيع رسالة الإسلام إلى غير المسلمين. ■

أشادت مُديرة فرع الصديق النسائي بلجنة التعريف بالإسلام نورية عبد الهادي بالجهود التي تبذلها داعيات الفرع بمختلف اللغات من خلال قيامهن بالدعوة الميدانية الخارجية في المجتمعات التجارية، وسكنات العاملات، والصالونات، والتي أسفرت ثمارها عن إشهار إسلام العديد من السيدات.

وأضافت: إن الداعيات يقمن من خلال خطة استراتيجية وضعتها الإدارة النسائية بالدعوة في تلك الأماكن من خلال توزيع الكتب والنشرات، والحقائب الدعوية، وكذلك إقامة الأنشطة والفعاليات والمحاضرات



إيهاب الدبوس  
مدير لجنة زكاة الفحبيجل

## مشروع بناء مدارس تحفيظ القرآن الكريم باليمن

تعتبر مدارس تحفيظ القرآن الكريم بأنشطتها الفعالة من أهم الوسائل الناجحة لاستقطاب الشباب من الجنسين، والرفع من مستوىهم الثقافي والعلمي، والحافظ عليهم من الأفكار الدخيلة والضارة لمصالح المجتمع.

عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

### أهداف المشروع

- فتح أبواب الخير أمام المحسنين لعمل الخير واكتساب الأجر.
- الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه.
- نشر القيم السمحنة للدين الإسلامي.
- توفير محاضن شرعية للأجيال الناشئة.
- استثمار الأوقاف في الطاعات.
- تعلم أحكام التلاوة بجانب العلوم الشرعية.
- تربية جيل قرآني.

### مدارس تحفيظ القرآن محاضن شرعية للأجيال الناشئة

#### المشاركة والدعم

البيان	من	إلى
مساحة المشروع	148 م	246
مكونات المشروع	1 مكتب إداري	2 مكاتب إدارية
عدد الطالب	150 طالب	300 طالب
التكلفة	1500 د.ك	25000 د.ك
حمامات	2 حمامات	4 حمامات
فصول دراسية	2 فصول دراسية	7 فصول دراسية
مكونات المشروع	2 مكتب إداري	2 مكاتب إدارية
مساحة المشروع	148 م	246



## برعاية صاحب السمو أمير البلاد الأمانة العامة للأوقاف نظمت مؤتمر التوحد العالمي الرابع في الكويت



يعكس اهتمام سموه -حفظه الله ورعاه- بذوي الاحتياجات الخاصة، والمعاقين من فئة التوحد بصفة خاصة.

وكما أوصلنا خليجيًا الاحتفال بيوم التوحد للأمم المتحدة عام 2007 م فسيصل هذا الرمز إلى العالم كله لدعم قضية المصابين بالتوحد، واحتياجاتهم في جميع مراحل عمرهم بإذن الله.

وأضافت أن شعورنا جمیعاً بالمسؤولية نحو مجتمعنا، دفعنا للمزيد من العمل الجاد الدؤوب، لنحدث طفرة في وضع لبيات العمل المؤسسي بمركز الكويت للتوحد، ويستمر العمل المنظم والمؤسس على التميز، مما أثمر عن حصول المركز على شهادة الجودة للكفاءة الإدارية، وكذلك شهادة الاعتماد العالمي للبرنامج الفني.

وتابعت: أن مؤتمرنا الحالي هو أحد جهود المركز لنشر الوعي بالتوحد والارتقاء بأساليب التدخل نحوه، وتصحيح الكثير من العلاجات الخاطئة والأعمال الكاذبة لأولياء الأمور، وما هذا الجمع الكريم والذي شرفنا بالحضور من أكثر من 36 دولة في العالم ليشاركونا هذا التجمع إلا لهذا الهدف.

وفي ختام الحفل قام شباب مركز الكويت للتوحد بتكريمه وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند الصبيح. ■

العامة للأوقاف منذ تسجيله بوزارة العدل عام 2003م، وهو عبارة عن أموال تبرعات، بالإضافة إلى الأنشطة والدورات والكتاب المقدمة من جهات وأفراد من المترعين. ودور الأمانة العامة للأوقاف من خلال الصندوق الوقفي للرعاية الصحية في رعاية المعاقين وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

### السعد: رعاية سمو الأمير لمؤتمر التوحد يعكس اهتمام الكويت بالفئات ال الخاصة

وتحدث كذلك عن مصرف التوحد أحد مصارف الخير التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف لدعم وتعزيز الجهود البنودلة على الصعيدين الرسمي والأهلي من أجل رفع مستوى الخدمات العلمية والثقافية والاجتماعية لمرضى التوحد وتلبية احتياجاتهم، والمساهمة في تأهيلهم، والتخفيض من معاناتهم، والعمل على دمجهم في المجتمع والحياة العامة.

بدورها، قالت رئيسة المؤتمر سميحة السعد: إنه لفخر عظيم لنا بفضل صاحب السمو الأمير برعاية هذا المؤتمر، والذي

أكَدَت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية هند الصبيح أن الكويت تخر بمركز الكويت للتوحد، الذي يُنظم مؤتمر التوحد العالمي الرابع بمشاركة منظمة التوحد العالمية، والذي يشهد الجميع بإنجازاته في رعاية المصابين بالتوحد، وتقديم خدمات رعاية لهم تُضاهي ما تُقدمه الكثير من الدول المقدمة.

جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر نيابة عن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه، مؤكدة أن مركز الكويت للتوحد يُعد من أهم مشاريع الأمانة العامة للأوقاف وأبرز إنجازاتها، تلك المؤسسة التي تأسست قبل أكثر من عشرين عاماً بموجب المرسوم الأميري رقم 257 لسنة 1993م، وكانت بفضل الله تعالى بمنزلة نقلة نوعية للعمل الوقفي في الكويت، وخطوة حُكمية رائدة للنهوض والارتقاء بهذا الحقل في جميع مجالاته، حتى أصبحت مفخرة ونموذجًا للمؤسسات الرسمية الكبرى الناجحة محلياً وإقليمياً وعالمياً، والمؤتمِر أكبر شاهد على مُساهماتها الفعالة في تمية المجتمع وتلبية احتياجاته في مختلف المجالات، ومساهمتها كذلك بشكل فعال في مسيرة البناء والعطاء في الكويت، بالشراكة مع المؤسسات الرسمية والأهلية المهمة بمجال الوقف والعمل التطوعي في الكويت، مؤكدة أن هذا المؤتمر يُيرز الوجه الحضاري للكويت ودورها المميز في رعاية المعاقين وخاصة فئة التوحد.

ومن جانبه تحدث د. عبد المحسن الخرايف الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف عن دور الوقف في رعاية المعاقين والفئات الخاصة والعمل على تلبية احتياجاتهم، والمساهمة في تأهيلهم والتخفيض من معاناتهم، والعمل على دمجهم في المجتمع والحياة العامة.. وأضاف أن وقف التوحد تُديره الأمانة

## السفارة الكويتية بألمانيا تسلم مرکزا إسلاميا الدفعة الأولى من التبرعات

سلم سفير دولة الكويت لدى ألمانيا منذر بدر العيسى اليوم لوفد من مجلس إدارة مرکز إسلامي في ألمانيا الدفعة الأولى من تبرعات حكومة دولة الكويت ، وهذه الدفعة مخصصة لترميم مبنى اشتراه المركز مؤخراً بهدف تحويله إلى مسجد.

وأعرب السفير العيسى في تصريحات خلال مراسم تسليم التبرع عن أمله بأن يتمكن القائمون على مشروع الترميم من افتتاح المسجد في الوقت المحدد، حتى يستطيع المسلمين في مدينة (هامبورغ) أداء الفرائض الدينية والحفاظ على الهوية الدينية لعشرات آلاف المسلمين العرب وغير العرب. ■



## رئيس منظمة الأسرة العربية يشيد بالدور الإنساني الكبير لسمو أمير البلاد

أشاد رئيس منظمة الأسرة العربية جمال البح بالدور الإنساني الكبير والعطاء الذي يقدمه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للعالم بأسره.

وقال رئيس مجلس أمناء جائزة الأسرة العربية البح في مؤتمر صحفي: إنه جاء في زيارة إلى دولة الكويت لتسليم كتاب بعنوان: (صباح العرب فخر الأسرة العربية شخصية العالم العربي للترابط الأسري والأمن الاجتماعي 2014)، الذي يُبرز جهود أمير البلاد ويداه البيضاء في خارطة أعمال البر.

وأضاف البح: إن المنظمة مُمثلة في مجلس أمناء جائزة الأسرة العربية تقوم كل عام بتكريمه شخصية العام للترابط الأسري والمؤسسات والهيئات الفائزة في محاور الجائزة، بهدف ترسیخ أهمية الأسرة العربية ودورها الريادي والإنساني في بناء مجتمع آمن باعتبارها النواة الأولى والنسيج المجتمعي الأول في خلية المجتمع. ■

## البشير .. الكويت من أكبر الداعمين للعمل الإنساني



قال الرئيس السوداني عمر البشير: إن دولة الكويت من أكبر الداعمين للعمل الإنساني مؤكداً على أن اختيار الدكتور عبد الله المعتوق مبعوثاً للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يتماشى مع الدور الكويتي المقدر في هذا المجال.

جاء ذلك لدى استقبال البشير للمبعوث الأممي المعتوق، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، وحضره عدد من الوزراء والمسؤولين، والسفير الكويتي لدى الخرطوم طلال منصور الهاجري. وقال وزير الرعاية الاجتماعية السوداني كمال حسن علي للصحافيين عقب اللقاء: إن البشير قدّم شكره وتقديره للكويت أميراً وحكومة وشعباً على دعمهم المستمر للسودان، ودورهم الإنساني المشرف على المستوى العالمي.

من جانبه أعرب المعتوق عن شكره وتقديره للرئيس البشير وحكومته وللشعب السوداني، الذي يستضيف بكل كرم وحفاوة مئات الآلاف

من اللاجئين. ولفت إلى أنهم وجدوا استعداداً كبيراً من كافة المسؤولين الذين التقوهم بمعية المفوض السامي للتعاون والتيسير لتقديم كل التسهيلات المطلوبة للعمل الإنساني بالسودان. ■

مالاوي



## اجتماع رموز العمل الإسلامي لبحث معاناة المسلمين الاقتصادية

أعلن رموز العمل الإسلامي والدعاة في «مالاوي» عن انطلاق مناشط مؤتمر يستمر لمدة 3 أيام، بهدف بحث قضية سوء الأوضاع الاقتصادية للمسلمين، والمشكلات التي تواجههم، ووضع الحلول التي تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تؤرق حياتهم.

وأكّد رموز العمل الإسلامي والممثل من كبار الدعاة والمسؤولين الإسلاميين على أن عقد المؤتمر جاء في الوقت المناسب، خاصةً مع رغبة المسلمين في توسيع نطاق دعوتهم في البيئة المحيطة، وخاصةً أن نسبة المسلمين نحو 36% من سكان الدولة، ورغبة الدعاة أيضًا في تقييم الوضع وبحث سُبل تأدية واجباتهم تجاه المسلمين والمجتمع. ■

القدس المحتلة



## الاحتلال ينصب مناطيد لمراقبة أحياء القدس

نصبت قوات الاحتلال وحدة مُراقبة جوية تتضمن مناطيد مراقبة فوق عدة أحياء شرق مدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر: إن الاحتلال نصب خمسة مناطيد لمراقبة تحركات المقدسيين في المناطق التي تشهد مواجهات مستمرة وهي: بيت حنينا، سلوان، رأس العامود، شعفاط، وحيل المكر.

والمطاطيد مزودة بآلات تصوير ومراقبة عالية الدقة تنقل ما يجري مباشرةً لبلدية وشرطة الاحتلال التي باتت غير قادرة على السيطرة على الحراك الشبابي المتضاد ضدها في مدينة القدس المحتلة وأحيائها المختلفة. ■

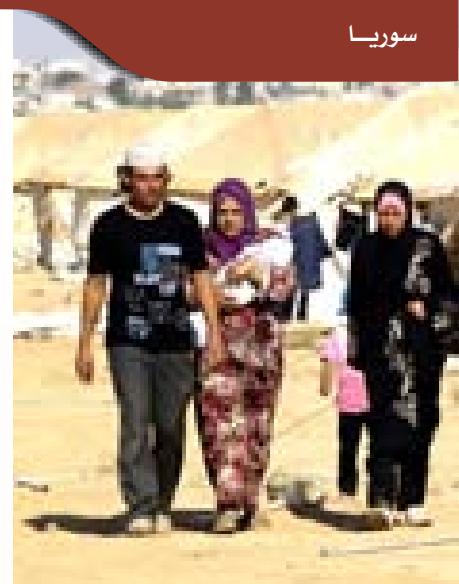
سوريا

## آلاف اللاجئون السوريون بالأردن مهددون بالجوع

أعرب آلاف اللاجئون السوريون في الأردن عن صدمتهم من القرار «المفاجئ» لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة - باستثناء 12 ألف أسرة سورية لجأت إلى الأردن - والخاص بالمساعدات الشهرية.

وبعد البرنامج قراره الذي يشمل قرابة ثمانين ألف لاجئ سوري بحسب بيانات الأمم المتحدة ذلك القرار بنقص المساعدات الدولية المقدمة لللاجئين، وقال: إنه يحتاج 35 مليون دولار أسبوعيًّا لتلبية الاحتياجات الغذائية للأسر المتضررة من النزاع في سوريا واللاجئين في البلدان المجاورة.

وجاء في بيان صادر عن البرنامج «تقرر اتخاذ إجراءات جديدة لضمان وصول المساعدات للأسر الأكثر تضررًا وضعفًا، من بين نصف مليون لاجئ سوري في الأردن يتلقون المساعدات الأساسية من خلال القوائم الغذائية». ■



## سيرلانكا



## رابطة العالم الإسلامي تستنكر أعمال العنف ضد مسلمي سريلانكا

أدانت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي حملات العنف والاضطهاد ضد مسلمي سريلانكا والتي يشنها بوذيون متشددون ضد المسلمين في مدینتي الوشغاما وبيرموا جنوبى البلاد. وذكر بيان أصدره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أن رابطة العالم الإسلامي والهيئات والماركز والمؤسسات التابعة لها في كافة أنحاء العالم تتبع بقلق شديد ما يجري من عداون شرس على المسلمين في جمهورية سريلانكا.

وأكّد التركي أن المسلمين في سريلانكا مواطنون مُسلمون يُشاركون في تنمية بلادهم، ويحرصون على التعايش مع مواطنיהם والتعاون معهم في خدمة المصالح المشتركة. ■

## الهند



## اتحاد المسلمين يحصد نصف مليون صوت ومقعدين

حملت نتائج انتخابات ولاية «مهراشترا» بغرب وسط الهند بـ«بُشرى لـ«مجلس اتحاد المسلمين» لعموم المسلمين في الهند» بتحقيق الانتشار في الولايات الأخرى، وذلك بجدبه أصوات 516,632 ناخباً، وفوزه بمقعدتين، والفوز بالمرتبة الثانية في 3 مقاعد، والثالثة في 8 مقاعد أخرى.

وقد دفع المجلس بـ 24 مرشحاً من السياسيين الجدد؛ حيث فاز اثنان وحقق الآخرون أداءً أثار إعجاب المراقبين.

وفي مؤتمر صحفي عقده المجلس أكد «أس الدين عويسى» أن المجلس يستعد للتوسيع وتحقيق فوز آخر في «كراتاكا» وأوتبراديش» و«البنغال الغربية». ■

## تركستان الشرقية



## التدين ممنوع على القاصرين

ذكرت وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن المدارس في منطقة شينغيانغ، التي يسكنها مسلمون وتشهد اضطرابات دامية منذ عدة أشهر، ستعمل على عدم تشجيع الطلاب على ممارسة الشعائر الدينية في المنازل وتشديد القواعد الخاصة بالزي المدرسي.

وكتبَت صحيفة «غلوبال تايمز» الناطقة بالإنجليزية والمقرّبة من الحزب الشيوعي الصيني، أن رؤساء المؤسسات التي تضم أكثر من 2000 روضة ومدرسة ابتدائية وثانوية في قاشقار غرب الصين، اجتمعوا بناء على طلب السلطات التي جعلتهم يوقعون على تعهد «بالدفاع عن المدرسة ضد تسلل الدين». ■



## باحثة أمريكية: قرأت القرآن لمعرفة عقيدة "الإرهابي" فأسلمت

قالت الأمريكية «جينفري ويليامز» - الباحثة بشؤون الشرق الأوسط - إنها بعد الحملات التي تشنها وسائل الإعلام على الدين الإسلامي وربطه بالسلحين، قامت بقراءة القرآن الكريم للتعرف على معتقدات «الإرهابيين»، وانتهت بها الأمر إلى اعتناقها للإسلام.

وأوضحت الباحثة الأمريكية عبر حسابها على «تويتر»: «اعتذر، قرأت القرآن لأدرس معتقدات الإرهابي؛ لأنتهي بأن أصبحت مسلمة».

وتشير كثير من الإحصائيات إلى أن الدين الإسلامي هو أسرع الأديان انتشاراً، بالرغم من الجهود الجبارية التي تبذل لإعاقة انتشاره والجهود الإعلامية الخارقة التي تبذل لتشويهه والتغافل عنه. ■

## يوسف إستس: الإسلام أسلوب حياة أراده الله لعباده

قال الشيخ يوسف إستس أبرز الدعاة للإسلام في أمريكا الشمالية: إن الدين الإسلامي هو أسلوب الحياة الذي أراده الله لخلقه في الدنيا. وأضاف خلال حلقة برنامج «بلا حدود» أن اللغة العربية تستخدم كلمة «دين» للدلالة على طريقة وأسلوب الحياة، والإسلام هو الطريقة التي يجب أن يحيا بها الإنسان في الدنيا امثلاً لقول الله عز وجل: «إن الدين عند الله الإسلام»، مفسراً كلمة الإسلام بأنها «تسليم الأمر لله والإقرار بأمره في حياتك».

وقال: «لو أردت أن تكون قريباً من الله عليك أن تطلب منه الهدية، لتبدأ أمور كثيرة تتغير في حياتك وتضعر على طريق الإيمان، وهذا ما حدث لي».

وشرح الشيخ يوسف ملابسات دخوله الدين الإسلامي بعد أن كان مبشراً للمسيحية في الولايات المتحدة، وقال: إن الناس في الغرب يعتقدون أنه لا يجب أن تكون مسلماً مع كونك أمريكيّاً، فاقرر الإسلام على مناطق جغرافية معينة لا يجب أن يخرج عنها. ■

## نشر الإسلام في القطب الجنوبي

يعتمد البحارة بجمهورية «تاتارستان» الروسية تقديم نسخة من القرآن الكريم إلى القارة القطبية الجنوبية، وأيضاً الصلاة في أقصى جنوب الكرة الأرضية، وتحطيم رقم قياسي عالي جداً للغوص في الماء المثلج.

الجدير بالذكر هنا أن في القارة القطبية الجنوبية لا يوجد بها مساجد ولا مكان ينشر الإسلام أو تقام فيه الصلاة، على الرغم من وجود 8 كنائس، لذلك يريد هؤلاء نشر الإسلام هناك.

وقال رئيس البعثة «ديمترى شيلر»: إن البعثة ستكون أول من يتحدث عن الإسلام في تلك المنطقة، وستوزع القرآن الكريم وتقوم بتلاوته هناك. ■





# أيرلندي يعتنق الإسلام بسبب معاملة وكتب زملائه المعلمين

نطق الأيرلندي (رونان - 35 عاماً) الشهادتين بالمكتب التعلواني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحى الروضة بالرياض، بعد ثمانى سنوات قضها معلماً بالمدارس العالمية بالملكة العربية السعودية.

وقال رونان أستاذ التاريخ: إنه ومنذ سنتين كان لدى كثير من التساؤلات، ولدت في تلك التساؤلات رغبة كبيرة للتعرف على كافة الأديان.

ويضيف قائلاً: «بمساعدة من زملائي السعوديين بالمدرسة استطعت التعرف على الدين الإسلامي جيداً من خلال الكتب التي أهدوني إياها، وحديثهم عن الإسلام، وما لمسته من سلوك في حياتهم، جعلني أجده أن الدين الإسلامي دينًا مُقنعاً بالنسبة لي، ووجدت فيه الإجابة العقلية والروحية لكل تساؤلاتي».

وذكر رونان أنه صام رمضان الماضي مناصفة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، وهو حينها لم يدخل الإسلام بعد، بعد أول صلاة له في حياته، قال رونان: «ما أحسسته من شعور وأنا أصلّي لا أستطيع أن أصفه لكم». ■

# مسابقة في القرآن الكريم للنساء بين الأقاليم الروسية

يُقام في المركز الإسلامي بمدينة «ساراتوف» الروسية أول مسابقة للقرآن الكريم للنساء فقط، بالتعاون مع الإدارة الروحية بمنطقة «ساراتوف».

وصرحت الإدارة الروحية في «ساراتوف» أنه سوف يُشارك في المسابقة 30 سيدة من جميع مناطق روسيا.

المسابقات تتناصفن على 4 فئات - الفئة الأولى: حفظ وتلاوة جزء عم، والثانية: حفظ جزأين من القرآن، والثالثة: حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم، والرابعة: حفظ آخر 10 أجزاء من القرآن الكريم.

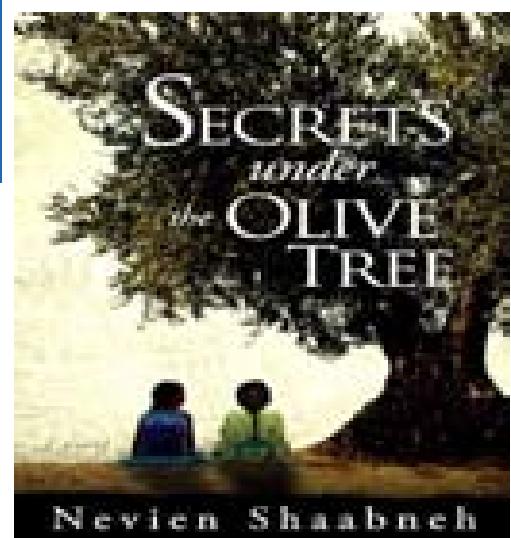
ومن تقدم في مسابقة جزء «عم» من الأطفال يشترط ألا يزيد عمرها عن 14 سنة، والفائزين سوف يذهب لأداء العمرة. ■  
سوف تشمل لجنة التحكيم على عضو من مجلس المفتين في «روسيا»، ورئيس قسم التدريب في «جامعة موسكو الإسلامية».

# الولايات المتحدة: رواية لكاتبة مسلمة

## ترصد التمييز ضد المسلمين

شهدت الأسواق الأدبية الأمريكية رواية للكاتبة المسلمة والمعلمة ياحدى المدارس الثانوية «فدين شعبان»، تحمل الرواية عنوان: «أسرار أسفل شجرة الزيتون»، وتحكي قصة تجربة حياتية لفتاة فلسطينية هاجرت إلى أمريكا، وترصد خلالها بعض مظاهر التمييز والعنصرية ضد المسلمين.

وتحاول الرواية معالجة بعض المفاهيم المغلوطة لدى غير المسلمين، ومواجهة الصور النمطية عن المسلمين، وخاصةً من قاطني الشرق الأوسط بطريقة اعتبارها كثيرون فريدة ومميزة مقارنة بالتجارب الأدبية الأخرى التي عالجت نفس الموضوع. ■



# أدار أمبراطورية اقتصادية عملاقة من خلال مقعد متحرك «الرويحة» - طيب الله ثراه - علم من أعلام الاقتصاد الإسلامي

في حياة «الرويحة» حيث شهد تعرضه لحادث مروع أليم، نتج عنه إصابته بشلل نصفي. يستذكر الحادث قائلاً: «كنت أقوم ب مهمة عمل لبيت التمويل الكويتي في تركيا، وتزامن ذلك مع شهر رمضان الكريم، والذي اعتدت أن أؤدي فيه مناسك العمرة. وعندما كنت عائداً إلى الكويت، عبر مطار جدة، فضلت الذهاب وقوتها لأداء العمرة، حتى موعد إقلاع الطائرة. حينها وقع الحادث وأصبت بشلل نصفي تم نقلني على أثره للعلاج في إنجلترا لمدة أربعة أشهر. لا أنكر خلالها أني أصبحت ببعض اليأس والإحباط، ولكن بفضل من الله عز وجل، استطعت تجاوز الأزمة، وساعدني في التغلب عليها كل من حولي، بداية من والدي وأهلي، وانتهاء بزملاء العمل، الذين كان لهم الأثر الأكبر في تشجيعي على العودة واستكمال المسيرة.

واجهته العديد من العقبات التي امتحنت بدورها بالعديد من النجاحات وأهمها ترقيةه للحصول على منصب نائب مدير عام في بيت التمويل الكويتي عام 1998م».

يقول -رحمه الله-: «وبعد 20 عاماً من العمل الدؤوب جاتي الفرصة التي طالما تمنيتها، ألا وهي العمل ضمن منظومة اقتصادية تعتمد النهج الإسلامي بصفة كاملة، وكان ذلك عبر اختياري للعمل كرئيس وعضو مُنتدب

مع عائلات أجنبية، كما تمكنت من تطبيق بعض ما درسته عملياً، وذلك عندما كنت أقوم بعض من زملائي بعقد بعض الصفقات التجارية، والتي تعتمد على تصدير السيارات الأمريكية إلى الكويت». بعد ذلك حصل الرويحة على درجة الماجستير في علوم الإدارة، إلا أن ظروفاً قاهرة على حد وصفه، حالت دون إكماله الطريق والحصول على شهادة الدكتوراه، فعاد أدراجه إلى الكويت.

عندما عاد إلى الكويت عام 1979م لاحظ تصدر فكرة البنك الإسلامي خلال حديث المجالس الكويتية، وهي الفكرة التي كانت في بداياتها آنذاك، وكانت تحظى بالتأييد من بعض الفئات والمعارضة من فئات أخرى، وكانت رغبته في استثمار ما درسه في حقول المصارف والبنوك البداية التي دفعته في هذا الاتجاه. ولما كان له بعض التحفظ على البنوك التقليدية، من حيث شرعيتها اتجه للعمل في أحد البنوك الإسلامية ألا وهو بيت التمويل الكويتي، والذي يصف الرويحة

تجربة العمل فيه بالمشمرة قائلاً: «بدأنا بشخصين فقط. ومع حلول عام 1998م وصل العدد إلى أكثر من 400 موظف. كما وصل حجم التداول المالي في القطاع التجاري لبيت التمويل أكثر من 450 مليون ديناراً كويتياً». وقد شكل عام 1984م منعطفاً تاريخياً

تزخر الكويت بالكثير من الرجال الذين عرفهم العالم من خلال آثارهم وأعمالهم، التي جابت شرقه وغربه، حيث توالت تلك الآثار ما بين مفاحير في شتى المعارف والعلوم، وإنجازات في الجوانب الإنسانية التي اشتهرت بها دولة الكويت.

وكان وليد عبد الرحمن الرويحة -طيب الله ثراه- أحد مفاحير الكويت، حيث عُد أحد أهم الاقتصاديين الذين ساهموا في بناء اقتصاد دولة الكويت، ونظرأً لأثاره الواضحة في هذا المجال، حتى كون أمبراطورية اقتصادية كبيرة.

ولد عام 1951م بحي المرقاب وبدأ تعليمه في مدرسة المأمون، ثم التحق بمدرسة الشامية وانتقل إلى مدرسة كيفان الثانوية، ثم أكمل تعليمه الجامعي في تخصص إدارة أعمال، فحصل على البكالوريوس عام 1973م، ثم حصل على الماجستير في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأمريكية عام 1977م.

يقول الرويحة: «سنوات الغربة شكلت عاملاً هاماً في حياتي، تعلمت فيها كيفية الاعتماد على النفس، وسعيت فيها لتطوير مهاراتي التواصلية، لاسيما لغتي الإنجليزية، فضلاً عن اكتسابي لخبرات مهمة في طرق حلّ الصراع مع الآخر، وذلك نتيجة لإقامة



فترة الرئاسة لثلاثة أعوام أخرى، تم اختياري بعدها لأمثل بيت الاستثمار الخليجي في شركة أصول كعضو مجلس إدارة بها.».

وفي عام 1992م انتقل إلى بيت الاستثمار الخليجي كرئيساً، كما عُين نائباً لرئيس مجلس إدارة شركة أصول للإجارة والتمويل، وعضوًا في مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي في البحرين، ونائباً لرئيس مجلس إدارة شركة الخليج للاستثمار والتمويل في البحرين، وقد ساهم في تأسيس عدة شركات منها:

- بيت الاستثمار الخليجي.
- أصول للإجارة.
- التأمين التكافلي.
- بيت التمويل الخليجي في البحرين.
- الخليج للاستثمار في البحرين.

---

**«أربعة شهور» جعلت من الرويحة - طيب الله ثراه - أحد أهم الاقتصاديين الكويتيين**





• عبد العزيز العويد



• خالد يوسف الشطبي



• خالد يوسف الشطبي



• د. عبد الحميد البلالي



• د. يوسف السندي



• د. محمد العوضي

أن يحكي قصصاً كثيرة عن علاقته بالرجل الذي لم ي Yas لقناعته بأنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.

**د. عبداللطيف السنان:** رحمك الله يا أبو خالد.. استطعت بالكرسي المتحرك أن تصل إلى أعلى منصب في أكبر بنك إسلامي في العالم (بيتك) ..

**د. محمد محمد المطر:** رحم الله وليد الرويحة رحمة واسعة، وجعل الفردوس الأعلى مثواه، عرفته مخلصاً لبلده، محبًا للكل، متواصل مع الجميع.. عظم الله أجر أهله وذويه ومحببيه.

**الباحث الإسلامي خالد يوسف الشطبي:** أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى لِأَخِي الْحَبِيبِ وَلِيَدِ الرَّوِيْحِ الْمُغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ مِنْذْ نَشَأْتِي مَعْ شَبَابِ جَمِيعِ الْإِسْلَامِ الْاجْتِمَاعِيِّ مِنْذْ مَا يُقْرَبُ مِنْ ٢٥َ عَامًا مَثَلًا لِلصَّبَرِ وَالْاحْسَابِ وَالرَّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ، فَلَمْ يَهِنْ وَلَمْ يَحْزُنْ عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنْ الْمَرَضِ وَمَنْ يُجَالِسُهُ يَرِي حُبَّهُ لِلْخَيْرِ وَنُشُرِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحْسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا.

**الباحث في الاقتصاد الإسلامي عبد الرحمن القصار:** للفقيد العـمـ وـليـدـ الروـيـحـ لـمسـاتـ وـاضـحةـ وـسـاطـعـةـ فيـ العملـ المـصـرـيـ وـالـمـالـيـ الإـسـلـامـيـ (بيـتـ التـموـيلـ الـكـويـتيـ وـغـيرـهـ منـ شـرـكـاتـ)، فـلمـ تـمـنـعـهـ إـعـاقـتـهـ الجـسـديـ عنـ صـنـاعـةـ الـحـيـاةـ وـنـشـرـ الدـعـوـةـ وـالـتـوـاـصـلـ معـ النـاسـ وـزـيـارـتـهـ وـدـعـوتـهـ لـلـخـيـرـ.

**بيـتـ التـموـيلـ الـكـويـتيـ** فيـ تـغـرـيـدةـ لـهـ: نـتـقـدـمـ بـخـالـصـ التـعـازـيـ لـأـسـرـةـ الـمـغـفـرـ

لـهـ وـليـدـ الرـوـيـحـ أـحـدـ روـادـ الـاـقـتـصـادـ الـإـسـلـامـيـ وـأـحـدـ مـؤـسـسـيـ الـقـطـاعـ الـتـجـارـيـ فيـ بـيـتـكـ.

**د. عبد الحميد البلالي:** وليد الرويحة مجموعة من القمم تجمعت في رجل واحد ، فقد كان قمة في الأخلاق وقمة في الهمة وقمة في الرضا بالقضاء وقمة في الإنجاز وقمة في فن الإدارة.

## «الرويحة» أحد مفاسـرـ الـكـويـتـ وـأـهـمـ الـاـقـتـصـادـيـنـ الـذـيـنـ سـاـهـمـواـ فـيـ بـنـاءـ الـاـقـتـصـادـ الـكـويـتـيـ

**الـكـاتـبـ الـاـقـتـصـاديـ رـضاـ الـسـنـانـيـ:** وليـدـ الرـوـيـحـ يـخـتـصـرـ قـصـةـ رـجـلـ تـقـلـبـ عـلـىـ أـلـهـ بـعـمـلـهـ، فـهـوـ لـمـ يـقـفـ كـثـيرـاـ أـمـامـ الـمـعـوقـاتـ بـلـ تـعـدـ ذـلـكـ لـلـدـورـ وـالـرـسـالـةـ وـالـنـتـائـجـ، وـجـمـيعـهـ عـوـاـمـلـ أـهـلـتـ «أـبـوـ خـالـدـ» ذـوـ المـقـدـ

الـمـتـحـرـكـ إـلـىـ مـنـتـدىـ صـنـاعـ الـقـرـارـ الـمـالـيـ

وـفـقـاـ لـلـشـرـيـعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ.

وـلـأـنـ جـرـحـ السـيـفـ يـبـرـأـ...ـوـجـرـحـ الـكـلامـ ماـ يـبـرـأـ»ـ كـانـ أـبـوـ خـالـدـ لـطـيفـ الـعـشـرـ، كـرـيمـ الـاسـتـقـبـالـ اـعـتـمـدـ فيـ حـيـاتـهـ المـثـلـ الشـائـعـ فيـ الـكـويـتـ: حلـ لـسانـكـ تـلـقـيـ النـاسـ خـلـانـكـ، ليـتـرـكـ مـنـ خـلـفـهـ قـائـمـةـ طـوـيـلـةـ مـنـ الـأـصـدـقـاءـ، يـسـتـطـعـ كـلـ مـنـهـمـ

**قالـواـ عـنـ وـليـدـ الرـوـيـحـ - طـيـبـ اللـهـ ثـراهـ:**

**الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ الـعـوـضـيـ:** تـوـيـفـ السـيـدـ وـليـدـ الرـوـيـحـ - رـحـمـهـ اللـهـ - الـذـيـ يـعـتـبـرـ مـنـ رـعـاـةـ وـمـؤـسـسـيـ الـعـمـلـ الـخـيـريـ فيـ الـكـويـتـ وـخـارـجـهـاـ، وـقـدـ كـانـ قـدـوةـ فيـ الصـبـرـ وـالـتـقـانـيـ وـالـعـطـاءـ.

**دـ.ـ عـمـرـ سـالـمـ الـمـطـوـعـ:** لـقـدـ كـانـ أـبـوـ خـالـدـ رـحـمـهـ اللـهـ - مـثـالـاـ لـتـحـديـ الصـعـابـ وـالـظـرـوـفـ، فـلـمـ تـكـنـ الإـعـاقـةـ الـتـيـ أـلـمـتـ بـهـ طـرـيـقاـ لـلـيـأسـ وـالـإـحـبـاطـ، بـلـ كـانـتـ دـافـعـاـ لـيـكـونـ رـقـمـاـ صـعـبـاـ فيـ عـالـمـ الصـيـرـفـةـ الـمـالـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ.

لـقـدـ تـمـيـزـ أـبـوـ خـالـدـ رـحـمـهـ اللـهـ بـعـلـاقـاتـهـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـوـاسـعـةـ، فـكـانـ وـاصـلـاـ وـمـشـارـكـاـ لـلـنـاسـ فيـ أـفـرـاحـهـ وـأـحـزـانـهـ، لـيـسـ بـالـكـويـتـ فـقـطـ بـلـ وـخـارـجـهـاـ، فـمـنـ سـافـرـ مـعـهـ يـرـىـ ذـلـكـ جـلـيـاـ، حـيـثـ كـانـتـ لـهـ عـلـاقـاتـ فيـ قـطـرـ، فـكـانـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ التـوـاـصـلـ مـعـهـ عـنـدـ زـيـارـةـ بـلـدـهـ، وـلـاشـكـ أـنـ تـلـكـ الـعـلـاقـاتـ كـانـتـ أـحـدـ عـنـاصـرـ الـقـوـةـ فيـ شـخـصـيـتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ، وـكـانـ ذـلـكـ وـاضـحـاـ لـيـ عـنـدـمـاـ عـمـلـتـ مـعـهـ فيـ بـيـتـ الـاسـتـثـمـارـ الـخـلـيـجيـ، حـيـثـ إـنـ الـمـسـتـثـمـرـينـ وـالـعـمـلـاءـ كـانـواـ يـسـتـشـرـونـ خـيـرـاـ عـنـدـمـاـ يـعـرـفـونـ أـنـ أـبـوـ خـالـدـ رـحـمـهـ اللـهـ هوـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـإـدـارـةـ.

**دـ.ـ يـوـسـفـ الـسـنـدـ:** وـليـدـ الرـوـيـحـ الرـجـلـ الـمـقـدـدـ الـمـبـتـلـ الـصـابـرـ الـمـبـتـسـمـ الـذـيـ يـوـاجـهـكـ بـاـبـتـسـامـةـ الـصـبـرـ وـالـتـحـديـ بـلـبـاـقـةـ وـذـكـاءـ، وـهـوـ مـديـرـ الـاـقـتـصـادـ وـمـحـركـهـ..



نقاء سريرته وفهمه لقيمة المال، فقد كان يحرص على تخصيص نسبة من ميزانيات الشركات التي له «دالة» عليها لدعم العمل الإنساني واحتضان المبادرات التنموية الاجتماعية حتى أنه كان يوجه مدير مكتبه المرحوم أبو هاني خازن أسراره لتسديد بعض المساهمات أو زيادة قيمتها من حسابه إن تعذر تقطيئها من الرصيد المخصص.

وكان يستشرف المستقبل في الشباب وينجح في المساحة اللاحقة للإنجاز ويستمر قدراتهم ويرقى بظموحاتهم.

**د. حمود الخطاب:** لم أشهد في حياتي ازدحاماً في المقبرة بهذا الشكل، رغم حضوري لجذازات شخصيات كبيرة سياسية واقتصادية ودينية. مشهد رهيب كان في توديع الأخ وليد الرويحي - رحمه الله - وإنما إليه راجعون.

أبو خالد لقد تركت فيينا وفي كل محبيك فراغاً معنوياً كبيراً، وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإن على فراقك يا أبو خالد لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: اللهم تقبله في الصالحين عندك وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

**وفاته:**

توفي وليد الرويحي - طيب الله ثراه - عن عمر يناهز 63 عاماً بعد رحلة علاج بلندن في الرابع والعشرون من شهر سبتمبر 2014م، بعد حياة حافلة بالعطاء للكويت وأهله. ■

يدور في خلدي أنها ستكون النظرة الأخيرة لهذا الجبل الأشم من العطاء ونكران الذات.

**أحمد جمال الرويحي - مؤسس مركز أركان:** أبو خالد لقد أتعبت من بعدي، كفاح ونجاح، هي باختصار مسيرة حياتك في ميدان الهدایة والصلاح، وميدان التجارة والإدارة، وميدان البذل والعطاء، وميدان العلاقات وصلة الرحم، من الصعب أن نكتفي بعمود صحافي لذكر إنجازاته وبصماته في مختلف مجالات حياته.

**صدق القائل:** ويغلب الأيام.. الصبور الذي يرضى بها، نعم كان قدوة في الصبر والتفاني والعطاء، قاوم جميع المعوقات الجسدية والنفسية والصحية، ولا تنسى حادث السيارة المفاجئ له، الذي أصابه بالشلل النصفي (اللهم لا اعتراض)، الذي كان انطلاقه قوية وارتقاء عالياً لنجاحاته وإبداعاته الكثيرة، ومشواره العملي خير شاهد على هذا، وظهوره الشخصي في المناسبات العامة الذي يشع منه الضياء والتفاؤل بلا حدود، وفي الوقت نفسه تراه صاحب إرادة وهمة عالية. وكما هو معروف النفس التي تتعدى على الشعور بالإيجابية هي نفس حية متحركة فعالة في المجتمع، وبالعكس النفس التي تتعدى على السلبية واليأس، ينكمش صاحبها على نفسه، ويتوهّم، وبالتالي يكره الحياة.

**الكاتب والباحث سامي العدواني:** كان له سهم في الخير يكشف عن

**الباحث في التاريخ الإسلامي والتوثيق عبد العزيز العويد:** لن أتكلم عن مأثر وفضائل المحب الفقيد وليد الرويحي - رحمه الله - ولا عن بصماته الواضحة في الاقتصاد الإسلامي الكويتي، فهذا وذاك وغيرهما يتكلم عنهم من عاشره وعرفه عن قرب، وسأشير فقط إلى ذنه الذوافقة، وعقله مليء بالحكمة، وبذله السخي.

ويكمل: لقد كان الفقيد - رحمه الله - من أكثر الداعمين لمشروع التاريخي عبر متابعته المستمرة لكتبي وببرامجي، واتصاله المستمر للسؤال تارة، والتوجيه تارة أخرى، فقد أعلنت مرة عن تأجيل عمل تاريخي حول تاريخ الأندلس بسبب عدم استيفاء كلفته المالية واعتذار بعض القنوات عنه، فكان - رحمه الله - من أول المبادرين والمساهمين، وقد رفض ذكر اسمه ضمن رعاية البرنامج، وعرض البرنامج على عدة قنوات وترجم إلى عدة لغات.

**المحامي طارق الغانم:** وليد عبد الرحمن الرويحي .. ذلك الرجل الذي كتب الله عليه الإعاقاة لحادث ألم به .. ولكن رزقه همة تتقدّر دونها همم الأصحاء .. لم أراه يوماً مُتدمراً .. رغم ما ينوه به جسده من علل والآلام .. كان دائم الابتسامة .. راضي النفس .. شهماً كريماً .. لا يدع صغيراً ولا كبيراً إلا ويسأل عنه ويتفقد أحواله ..

عندما رأيته مصليناً في مسجدنا القريب .. قبيل وفاته بأيام.. لم يكن

## الممثل الأمريكي «بن أفاليك» يدافع عن الإسلام في برنامج تلفزيوني

أشار موقف الممثل الأمريكي «بن أفاليك» النادر على شاشات التلفزيون الأمريكي ردود أفعال مُتفاوتة بين التأييد والانتقاد في عاصمة السينما العالمية «هوليود»، لدى نزوله ضيفاً على حلقة من برنامج «ريال تايم» مع «بيل ماهر» المعروف بـ«الحادي ومويله اليسارية المتطرفة على شبكة «أتش بي أو».. حيث دافع أفاليك وبحرارة عن الإسلام والمسلمين ضد انتقادات وكلام اعتبره «مُقززاً وعنصرياً».. فعندما انتقل الحديث الذي كان يدور مع ضيف آخر هو الفيلسوف «سام هاريس» إلى انتقاد الإسلام، سارع أفاليك بغضب واضح إلى اعتبار هذا الكلام «مُقززاً وعنصرياً». وأضاف أفاليك الذي حضر لتقديم فيلم «غون غيرل» الذي يقوم ببطولته «هل أنت خبير في الدين الإسلامي؟ أن ما تقوله أشبه باتهام أحد بأنه «يهودي خبيث».

ومضى يقول: «هناك ملايين شخص ليسوا مُتطرفين ولا يسيئون إلى النساء، ويُ يريدون الذهاب إلى المدارس والصلاة خمس مرات في اليوم، ولا يقومون بأي من الأمور التي تقول إن المسلمين يقومون بها». وأضاف «لقد قتلنا من المسلمين أكثر مما قاتلوا من صُوفونا بفارق كبير». ■



## عرض «رسالة الإسلام» يصل إلى مالطا

افتتحت بجمهورية مالطا مناشط معرض «رسالة الإسلام» تحت رعاية معالي الدكتور جورج فيلا وزير الخارجية المالطي، وبحضور سعادة الشيخ أحمد بن سعود السيابي الأمين العام بمكتب الإفتاء العام لسلطنة عُمان، وسعادة جوزيف مانجيون سفير مالطا المعتمد لدى السلطنة، وذلك بمركز سانت جيمس للإبداع في العاصمة المالطية فاليتا.

بدأ الحفل بكلمة سعادة الشيخ الأمين العام بمكتب المفتى العام للسلطنة حيث توجه بالشكر لوزارة الخارجية المالطية ومركز سانت جيمس على التعاون المثمر والدعوة الكريمة لإقامة المعرض وتنظيم مناشطه، مُشيرًا في كلمته إلى أن الإنسان العماني جُبل على الحصول الحميد في التعامل مع الآخرين، وقد نقل تعاليم الإسلام السمحنة إلى بقاع العالم المختلفة بروح من التسامح. ■

## سيمفiroboul تستضيف معرضاً للخط العربي

أُقيم في العاصمة الأوكرانية «سيمفiroboul» معرضًا فنياً للخط العربي بمناسبة الذكرى الـ700 لمسجد الكبير «خان الأوزبكي» في «سيمفiroboul».

ومن الجدير بالذكر أن هذا المعرض أُقيم بدعم من مؤسسة الثقافة الإسلامية والعلوم والتعليم بـ«موسكو»، ويُقدم أعمالاً لثلاثة خطاطين من «قازان» يُمثلون التراث الإسلامي القديم كالأشكال الكلاسيكية التقليدية التي اعتمدتتها التatars ونهر الفولغا وشبة جزيرة القرم.

وسيتضمن المعرض أيضًا معارضات من مجموعات من متاحف الفن لتatars القرم التي تعود منذ القرن الـ19. ■

## ضيوف الله

رَحَلُوا جَمِيعاً لَا تَسْأَلُ... كَيْفَ الْلَّقَاءُ؟! وَلَا تَسْأَلُ أَيْنَ الْمَصِيرُ؟  
اللَّهُ يَجْمِعُنَا بِهِمْ... إِنْ شَاءَ... فِي الْجَمَعِ الْكَبِيرِ...  
سَجَحْفَنَا أَطْبَاقُ أَصْوَاءِ الْإِلَهِ لَسْوَفَ يَرَحْمُنَا الْقَدِيرُ...  
إِنَّا ضَيْفُ اللَّهِ أَكْرَمُ مُكْرِمٍ لَسَنَا ضَيْفُ الطَّيْنِ مِنْ مَاءٍ حَقِيرٍ!



## الشارقة تستعد لإطلاق مهرجان الفنون الإسلامية في 17 ديسمبر

اجتمع هشام المظلوم مدير إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة والمنسق العام لمهرجان الفنون الإسلامية (فنون وعلوم) الدورة (17)، مؤخراً مع موظفي اللجان التنفيذية للمهرجان.

ودار الاجتماع حول خط سير تنفيذ المنشآت والمعارض الفنية المصاحبة للمهرجان، من حيث أماكن العرض ووضع الخطط التنفيذية والتيسيرية وتحديد المهام، وطرح أفكار جديدة من شأنها إظهار هذا الحدث الثقافي الضخم بصورة لافتة ومتعددة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مهرجان الفنون الإسلامية ظاهرة ثقافية فنية دولية سنوية، تهتم بابراز الفن الإسلامي الأصيل والمعاصر بملامحه وتاريخه العريق في كل أنحاء الوطن العربي، وانعكاساته العميقية على الغرب، كما تجسد رؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الهدافة لنشر الثقافة الإسلامية وبث روح الاعتزاز بها وتطوير مجالاتها المختلفة.

كما يهتم مهرجان الفنون الإسلامية الذي تأسس منذ عام 1998م، بالفن الإسلامي ببعديه الحضاري والراهن، حيث يعرض كل عام لأنماطه الثرية والمتعددة في الزمان والمكان، مركزاً على انتخاب وتخيير الأجدار من المشروعات القادرة على التعبير عن أصالة الفنون الإسلامية ومقدرتها على مواكبة التحولات الراهنة في الفنون، ومدى إفادتها من التطور التقني والتكنولوجي.

ويتضمن المهرجان معارض دولية ومحالية، إلى جانب النشاط الفكري المصاحب، والبرامج التفاعلية الموازية، وتستمر اللجان التنفيذية للمهرجان في التحضيرات والتجهيزات الالزامية قبل انطلاق المهرجان في 17 ديسمبر الجاري. ■

## افتتاح "حلم النمر" بمتحف الفن الإسلامي

أُفتتح بمتحف الفن الإسلامي معرضاً خاصاً تحت عنوان «حلم النمر»، والذي يتناول حياة وزمن أحد الحكام الهنود المسلمين العظام وهو السلطان تيبيو، وذلك من خلال عرض القطع واللوحات الفنية التي أنتجت في عهده، ويحكي قصة هذا الحاكم الذي تبوأ عرش مملكة ميسور في جنوب الهند.

كما يمر «حلم النمر» على السيرة الذاتية للسلطان الهندي الذي عُرف بسمعة سياسية عظيمة ونظرة ذاتية قوية، وهذا ما يؤهله لأن يصبح عنواناً لهذا المعرض، الذي يجمع بين جدرانه الفنون والتحف الرائعة والسرد القصصي كلها تحت سقف واحد.

وعقب جولة صحفية أعدها متحف الفن الإسلامي صباح اليوم، على هامش الافتتاح، صرَّح السيد ويليام غرينوود أمين المناطق الإسلامية الوسطى بالمتحف، بأن القطع التي يضمها معرض حلم النمر هي عبارة عن مجموعة فريدة من اللوحات، وعدد من القطع الفنية التاريخية من مخازن ومقتنيات المتحف «حصرياً»، لافتاً إلى أن هذه المقتنيات تتميز بالجمال، حيث يستطيع من خلالها الزائر أن يفهم ارتباط السلطان تيبيو بعالمنا وحياتنا رغم مرور قرنين على وفاته. ■



"البشرى" في لقاء مع المشرف العام على المشروع الشيخ القارئ فهد الكندي

## أضخم مشروع دعوي للتعریف بالإسلام "المليون مصحف مترجم"

المُهتدين الجُدد، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

وحول هذا المشروع الفريد من نوعه سيكون هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ فهد الكندي إمام المسجد الكبير، ليوضح لنا أثر القرآن الكريم في إسلام غير المسلمين، وفكرة المشروع وأهدافه والشراحت المستفيدة منه، وكيفية المُساهمة في المشروع، وبعض مقولات من قرأ هذا الكتاب العظيم. واعتنق بسببه الإسلام.

### • بداية ما هو أثر القرآن الكريم في هداية الناس؟

القرآن هو كلام الله الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ باللفظ والمعنى، وهو

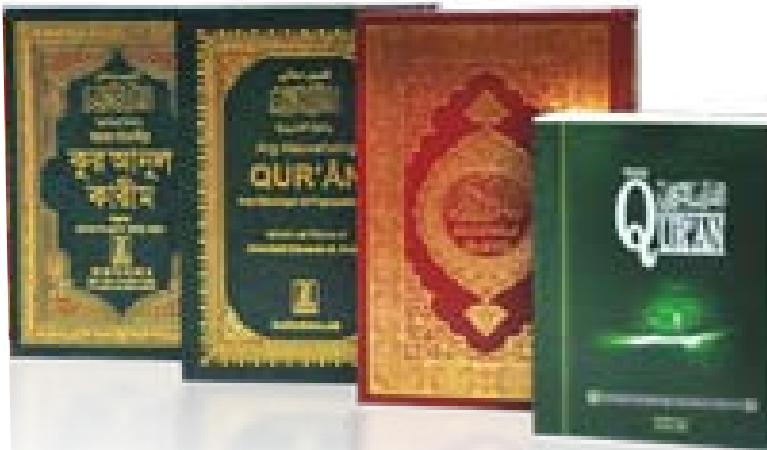
يقول : " لم أُسْتَطِعْ مُقاوِمَةَ هَذَا الْحَقِّ الْمُبِينِ فِي أَنْ أَوْمَنَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ وَأَدْخُلَ الْإِسْلَامَ، وَذَلِكَ بَعْدَ عَشْرَ لِيَالٍ مُّنْصَلَّةً قَضَيْتَهَا فِي الْبَحْثِ عَنْ مُعْجَزَاتِهِ هَذَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ".

ومن هذا المنطلق قامت لجنة التعریف بالإسلام تحت شعار: "افتح قلبك للقرآن" وبإشراف الشيخ فهد الكندي، وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وشركة زين للاتصالات، بإطلاق مشروع طباعة مليون مصحف مُترجم باللغات المختلفة، وذلك لتوزيعه على المُهتدين الجُدد وغير المسلمين داخل الكويت من أبناء الجاليات الوافدة، بهدف المُساهمة في تفعيل العمل الدعوي، وتثبيت الدين في قلوب يوكاي- على سبيل المثال لا الحصر-

القرآن الكريم هو ذلك النبع الصافي الذي لا ينضب، والمعين النقى الذي لا تنتهي عجائبه، ولا تقتضى معجزاته، ولا تتمحى آثاره على مدار الأيام والأزمان، هو معجزة الله الخالدة التي أيد الله -عز وجل- بها رسوله

ﷺ، فتحدى به الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله ولو حتى من قصار السور فعجزوا، وهو الدستور الذي يجب على المسلمين أن يفخروا به.

وللقرآن الكريم أثر قوي في النفوس البشرية سواءً كانت تلك النفوس مُسلمة أو غير مُسلمة، وقد اعتنق الكثيرون الإسلام بسبب هذا الكتاب العظيم، فالعالم الفرنسي موريس يوكاي- على سبيل المثال لا الحصر-



المشروع يوفر مليون  
مصحف مترجم  
ومفسر بثلاث لغات  
هي العربية والإنجليزية  
والفرنسية

كتاب الإسلام الخالد، ومعجزته الكبرى،  
وله عظيم الأثر في هداية الناس،  
أجمعين. قال تعالى: ﴿كَاتَبَ أَنْزَلَنَا  
إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى  
النُّورِ﴾، فالقرآن مكتوب في المصاحف،  
محفوظ في الصدور، مقرء بالأسنة،  
مسمع بالأذان، فالاشتغال به من  
أفضل العبادات وأعظم القراءات، كيف  
لا يكون ذلك؟!، وفي كل حرف منه  
عشر حسنات..

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بَعْشَرُ أَمْثَالَهَا لَا أَقُولُ أَلْمَ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلْفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ).

والله يُضاعف ملَى يشاء والله واسع  
عليم. فلَكَ أَن تتخيل أَن تكون سببًا  
في هداية إِنسانٍ، وَذلِكَ بِالمساهمة في  
منحة مُصْحَّفًا مُتَرْجِمًا بِلغته .. فَكُم  
سيكون لَكَ مِنَ الْأَجْرِ .. فَقَدْ قَالَ  
الْأَنْجَلِيَّةَ: "الدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلٌ".

## • ما هي فكرة هذا المشروع ؟

بما أن القرآن الكريم له أثر قوي في نفوس البشرية المسلمة وغير المسلمة، وقد أسلم الكثيرون بسبب هذا الكتاب العظيم، لذا ارتأت لجنة التعريف بالإسلام أن تقوم بهذا المشروع المترجم إلى ثلاثة لغات مختلفة هي: (العربية.. والإنجليزية.. والفرنسية)، وذلك بهدف دعوة غير المسلمين من خلال هذه الترجمات، ليتعرفوا عن كثب وبلغتهم عليه، ويقرأوا المعجزات التي وردت به، ويكون حافزاً لهم على اعتناق

## • ما هدف المشروع السنوي؟

الهدف السنوي للمشروع توفير مليون نسخة سنويًا لكل من اللغات الثلاث المترجم إليها القرآن الكريم، ومن الجدير بالذكر هنا أن قيمة النسخة الواحدة دينار واحد.

## • كم تبلغ ميزانية المشروع ؟

تبلغ ميزانية المشروع مليون دينار سنوياً.

## • ما هي أهم مجالات الاستفادة من مشروع؟

تتعدد مجالات الاستفادة من المشروع حيث يعرّف بالإسلام وعقيده والدعوة إليه عن طريق توزيع ترجمات القرآن على غير المسلمين، ويسهل حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه لل المسلمين والمُهتمدين بالجُدد، ويسهم في زيادة عدد المُهتمدين بالجُدد حول العالم، ويجعل القرآن الكريم سهل المنال للشّرائط - السابقة ذكرها - وغيرها من الشّرائط التي تُريد قراءة القرآن الكريم.

## ٠ حدثونا عن لجنة التعريف بالإسلام ودورها في نشر كتاب الله؟

إن لجنة التعريف بالإسلام عبر سنوات عطاءها تستخدم أساليب دعوية مبكرة وحديثة، وتنماشى مع وسائل التقنية الحديثة، فقامت بتوزيع حقيبة الهدایة، والتي كان لها عظيم الأثر في عتاق عدد كبير بالإسلام، وما زالت تناول الحقيقة تمثل المنارة التي يهتدى السائرون من خلالها على الحق المبين .

## ما أهداف المشروع؟

• ما أهداف المشروع؟  
• هدف المشروع إلى هداية غير المسلمين من خلال تفسير وترجمة القرآن الكريم، وبيان حقائقه العلمية عملاً بقوله تعالى: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مُهَدِّيٌ لِّتِي هِيَ أَقَوْمٌ»، ونشر كتاب الله عملاً بقول الله تعالى: (يا أيها الرسول لَا مُنْزَلٌ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) ومداومة المُهَدِّينَ الْجُدُدَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِغَفْرَانِهِمْ كَيْ يَكُونُوا مُتَّصِلِّينَ بِهِ، وَذَلِكَ بِغَرْضِ تَبْيَانِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.

## ما أهم الشرائح المستفيدة من مشروع؟

الحقيقة أن الشرائح التي نود أن تستفيد من هذا المشروع كثيرة مُتعددة، ومن بين هذه الشرائح نذكر التالي:

غير المسلمين الباحثين عن الحقيقة  
من خلال تعاليم القرآن وتقاسيره  
المترجمة بلغاتهم، وهؤلاء عددهم كبير  
لا يمكن تغطيته، وهدفنا الوصول لأكبر  
شريحة ممكنة داخل وخارج الكويت  
دعوتهم لدين الإسلام .

- المُهتدون الجدد الذين مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
  - اللهِ الْهَدَايَا، وَيُرِيدُونَ الْمَداوَمَةَ عَلَى قِرَاءَةِ
    - الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَتَدْبِرَ مَا وَرَدَ مِنْ
      - مَعْجَزَاتٍ وَهُؤُلَاءِ، أَيْضًا أَعْدَادَهُمْ كَبِيرَةٌ.
- الْأَقْلَيَاتُ الْمُسْلِمَةُ فِي جَمِيعِ بَلَادِ
  - الْعَالَمِ، وَالَّتِي تَفَقَّرُ إِلَى تَرْجِمَاتِ
    - الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ وَتَفَاسِيرِهِ.

"لقد تمنيت أن أعيش مائة عام، لأتحقق كل ما أرجوه لخدمة لغة القرآن الكريم، فدراسة لغة الضاد تحتاج إلى قرن كامل من الترحال في دروب جمالها وثقافتها".

أنتي الفنلندي: صدق القرآن فالأنبياء كلهم مُسلمون!

في اليوم التالي لُشاهدتى للبرنامج الوثائقي عن يوسف إسلام بدأت قراءة القرآن، حيث ذهبت إلى مكتبة في بดتي، وحصلت على نسخة من القرآن باللغة الفنلندية. وانتابتى الدهشة بعد مطالعتي له، حيث وجدت أن جميع الأنبياء - عليهم السلام - مثل عيسى وموسى وداود وسليمان وإبراهيم وأدم قد ذكروا فيه وليس محمد - عليه الصلاة والسلام - فقط.. إضافة إلى أن القرآن أجباني عن كل تساولاتي، واستمرت قراءاتي لترجمة القرآن واستمررت قراءاتي لترجمة القرآن الكريم حوالي شهرين كاملين، حتى طرق بابي رجالان من المنصرين في شهر مارس 2007م، وسألاني: هل تعلم ما هو الدين الحق؟ فأجبتهم: نعم، أعتقد أنه الإسلام. وسألتهم: وهل تعلم أن عيسى هو رسول الله؟ وكانت تلك الكلمات جديدة عليهم تماماً، واعتبرتها علامة أخرى لي من عند الله الذي وضع تلك الكلمات على لسانى وهي بمثابة شهادة للإسلام... وذلك لأنني أدركت أنها ليست بكلماتي ولكنها خرجت من قلبي.

ليلة كنت أضع أسئلتي واعتراضاتي، ولكنني كنت أكتشف الإيجابية في اليوم التالي... لقد قابلت نفسي وجهًا لوجه في صفحات القرآن.."

تونى الكندى: أربع آيات عظيمات كانت سبب هدایتى

تونى الكندى يعمل داعية في لجنة التعريف بالإسلام يقول: عندما بدأت أقرأ القرآن الكريم صُدمت بأربع آيات عظيمات هي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ البقرة: 255، وقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة: 256، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهَذَّدُوا قُلْ بِلْ مَلَةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة: 135، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَانِي وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آل عمران: 67.

تلك الآيات المباركات كانت نقطنة تحول فاصلة في حياتي، فما هي ملة إبراهيم؟ وما هو سبب إلهي؟، وكيف كان حنيفاً مسلماً؟، وذلك لأنها قدمت لي إجابات شافية عن تلك الأسئلة، بل وكل ما كان يُثار بداخلي من أسئلة.

العلامة الدكتور عبد الكريم جرمانوس: عالم مجرى، وصفه العقاد بأنه: عشرة علماء في واحد، يقول:

وهذا المشروع جاء ليُكمل مسيرة العطاء للجنة ودورها في نشر الإسلام، ولا شك في أن المصحف المترجم هو أحد الوسائل الدعوية الرئيسة التي تستخدمها اللجنة لنشر الإسلام في مختلف بلدان العالم، حيث تقوم اللجنة بتوزيع تلك المصاحف المترجمة على الفئات المستهدفة (السابق ذكرها).

#### • كيف يمكن المُساهمة في هذا المشروع؟

- يمكن المُساهمة في المشروع ولو بدينار عن طريق رسائل sms بإرسال حرف "ف" على 90991 .

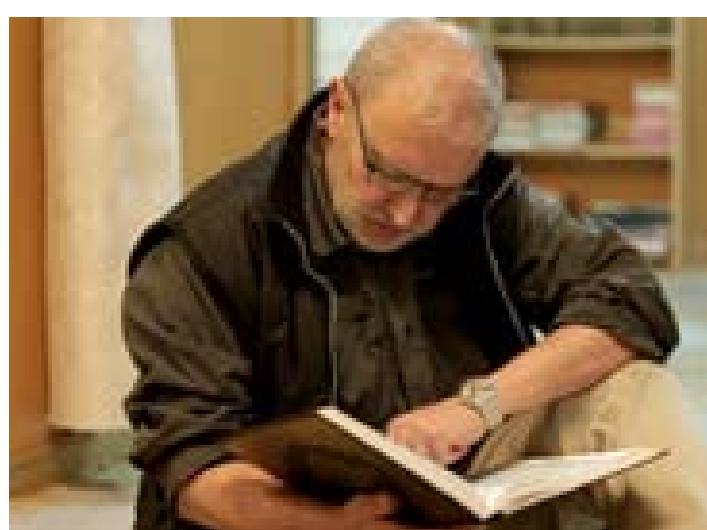
- أو الاتصال هاتفياً بلجنة التعريف بالإسلام: 97600074 - 22444117، وكذلك يمكن التبرع والمُساهمة على حساب رقم: 0119810007 بنك بوبىان، أو عبر الموقع الإلكتروني sadaqah.com.kw والتواصل على:

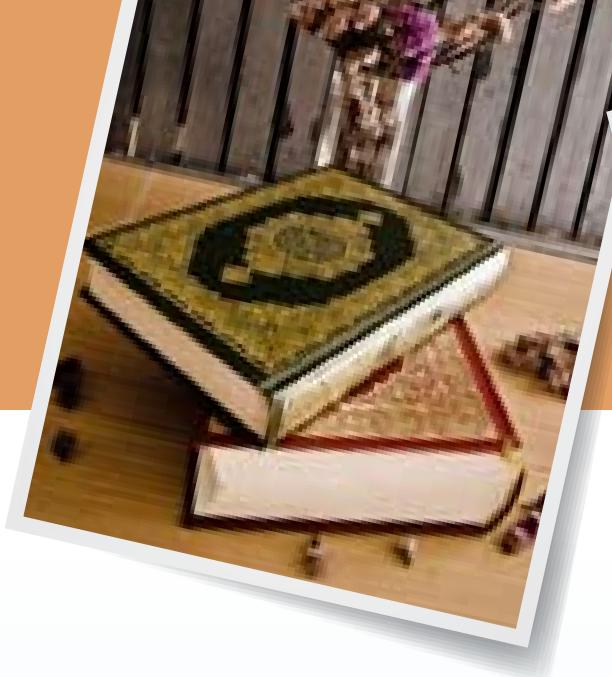
@ipcorgkw

#### • مقولات تُوضح أثر القرآن في نفوس البشر

البروفيسور جفري لانج - عالم الرياضيات يقول: "القرآن أسرني بقوه، وتملّك قلبي، وجعلني استسلم لله، فهو يدفع قارئه إلى اللحظة القصوى، حيث يتبدّى للقارئ أنه يقف بمفرده أمام خالقه".

لقد كان القرآن يسبقني دوماً في تفكيري، وكان يُجيب عن تساولاتي... وفي كل





و(الإسلام في الكتب السماوية) و(اعرف عدوك إسرائيل) و (الاستشراف والتبشير وصلتهم بالإمبريالية العالمية) و(المبشرون والمستشرون في العالم العربي الإسلامي)، وكان راعيًّا للكنيسة الإنجيلية، وأستاذًا للاهوت، أسلم على يديه عدد كبير من الناس. يُحدثنا الحاج إبراهيم عن رحلته إلى الإسلام، فيقول:

"في مؤتمر تبشيري دُعيت فيه للتحدث أطلت في ترددي كل المطاعن المحفوظة ضد الإسلام، وبعد أن انتهيت من حديثي بدأت أسأل نفسي : لماذا أقول هذا وأنا أعلم أنني كاذب ؟! واستاذن قبل انتهاء المؤتمر، وخرجت وحدي متجهاً إلى بيتي، كنت مهزوزاً من أعمقى، متأزماً للغاية، وفي البيت قضيت الليل كله وحدي في المكتبة أقرأ القرآن، ووقفت طويلاً عند الآية الكريمة: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاسِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَالُ نَضَرُبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَفَكَّرُونَ﴾. وفي تلك الليلة اتخذت قرار حياتي فأسلمت، ثم أسلم جميع أولادي، وكان أكثرهم حماساً أبني الأكبر (أسامي) وهو دكتور في الفلسفة، ويعمل أستاذًا لعلم النفس في جامعة السوربون".

"قبل الإسلام كُتِّب مثل السفينة التي تجري في البحر، ولكن بلا اتجاه، وبعد أن درست القرآن الكريم نطق بالشهادتين، وشعرت بأنني ولدت من جديد، وذهبت أدرس سيرة الرسول فأدركت الثروة الهائلة في حياته وسنته".

"هذن تعريف القرآن بخالق الكون، فقد اكتشفت الإسلام عبر القرآن، وعرفت أنه ليس بكلام بشر! أيها المسلمين! كونوا مُسلمين حقاً حتى يتمكن الإسلام من الانتشار في العالم كله، فالإسلام هو السلام لكل العالم".

الداعية يوسف إسلام (كات ستيفنز) المُغنِي البريطاني الشهير، لُقب بمطرِّب القارتين، وحاز على 17 ميدالية ذهبية، بعد إسلامه أنشأ مدرسة إسلامية للأطفال في لندن، وأنشأ مؤخرًا ثانوية للبنات وأخرى للبنين هي الأولى من نوعها في بريطانيا .

كان كات ستيفنز يسبح يوماً في البحر، فأوشك على الغرق، فدعا ربه دعاء المُضطر الغريق قائلاً: "يا رب إن أندتني فسوف أخدم دينك الحق"، فجاءته موجة قوية حملته، وألقت به على الشاطئ، ثم حملته موجة الهدایة إلى شاطئ الإسلام، وذلك بعد أن أصيب بمرض السُّل ، فأخذاه أخوه - وكان في زيارة للقدس - نسخة من معانٍ القرآن الكريم، فلما شرع في قراءتها تذكر عهده مع ربه، وعرف أن الدين الحق الذي خلق ليخدمه هو الإسلام، يقول: "ما قرأت القرآن اكتشفت معنى الخلق والحياة، وأيقنت أنه ليس من كلام البشر، ووجدت التوحيد فيه يتوافق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لقد شعرت بأن القرآن يُخاطبني، فكلماته كانت فريدة مني ومخالفة تماماً لكل ما قرأته من قبل، لقد أجاب القرآن على تساؤلاتي ، ولذلك شعرت بالسعادة، سعادة العثور على الحقيقة".

## طرق المساهمة في المشروع مفتوحة ومتعددة لكافة الشرائح ولو بدنيار

(القس إبراهيم فيلوبوس) الحاج إبراهيم أحمد: ماجستير في اللاهوت من جامعة برنستون الأمريكية ، من كتبه (محمد في التوراة والإنجيل والقرآن) (المسيح إنسان لا إله)



في ضوء المعارف الحديثة، وله كتاب: (القرآن الكريم والعلم العصري) منحته الأكاديمية الفرنسية عام 1988 جائزة في التاريخ.

يقول: إن أول ما يثير الدهشة عندما تواجهك نصوص القرآن لأول مرة هو ثراء الموضوعات العلمية المعالجة، على حين نجد في التوراة - الحالية - أخطاء علمية ضخمة، ولكننا لا نكتشف في القرآن ذلك. ولو كان قائل القرآن إنساناً فكيف يستطيع في القرن السابع أن يكتب حقائق لا تتنبئ إلى عصره؟، ليس هناك تفسير وضعيٍ لمصدر القرآن".

"لم أجده التوافق بين الدين والعلم إلا يوم أن شرعت في دراسة القرآن الكريم، فالعلم والدين في الإسلام توأمان، لأن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يحثان كل مسلم إلى طلب العلم، فلقد نجمت إنجازات الحضارة الإسلامية العظيمة من أمثال الأوامر المفروضة على المسلمين منذ فجر الإسلام". ■

البروفيسور آرثر ميلاسنتوس: دكتوراه في اللاهوت، وكان الرجل الثالث في مجمع كنائس قارة آسيا.

في أثناء عمله بالتصوير عام 1983، قال لنفسه: لماذا لا أقرأ القرآن من أجل الرد على المسلمين؟، فتوجه إلى أحد المسلمين سائلاً إياه أن يغيره كتابهم المقدس (القرآن الكريم)، فوافق المسلمُ مُشترطاً عليه أن يتوضأ قبل القراءة، ثم شرع يقرأ القرآن خفية، ولنستمع إليه يُحدثنا عن تجربته الأولى مع القرآن:

"عندما قرأت القرآن لأول مرة، شعرت بصراع عنيف في أعماقي، فأحسست بصوت يُنادياني ويهثي على اعتناق هذا الدين، الذي يجعل علاقة الإنسان بربه علاقة مباشرة، لا تحتاج إلى وساطات القسيسين، ولا تُباع فيها صكوك الغفران!! وفي يوم توضأ، ثم أمسكت بالقرآن فقرأت: «أَفَلَا يَدْبَرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَالِهَا»، فأحسست بقشريرة، ثم قرأت: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

## موريس بوكاي: القرآن الكريم هو السبيل الوحيد لتوفيق بين الدين والعلم

الدكتور موريس بوكاي: طبيب فرنسي، رئيس قسم الجراحة بجامعة باريس، اعتنق الإسلام عام 1982م، ويعتبر كتابه: (التوراة والقرآن والعلم) من أهم الكتب التي درست الكتب المقدسة

# الحوار مع الآخر العولمة والخطاب الديني

د. إبراهيم حسن حسين / رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية



تحرر العقول من أغلال التقليد، والمعتقدات الفاسدة، ثم التأمل والاستبطاط وقد أكد القرآن على ذلك في قوله: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ» «آل عمران : 190».

ولابد أن تكون النتائج العلمية مؤيدة بالدليل الملموس وبالبراهين، قال تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» «الأنبياء : 22».

والمجتمع العربي طرات عليه تغيرات عبر الزمن، فطرأت عليه تغيرات في مكونات الخصوصية الثقافية، وهناك قضايا أساسية وحيوية من بينها موضوع التسوع الخالق فهذه مسألة أساسية، وأن يكون الحوار بين الحضارات أساساً وليس الصراع، فالحضارة كما هو معروف تقسم إلى قسمين، قسم مادي: من علوم الكيمياء والطبيعة والفلك وغيرها، وهذا القسم قابل للانقال من مكان إلى مكان، وقسم معنوي: يخص كل حضارة من لغة وعادات وتقاليد وقوانين ودين، وهذا يخص كل شعب من الشعوب . والانفتاح على العالم الخارجي لا يعني النقل الأعمى عنه ، بل يعني أن نفهم ونتحير ما يتفق مع أصول حضارتنا فنأخذنه، وما يتعارض مع أصول حضارتنا فنرفضه. ■

يتطلب خطاباً دينياً بعيداً عن الجمود والتقليد، لأن البناء على أساس عقل يقتضي تقيية الرواسب والأكاداس التي خلفتها القرون الماضية، وأكسبتها طابع القدسية فهيمنت على العقول، وحجبتها عن البحث والتأمل، والتفكير، والتنافس في العلم، ورؤيه الآخرين.

العولمة بمفهومها المعاصر تمثل الهيمنة والسيطرة على كل وسائل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربيوية، وقد ساعد على توسيع العولمة التطور العلمي، وقوة دول المركز المسيطرة على الأطراف، وتزعم العولمة بمفهومها الحالى توحيد العالم.

## الإسلام دين العالمية يراعي خصوصيات الشعوب ومبادئها

وقد وبح القرآن الكريم المشركين على تمسكهم بآراء السابقين من الآباء والأجداد، ولو كانوا على ضلال مُبين، قال تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفَيَنَا عَلَيْهِ أَبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ» «البقرة: 170» على هذا الأساس فالخطاب الديني مطالب بالآتي: مقاومة الماكبرة والعناد، والمعاندون هم الذين يرون الحقائق ماثلة أمام أعينهم ولكنهم يعandون ويُكابرُون ويختلفون الأكاذيب لطمس الحقائق، قال تعالى: «يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَانُوا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» «الأنفال: 6».

والدين الإسلامي لا يرفض توحيد العالم بشرط أن يكون لكل شعب خصوصياته ومبادئه، فهو يرفض توحيد العالم، وضعه في قالب واحد تحت سيطرة وهيمنة إحدى القوى الكبرى، وتحت مظلة أحد المذاهب والفلسفات السائدة. وأكد القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ» «البقرة: 213»، وقوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِي» «الأنبياء: 92»، فالوحدة هي الأصل في الدين، على أن تخضع هذه الوحدة لله تعالى، وقد أكد الله تعالى ذلك في قوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءُكُمْ» «الحجـرات: 12»، وقد جاء الدين الإسلامي للناس كافة، كما جاء في قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» «سـبـا: 28».

والخطاب الديني في مواجهة العولمة

# أهمية تدريب وتطوير مهارات الأفراد العاملين في منظمات الأعمال الدولية

## أولاً: خطوات إعداد برنامج التدريب

- 1 - تحديد ومعرفة الأسباب والغايات والأهداف التي يتطلب تواجدها إقامة برامج تدريبية للأفراد.
- 2 - تشخيص وتحديد المواقف والمشكلات التي يعاني منها الأفراد ووضع برامج تدريبية تقوم بحل تلك المشكلات بل والتغلب عليها.
- 3 - تحديد ومعرفة جوانب الضعف والخلل والخطأ في كل فرد من الأفراد العاملين وإقامة برامج تدريبية لهم لمساعدتهم على معالجة أخطائهم والتخلص منها.
- 4 - معرفة إمكانية المنظمة لتقديم برامج تدريبية للأفراد العاملين .
- 5 - معرفة الإمكانيات المادية للمنظمة وكيفية تدريب الأفراد العاملين على استخدام الأجهزة والآلات والمعدات والمكاتب.
- 6 - دراسة ومعرفة درجة تقبل الأفراد العاملين للدخول في برامج تدريبية.
- 7 - معرفة درجة وأهمية احتياج الأفراد للتدريب، وذلك بهدف تلقي النقص والقصور في المهارات والخبرات التي لديهم، وإكسابهم قدرات جديدة.
- 8 - تحديد أهداف البرامج التدريبية والعمل على تحقيقها.
- 9 - معرفة ودراسة وتحديد أهداف التدريب.
- 10 - توضيح ومعرفة الأهداف المطلوب تحقيقها.
- 11 - معرفة المدرب والمتدرب لما هو مطلوب منهما.
- 12 - وضع وتحديد برامج تدريبية تسعى إلى التغيير والتطوير وإكساب الأفراد مهارات ومهارات جديدة.
- 13 - اختيار أفضل الطرق للتدريب بشكل يضمن فعالية البرامج التدريبية.

تدريب وتطوير العاملين في المؤسسات من المتطلبات الضرورية لرفع كفاءة المنظمات وتحقيق التوازن بين المتطلبات الوظيفية وقدرات الأفراد العاملين والإداريين في تلك المنظمات.

ويهدف التدريب والتطوير إلى إكساب هؤلاء الأفراد والعاملين في المنظمات مهارات ومهارات وتغيير سلوكياتهم الوظيفية مما يساعد في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية التي تسعى تلك المنظمات لتحقيقها.

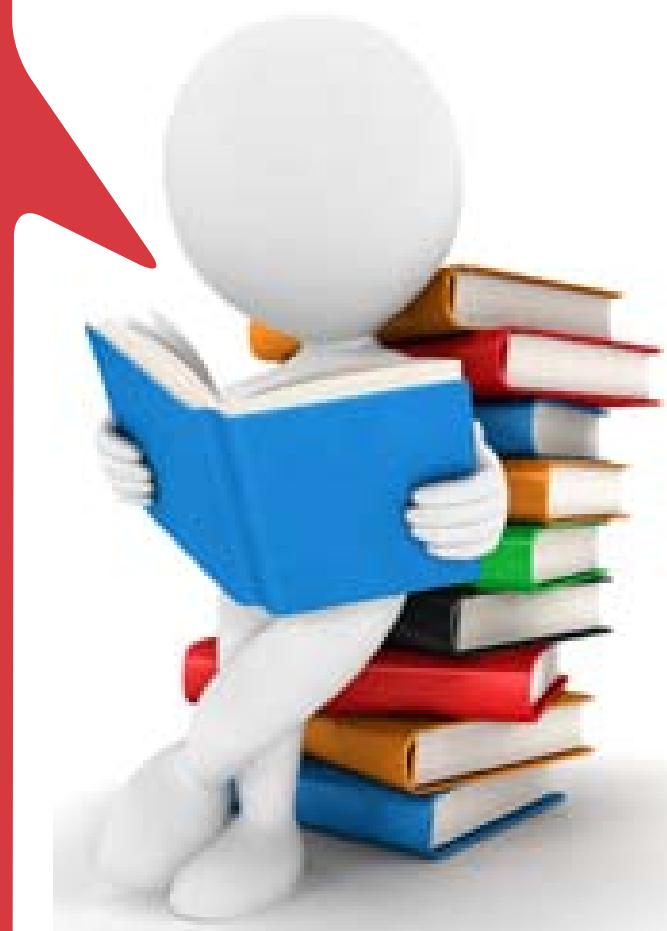


- مُحاضر عالي متخصص في إدارة الأعمال الدولية والعالمية
- مدرب ومحاضر أكاديمي في التنمية البشرية

### ثالثاً: أسس البرنامج

هناك العديد من الأسس التي يجب الاهتمام بها وتحقيقها وتطبيقها، وذلك بهدف تدريب الموظفين وتنمية معلوماتهم واسبابهم المهن والمهارات المطلوبة، ومن هذه الأسس والمبادئ والوسائل المهمة لتدريب الموظفين والإداريين ما يلي:

1. أن يكون البرنامج التدريسي يهدف إلى إكساب معلومات وإضافة خبرات للأفراد العاملين.
2. أن يسعى البرنامج التدريسي إلى خلق الرغبة في المتدربين للاستفادة من البرامج التدريبية.
3. أن يسعى البرنامج التدريسي لتبديل سلوكيات الأفراد العاملين وتنمية خبراتهم وتطوير مهاراتهم.
4. أن يكون البرنامج التدريسي مصمماً وفقاً لاحتاجات ورغبات الأفراد والمتدربين.
5. أن يقدم البرنامج التدريسي حلولاً لمشكلات الأفراد المتدربين.
6. أن تساعد البرامج التدريبية الأفراد في زيادة قدراتهم ورفع معنوياتهم وتحقيق حاجاتهم.
7. أن تقدم مكافآت وحوافز للمتدربين وال المتعلمين من الموظفين والإداريين.
8. أن توفر فرصة كافية للمناقشة وال الحوار أثناء إقامة تلك البرامج التدريبية.
9. أن تسعى البرامج التدريبية إلى ترسیخ المعلومات الصحيحة وتدريب الموظفين والإداريين على تطبيقها.
10. أن تساعد البرامج التدريبية في اكتشاف مواطن ضعف المتدربين والموظفين، وتعمل على تنمية أماكن الضعف لديهم واستغلال مواطن القوة فيهم.



### ثانياً: عناصر البرنامج

تهتم إدارة الموارد البشرية بالبرامج التدريبية التي تُضيف المعرفة والمعلومات وإكساب المهارات والخبرات للأفراد العاملين والإداريين في المنظمات، وترتكز البرامج التدريبية على ثلاثة عناصر أساسية هي:

1. المتدرب وهو الموظف.
2. المدرب.
3. البرنامج التدريسي.



## خامسًا: مقومات البرنامج التدريبي

1. أن يُركز البرنامج التدريبي على الفعالية أثناء طرح المعلومات على المتدربين.
2. يجب أن تتوفر المعلومات الكافية في البرامج التدريبية.
3. يجب أن تقدم البرامج التدريبية معلومات وخبرات وبيانات صحيحة لتزويد المتدربين بها.
4. يجب أن توضح البرامج التدريبية الأهداف المطلوب تحقيقها من عملية التدريب.
5. أن ترفع البرامج التدريبية وتحسن من الأداء المطلوب للمتدربين.
6. أن تساعد البرامج التدريبية المتدربين لتحسين الإنتاجية وزيادة الأداء.
7. أن تتوافق البرامج التدريبية مع حاجات ومتطلبات الأفراد المتدربين.
8. أن تكون البرامج التدريبية مُساعدة على التعلم والنضوج العقلي والفكري والتأثير على المتدربين.
9. يجب أن تكون البرامج التدريبية مُخططًا لها بشكل منظم.
10. يجب أن تساعد البرامج التدريبية على عملية التقدم والتطوير.
11. يجب ألا تعمل البرامج التدريبية على ضياع وإهدار الوقت.
12. يجب أن تساعد البرامج التدريبية على التعلم وزيادة الخبرات.
13. يجب أن تتفق البرامج التدريبية مع المعايير والقوانين التنظيمية.
14. يجب أن تكون البرامج التدريبية مُتنوعة قدر الإمكان.
15. يجب أن تشجع البرامج التدريبية الآخرين على المشاركة وال الحوار.
16. يجب أن توفر البرامج التدريبية التسهيلات الخاصة للمتدربين الذين يُعانون من صعوبات في التعلم أثناء تطبيق البرامج التدريبية. ■



## رابعًا: مواصفات المدرب

1. يجب أن تتوفر في المدرب الخبرة التامة بالعمل الذي يقوم به.
2. يجب أن يكون المدرب على معرفة تامة بأساليب التدريب الحديثة.
3. ضرورة توفر الإدراك لدى المدرب لاحتياجات المتدرب، وذلك بهدف تحقيق رغبات المتدربين أثناء عملية التدريب.
4. توفير مكافآت مادية مُناسبة للمتدربين.
5. توفير المستلزمات المطلوبة للقيام بعملية التدريب على أكمل وجه ممكن.
6. تقديم التسهيلات الالزامية للمدربين.
7. توفر الحماس والنشاط والرغبة لدى المدربين.
8. الإخلاص والولاء الوظيفي والصدق العملي لدى قيام المدربين بأعمالهم.
9. رغبة المدربين في تطوير وتحسين أداء المتدربين.
10. القدرة على مواجهة الآخرين بإيجابية وبحوار بناء.
11. أن يلم المدرب بالجوانب المختلفة العلمية والثقافية والتربوية والنفسية.
12. أن يكون المدرب ملماً بطبيعة المتدربين.
13. أن يلم المدرب بمشكلات المتدربين ويقدم الحلول المناسبة لها.
14. أن توفر في المدرب المهارات الإدارية والقيادية كالاتخذ قرارات والتخطيط والتنظيم والتأثير والتوجيه.

## إدارة قواعد البيانات

نظام  
الاستقطاع  
المركزي



نظام  
الموارد  
المركزي



نظام  
الأيتام  
المركزي



نظام  
طالب  
العلم



نظام  
الخطة  
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في  
مكينة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري



Call us NOW... 222 600 20 - 99433327

سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين <sup>2</sup>

# الهندوسية – دراسة مقارنة



لُنْلَخْصُ بحثه عن «الفيديا» ضمن أبحاثه القيمة عن الهند، إذ يقول: «للفيديا قيمة تاريخية كبرى، إذ تتعكس في هذا الأدب الديني حياة الآرين في الهند منذ عهدهم القديم ومقرهم الجديد، ففيه أخبار حلهم وترحالهم، دينهم وسياستهم، حضارتهم وثقافتهم، معيشتهم ومعاشرتهم، مساكنهم وملابسهم ومطاععهم ومساربهم، مهنتهم وحرفهم، وترى فيها مدارج الارتقاء للحياة العقلية من سذاجة البدو إلى شعور الفلسفه، فتتوجد فيها أدعية ابتدائية تنتهي بالآرتياب، وألوهية تترقى إلى وحدة الوجود»

وإذا كانت الهندوسية ليس لها مؤسس مُعين فإن «الفيديا» كذلك ليس لها واضح مُعين، ولم تُسب النصوص المقدسة عند الهندوس إلى شخص معينه.

ونذكر هنا أن الأدبيات الهندوسية هي ثمرة تراث لشعوب عديدة انتصهرت في كينونة واحدة وتمازجت تقاليدها وثقافاتها معًا، لتشكل ديانة حضارية وتاريخية واحدة هي الهندوسية.

ولكى نُعطي صورة أقرب إلى الدقة عن الفيديا الذي يعد بحق دائرة معارف عن الهندوس، نلجمًا إلى كاتب هندي قد يرى هو الأستاذ «محمد عبد السلام»

## حول الكتب الهندوسية

كان للمستوطنين الآرلين الأولين دينهم الذي عُرف من خلال أناشيدهم المقدسة وطبيعة آلهتهم، وتلك الأفكار الدينية مُضمرة في كتبهم المقدسة القديمة، وهو ما يطلق عليه «الفيديا» حيث صاغ المفكرون المتأخرن أفكارًا في نظام مُتلاصق، وما تزال هذه الكتب المقدسة المصدر الذي يلجأ إليه المفكرون ورجال الدين.

ومع أن دين الكتب المقدسة قد اندثر تماماً في بلاد الهند، فإن الكتب ذاتها ما بربت تُتلى بعض نصوصها في العبادات والاحفلات.

التصوف من الذكر إلى الفناء.

يقول البروفسور «روئيس»: إن جميع أحكام التصوف دُوّنت في هذه الكتب. وكذلك تشمل كُتب «ابانشاد» على حضارة «الآرين» الثقافية والأدبية.

الدور الثالث: عصر الفقهاء الهندوس، ودور الفقهاء الذين وجهوا عنائهم إلى تدوين الفقه الهندوسي من أحكام الطهارة والعبادة والمعاملات وال العلاقات وأحكام الزواج والفرقان، وكان اعتماد هؤلاء الفقهاء على الروايات المنتشرة على السنة الرهبان والزهاد والنساك، وبجهودهم ظهرت كُتب «إسمerti» يعني المذكرات، وبلغ عددها أكثر من خمسين كتاباً، والمعروف منها «منو إسمerti» أو «أو شرع منو»، وقد نقله إلى العربية «إحسان حقي»، وفي تقديميه للكتاب يُبين ما في نصوص الكتاب من تشويش وعدم انسجام، فيقول: «إذا شئنا أن نصف «منو سمرتي» قلنا إنها مجموعة مُتناقضة، إذ نراه يرتفع بشرعيه إلى أعلى درجات العقل والإدراك وسلامة الذوق والتفكير، ثم نراه ينحدر فجأة إلى درجة من السخافة والإسفاف المخلج، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن هذا الكتاب كُتب في أوقات مُتباعدة، وبأيدي أناس مُختلفين اختلافاً كبيراً في العلم والعقل والإدراك».

التأمل، لكن بعد أن دُوّنت وسجلت تاریخ الهند وتراثه، ومفاهیم الهندوسية الدينية. أصبحت هي التي تُنظم حیاة أتباعها وصولاً إلى المعرفة المنشودة ويرجع «ديبورانت» أن أول من قام بمهمة التدوين للمرة الأولى بعض التجار الهندو من طائفة «الدرافيديين» ما جعل هذه الكتابة لا تُستخدم إلا لأغراض تجارية، وهذا يعني أن التجار لا الكهنة هم الذين ارتفعوا بهذا الفن.

وبناء على ذلك يصل «السممراني» إلى نتيجة مفادها أن تدوين «الفيدا» تطور مع تطور اللغة السنسكريتية نفسها، ولعل هذا التأثر في التدوين هو الذي حرم الباحثين من مصادر عن تاريخ الهند القديم. ويبدوا أن الكهنة الهندوس قد شجعوا فيما بعد هذا التدوين لتكون «الفيديات» في أيديهم سلاحاً دينياً يضمن لهم السيطرة والموقع المقدم، خاصة بعد أن وطدوا أسس النظام الطبقي في الهند وأعطوه بُعداً دينياً، وفي هذا الدور تم استكمال تأليف الفيديات الأربع - الريح فيدا - ياجور فيدا - وسام فيدا - وأنور فيدا.

الدور الثاني: عصر المتكلمين الهندوس، حيث توجه جماعة من العلماء المتكلمين إلى تأليف كُتب «ابانشاد»، وهي في الحقيقة خلاصة لفلسفة «الفيدا»، وتشتمل كُتب «ابانشاد» على مبادئ

## مراحل تدوين وتصنيف الكتب الهندوسية

بعدما وصل الآريون إلى الهند، اشتغل جماعة من علمائهم بالتصنيف والتأليف، واستمرت فترة تصنیف الكتب الهندوسية الأساسية أكثر من ألف سنة تقريباً، ولقد تم تدوين الكتب المقدسة على مراحل مُختلفة في تاريخ البشرية وإليكم بياناً بالأدوار التي مر بها التصنيف في تلك الفترة.

- الدور الأول: يؤكد العلماء بأن «الفيدا» دُوّنت في الفترة بين 900 إلى 300 ق.م. وتحتوي على الأناشيد والمفاهيم الألهوتية حول التقمص والملامح والتاريخ «الآرية» و«الهندية»، «فالريح فيدا»، مثلاً والتي هي من أقدم الكتب المقدسة، يعود إلى 2500 ق.م، أما التقاليد الشفهية التي تعد البدايات الأولى لكتاب المقدس الهندوسي الطوطمي فهي تعود إلى ما قبل 4000 ق.م، كما ظهرت الكتب الملحمية «الآرية» المتزوجة بالتقاليد المحلية التي أدت إلى تكوين كتبها الخاصة وأساطيرها البطولية الجميلة، وكانت تُسمى قديماً «الدهارما» أو «السانتانا»، وهي تشمل الحضارة والدين والعادات والتقاليد والأشعار والتاريخ.

و«الفيدا» قبل أن تُدون كان معناها

«الفيدا» قبل التدوين  
تعني «التأمل» وبعده  
أصبحت منهاج حياة لاتباع  
الهندوسية



الكتب المقدسة لدى الهندوس، الذي يجمع العقائد والعادات والقوانين، و«الفيدا» مجموعة من الكتب يبلغ عددها أربعة هي «الريح فيدا» و«ياجور فيدا» و«سام فيدا» و«آتور فيدا»، والفيدا ليست اسم كتاب مؤلف من الأبواب والفصول، وإنما هو مجموعة من الأجزاء المنتشرة من تعليمات الزهاد والنساك في القرون المظلمة قبل الميلاد، وحرصن النساك على حفظ التعليمات المبعثرة ثم أملوها على تلاميذهم وقيدوها على اللوحات الحجرية والجلدية. ويُقال لهؤلاء الحفاظ «شاستري»، ويُدعى الهندوس أن الفيدا أذلي وقد يُقدم كقدم العالم، ألهمه رجل يُسمونه «منو» ويقول العالم الهندوسي «بهاري لال»: إن الفيدا ليس اسم كتاب بل هو مجموعة من أفكار النساك الهندوس، وجمعت فيها شتى العلوم الروحانية، وفيها الأناشيد للعبادة، ويقول عالم هندوسي آخر وهو «البندت شري رام» في مقدمة تفسير «ريح فيدا»: إن هذا الكتاب يشتمل على أفكار ثلاثة ناسك. و«الفيدا» ينقسم إلى قسمين أحدهما: «سنها» أي المتون وهو إلهامي، وثانيهما: «براهمن» أي الشروح وهو غير إلهامي، وتكمّن بدايات الفلسفة الهندية في التأملات المسجلة في نصوص الفيدا، وهي نصوص الحكمة التي تعود في أجزائها الأقدم إلى المرحلة التي تبدأ

الكتب وأشهرها والتي تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية «بهافاغات جيتا» «براهماما سوترا»، وقد دونت كلها إلى اللغة السنسكريتية القديمة، التي هي اللغة الطقسية والروحية للهندوس إلى يومنا هذا، ولا يزال الباب مفتوحاً لقبول النصوص المقدسة الجديدة في الهندوسية، لأن القانونية الكتابية التي تعتمد عليها في قبول ورفض النصوص المقدسة لم يُغلق بعد كما حدث في المسيحية.

### الفيدا

«الفيدا» هي عبارة عن مدونة كبرى أو موسوعة تحوي الكثير عن بلاد الهند وشعبها على امتداد قرون عديدة، وهي من أقدم الكتب في تاريخ الأديان، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من الكتب التي تتكلم عن الآلهة والتتساخ والعادات والقوانين، والتي كانت بالأصل تعاليم شفهية دونت باللغة السنسكريتية القديمة في الفترات المتفاوتة من الزمن، وقد أنشأته أجيال من الشعراء، والزعماء الدينيين، والحكماء الصوفيين والكهنة الهندوس عقباً بعد عقب وفق تطورات الظروف، ويعتقد الهندوس أنه أذلي لا بداية له، وإن كانت في مُعظمها عسيرة الفهم غريبة اللغة.

و«الفيدا» معناه بالسنسكريتية العلم والحكمة ويعتبر «الفيدا» من أهم

الدور الرابع: بعد امتزاج أهل الهند «الآرين». ذهبت آلهة «الآرين» إلى الخفاء، وهم «إندرا» إلى الرعد «واغني»، إلى النار «أرونا»، إلى السماء، «أوش» إلى الصبح، وبدأت تظهر آلهة الهند وهم «فشنوا» إلى الرزق «وسيفا» إلى التدمير، فمن هنا بدأت حركة التصنيف للشأن على الآلهة الجديدة، فألفت كتب «بران» ومعناها القصص والأساطير القديمة.

الدور الخامس: وفي هذا الدور تم تدوين الكتب المقدسة الأخرى للهندوسية و تمت على أكثر تقدير بين الفترة 600 ق م إلى 300 ميلادية. وهي في معظمها كتبًا ملحمة وأسطورية، ومن أهمها ملحمة «الامايانا» «والماهابهارتا»، وهما تُجسدان تاريخ الهند وأدابها وفلسفاتها، وتألّف كتب الملّاحم والحرّوب، والتي تتحدث عن زعماء «الآرين» الذين خاضوا الحروب الطاحنة ضد أعدائهم إلى أن تم لهم النصر، وهذه الكتب هي «مهابهرات» «كيتا» «رامايانا»، وتشهد تلك الفترة الزمنية نشوء المذاهب الجديدة التي انشقت عن الهندوسية وهي «البودية» و«الجنية». و«الفيدا» تأثير قوي على الديانات «البودية» و«الجنية» و«السيخية» التي كانت تتناقلها الأجيال شفهياً إلى أن دونت لتبقى كنزاً مُقدساً للشعوب التي تؤمن بها، ومن أهم هذه

**يقول العالم الهندوسي بهاري لال:**  
**الفيدا ليس اسم كتاب بل هو**  
**مجموعة أفكار لنساك الهندوس**  
**جمعت فيها التعاليم الروحية**





وهو أم الكتب الهندوسية، والهندوس يقدسون هذا الكتاب ويغفون بأناس شيدوه، ويورثونها في الصلوات صباحاً ومساءً، ويورثون بتلاوتها في حفلات زواجهم ويقرؤون أبياته على موتاهم عند تحريق جثثهم، ويفرط الهندوس من بين شعوب العالم بأنهم يدينون بعقيدة انحدرت بشكل مباشر من ديانة الثقافة الأم، كما أن كتاباتهم الدينية القديمة بدءاً من «الريج فيدا» غنية على نحو مذهل بالقياس إلى ذلك الغياب شبه الكلي للكتابات الدينية من اليونان وروما القديمتين، وينظر إليها على أنها منبع التراث الروحية الهندية، وشكلت مصدر إلهام للتراث الهندي. ومعظم الأشعار موجهة إلى الآلهة والإلهات، ولها وظيفة مرکزية في تأدية الطقوس، لكن ذلك لا يعني أنها مجرد ترانيم للعبادة، أو تراتيل للطقوس، فبعضها أعمق من ذلك بكثير فهو يقدم رؤية عملية ودقيقة للواقع. بل إن الآلهة الذين تتم مخاطبتهن في هذه الأشعار ليسوا موجودات ذات سمات بشريّة، بل هي رموز للقوى الأساسية للوجود، فالخطاب، والوعي، والحياة، والماء، والنار تلك من بين القوى المباركة التي يرمز إليها كآلهة في «الفيدا»، وهي تمثل القوى التي تخلق الحياة وتُدمرها، والتي تسيطر على فيض الوجود وغيبته، ويدعى علماء الهندوس أن «ريج فيدا» من أقدم المؤلفات في العالم، ولكنهم يختلفون في تحديد زمان تأليفه.

والتصوري فيما يتعلق بطبعية النفس والواقع، وتُقدم الأسس التي قام عليها التفكير الفلسفى فيما بعد، الأمر الذى مكّن هذه النصوص من أن تلهم الثقافة الهندية وتغذيها حتى العصر الحالى. وهناك اختلاف فيمن وضع هذا الكتاب، فالبعض يرى أن وضعه قد تم على أيدي فريق من حُكماء الهند القدماء يُطلق عليهم «الريشيين»، ي العارفين، الذين دونوا بأيديهم لحكمة التي وصلت إليهم عن طريق لإلهام الشخصى وقالوا: إن تأليفه كان على أيدي رجال الدين «الآرى» وتدوينه كان باللغة السنسكريتية، وبهذا لم يكن لفیدا مؤلف واحد، ولا يمكن تحديد سماء مؤلفيه، ويرجع الهنودس سبب ذلك أن الفيدا لا يكشف عنها شخص، وإنما الواقع ذاته.

## أقسام الفيدا

للفيدا عبارة عن أربع كتب دينية هي:  
1 - الريج فيدا: الريج فيدا: أي معرفة الترانيم، هي مجموعة من التراتيل تألفت من امتزاج بين قبائل الآريين» و«الهند»، وهو الذي يصف الحياة الاجتماعية الأولى لطائفة الآريين الهنود» وآرائهم اليسطنة في الكون والإنسان، وهي وثيقة ذات أهمية تاريخية لا تُقدر، فهي ليست قداماً عمل أدبي في لغة من لغات الهند - أوروبية فحسب، وإنما هو قدم الكتابات الدينية الحية في العالم،

من عام 1500ق.م. وقد شكلت هذه النصوص مصدر إلهام للفلاسفة الهنود على امتداد العصور، واستمرت كتابة الشروح على مُتنونها حتى العصر الحالي. وأقدم نصوص «الفيدا» هي نصوص «الريج فيدا» التي تعني «أشعار الحكم»، وتعد المصدر الأدبي الأكثر أهمية في الديانة والثقافة الهندية. وقد أحقت بالفيدا كأجزاء خاتمية لها مجموعة من النصوص تعرف «بالأوبانيشاد»، وتعتمد فلسفة «الفيدا» على أن طبيعة وتكوين المخلوقات إلهية الطابع. وأن «براهم» يوجد داخل كل كائن حي - أي البحث عن الكيان الإلهي داخل الإنسان-. وتشكل نصوص الفيدا جوهر الطقوس الهندية المقدسة، وتحدثها الفيدا ذاتها بأن هذه الأشعار عندما تُرْتَلَ، وتُتَشَدَّد، ويُتَعَنَّى بها، فإنها تُمْكِنُ الخلق جمِيعاً من المشاركة في الحكم الإلهية، وينظر إليها-الفيدا- على أنها نوع من المعرفة المرتبطة بالعمل القادر على قهر الاغتراب في إطار عملية توحيد كل الكائنات، وملء الحياة بطاقة مقدسة. أما التراث فهو ينظر إلى الحكم الفيدية، على أنها تتجلى لأفئدة أشخاص عظام، امتدت تجربتهم إلى جوهر الوجود، وهي تتجاوز الزمن لأنها تجلت للبشر الأوائل أنفسهم، كما تتجلى اليوم لكل من تفوق تجربتهم في أغوار الحياة، غير أنه لابد أن يكون مفهوماً أنه رغم قدم نصوص الفيدا، فإنها ليست تعبيرات صادرة عن شعب بدائي، فالآفكار العبر عنها في نصوص «الفيدا» و«الأوبانيشاد» تجمع بين العمق والصدق، وهي نتيجة لقرون من الفكر التأمل فيما يتعلق بأعمال أسرار الحياة، وهي تُقدم استبشارات حول مسار الحياة، وتُشكّل شهادة تتجاوز كل الأزمان على الحكمة الإنسانية تحفل بالفلك التأمل



الأدعية الدينية والقرابين التي تُقدم للآلهة، ويحتوي على مقالات و تعاليم التاسخ والتقمص والحوارات المتعلقة بالتجسد الآلهي والتوهّمات الخرافية المصبّغة بالصبّعة الهندية القديمة ، فالحياة الهندية كما يُصوّرها «آتور فيدا» مملوءة بالأثام، والكون حافل بالشياطين والأغوال، والآلهة كفت أيديها عن الخير، ولم تعد تدفع الشر، ويرى في «آثار فيدا» لجوء الناس للخرافات والسحر ليحموا أنفسهم، وفيه تلمّس بين الحين والحين العناصر الالزامية للمسرحية، مثل الغناء والموسيقى والرقص. وهذه الأسفار تحوي طائفة كبيرة من الأساطير، حملها أريو الهند من موطنهم الأول، وأضافوا إليها ذكريات الحروب التي خاضوها مع سكان البلاد.

واكتسبت الفيدا بتقادم العهد قداسة عند الهندن، فصاروا يعتقدون أنها وهي مُنزل من السماء، وتبناها البراهمة، وألوا على أنفسهم صيانتها، وإن «آتور فيدا» من آخر الكتب الفيدية، وكل من هذه الفيدات الأربع يشتمل على أربعة أجزاء «سَمَهْتا - بَرَهْمن - أَرَيِك - أَبَانِيشَاد»، وهي بهذا الترتيب من حيث قدمها التاريخي وسنتحدث عن كل منها فيما يلي:

للصلوات والعبادات النثرية التي يتلوها عند تقديم القرابين، ويبلغ حجمه ثلثي حجم «ريج فيدا»، وكثير من العلماء الهندوس ينكرون أن يكون «ياجو فيدا» من الفيدات المقدسة لديهم.

3 - ساما فيدا: أي معرفة الأنفاس، معناه أيضًا الأمان والراحة، وقد أُلف لأداء المراسيم الدينية، وفيه نجد أغاني كثيرة تؤدي بنغمات مُختلفة، كذلك نجد فيه إشارات إلى أهمية الرقص، والألحان المعروفة في الموسيقى الهندية مصدرها هذا الكتاب، وهو يشمل 1810 بيتًا، والهندوس يتغذون بهذه الأبيات عند إقامة الصلوات، ودعوة آلهتهم لنجدتهم.

4 - آتور فيدا: يعني الرقية السحرية، وهي تميّز عن المجموعات الأخرى من حيث إنها تشتمل على العديد من الأبيات في الرقية والتعاويذ لأغراض طيبة، وعلى طلاسم سحرية تُساعد على الانتصار في المعركة، والإبعاد الشياطين والأغوال، وفيه أدعية للحفظ من الحيوانات المفترسة، كما أن فيه أدعية لحصول الراحة والأمن والربح في التجارة والقمار. وهي مجموعة من الترانيم والمزامير تُستعمل من قبل الكهنة والرهبان الهندوس أثناء

ويجزم علماء الغرب أن تأليفه كان على مراحل ما بين 1000 - 1500 قبل الميلاد، ويقول العالم الغربي «منترتان»: إن تأليفه كان في زمان يُقارب 2500 ق.م، وهذا العهد أقرب إلى ما يُقدّره علماء الهندوس، وهو يُنافي قولهم: إنه أزلٍي كقدم العالم. وتحتوي المجموعة «1017 آنسودة دينية» وُضعت ليتضرع بها أتباعها أمام الآلهة أو يتغذون بها، وأشهر الآلهة الذين ورد ذكرهم فيها هو الإله «اندرا» إله الآلهة، ثم يأتي بعده الإله «أَغْنِي» إله النار وراع الأسرة، فالإله «فارونا»، فالإله «سوريه - الشمس»، والكتاب يشتمل على عشرة «مندل أي الأجزاء»، وعلى أربعة وستين «أَدَهِيَا» أي الأبواب»، وعلى 1017 «سوكت أي عناوين الأبواب»، و20552 «منترًا أي الأبيات».

2 - ياجُور ويدا: أي معرفة الصيغ والقوانين الخاصة بالقرابين، وهو مكتوب بالنثر، وصور الحياة المتطرفة «للأريين»، بعد نضوجهم الفكري، بعد أن حدثت تغيرات شتى في حياتهم البسيطة، ويتضمن تفاصيل دقيقة عن الطقوس الدينية للقرابين والذبائح التي يُقدمونها للآلهة. وتشتمل كذلك على الطرق والتعليمات المختلفة

4 - أبانيشادات: ومعنىه : الجلوس عند الشيخ لتلقي العلم، وهي الأقسام الخاتمية من الفيدا، وهي الأسرار والمشاهدات النفسية للعرفاء من الصوفية، ويُقدم إرشادات للرهبان والمتّسّكين الذين مالوا إلى باطن الحياة وتركتوا ظاهرها، ويتضمن علوم وتجارب الرهبان والنساك من الهندوس الذين مارسوا حياة الرهبانية، واتخذوا الغابات والجبال الشامخات مقر للرياضة لكشف أسرار الكون والتغلب على حقيقة الموت، ليحصل لهم السرور السرمدي بعد الحياة المادية، وحتى قالوا عنها إنها خلاصة تجربة الحكمة.

#### الأبانيشاد

تمثل الأبانيشادات مذهب الروح الذي هو المرتبة العليا في سلسلة الارتقاء الديني، وتعتبر الأبانيشادات خطوة جريئة في سبيل الحرية الدينية وتخليص الدين من الرسوم البرهنية، وبها أبعدت الآلهة أو قل الاهتمام بها، وهدأت الأدعية وندرت القرابين، وانحاطت المراقبات اللاهوتية، وحل العلم والعرفان محل ذلك، ويغلب عليها الطابع الفلسفي، ولو لا بقايا من الشعور الديني ل كانت الأبانيشادات فاسفة محضر.

#### عدد الأبانيشاد

يبلغ عدد هذه الكتب ما يقارب من مائة وثمانين كتاب حسب ما ذكر فهرس «آديار» في مدينة «مدراس»، وقامت هذه المكتبة بنشر واحد وسبعين كتاباً باسم أبانيشاد، وبذلك بلغ عدد أبانيشاد مائة وستة وسبعين كتاباً، كما طبع في مدينة «بريللي» ثمان ومائتان كتاب بتعليق «باندت شري رام»، وقسمه إلى ثلاثة أقسام : باب العلم وعلم البرهنا وعلم اليوجا. ولكن الكتب المعترفة والمعروفة باسم «الأبانيشاد» هي اثنا عشر كتاباً. وقد قام بتفسير هذه الأبانيشاد كل من «شنكرا جاريما» «رامانج» «نمبارك» «ماديا» «بلا بلا» وغيرهم كل حسب أصوله ونظرياته حسب ما ذكر كتاب قاموس الهند ص 117-118. وتكمّل مجموعات الفيدا بسلسلة من الكتب الهندسية المقدسة ذكر منها

1 - البران : وهو الكتاب الذي يتحدث عن أساطير الأولين وقصة الخلق، والفترة التي تستغرق بين التدميرين للكائنات فإن هذه الدنيا دمرت ملايين المرات، ثم أعيد خلقها، ويستمر هذا العمل إلى ما لا نهاية ، لأنها قديمة وأزلية حسب عقيدتهم، ويعتبر البران الفيدا الخامس عند جماهير الهندوس، لأن فهم الفيدا موقوف عليه. ويدعى علماء الهندوس أنه موجود منذ القدم كوجود الفيدا، فالذى

1 - سَمْهَتَا وهي مجموعة من المنظومات، وأهمها ومنظومات الريح فيدا ، وقد تكرر أكثرها في ساما فيدا، وهذه المنظومات يُنفَّذُ بها عند تقديم القرابين، ويشمل سَمْهَتَا من ياجور فيدا بعض الأدعية التي تُقرأ عند تقديم القرابين كذلك، وأما منظومات آتور فيدا «فأدعيَة كان يُقدمها سكان الهند الأقدمون لآلهتهم قبل زحف الآريين، ولذا فلها قيمة تاريخية ودينية عظيمة، وتمثل سَمْهَتَا مذهب الفطرة في التفكير الهندوسي.

2 - الْبَرَاهَمَنْ : 600 - 800 ق م أو الهدىيات التي يُقدمها الباراهمة للمقيمين في بلادهم وبين أهليهم وتشمل بيان أنواع القرابين وتقاصيلها ومواسيمها، وشرح للترانيم وتطبيقاتها في الطقوس الدينية، وتُبيّن أن إرضاً الباراهمة ضروري لقبول القرابين، ويُمثل الباراهمن مرحلة أقرب إلى التحضر في التفكير الهندوسي.

3 - أَرَيَيك - 600 ق م - أو الغابيات أو الهدىيات: وهي الإرشادات التي تقدم للشيوخ المعمارين الذين يتذرون أهليهم في الربع الرابع من أعمارهم، ليقيموا في الكهوف والغابات، والأرنبي تهدي أمثال هؤلاء إلى أعمال سهلة. يقومون بها بدلاً من القرابين التي أصبحوا يعجزون عن تقديمها.

اكتسبت «الفيدا» قدسيّة  
عند أهل الهند فاعتّقدوا أنها  
وهي منزل من السماء



3 - الكيتا : يعد الكيتا من أهم الكتب الهندوسية. وكان له أثر عميق في التفكير الهندي، وهو يشتمل على تعليمات ونصائح ألقاها البطل الهندي «كرشنا» أمام قائد الجيش «أرجن» فمن جملة هذه النصائح، ذكر وظائف الجيش وهي الدفاع عن الوطن، حتى ولو كان المحاربون من أقرب الأقربين، وفيه التأملات في الذات الإلهية، إذ إن كرشنا حسب زعمهم كان أفتار برهما - أي أنه الإله الذي نزل إلى الأرض بصورة البشر - وفيه تعليمات لحصول النجاة بالطرق الثلاث وهي : طريق العلم - طريق التعبد- طريق العمل - طريق العلم : هو أن ترى جميع المخلوقين في الروح الأعلى، والروح الأعلى في جميع المخلوقين، فإذا وصلت إلى هذا العلم ترفع عنك التكاليف الدينية. وأما طريق التعبد فهو أن تعبد الله وتقني حياتك في عبادته، فالمقصود أن تُعذب نفسك في هذا السبيل لا غير، وأما طريق العمل: فهو أن تكث في الأرض وتؤدي الواجبات الدنيوية بدون تطلع إلى ثمارتها، حتى تتطهر نفسك من جميع العلاقات وتسمو إلى الملا الأعلى، وهنا تتحد بالجزء الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الكيتا التعليمات وهو تاريخ الحرب الكبرى التي وقعت في الهند. واشترك في تأليفه ثلاثة من المؤلفين الهندود وهم «وياس» «ويشمبایان» و«سوتي» وكان اسم الكتاب أولاً «جي» يعني الفتح ثم سمي باسم «بهارت»، ولما اشتهر لقب باسم «مهابهارت» والكتاب لم يصل إلينا كما ألم، بل طرأ عليه عدة تغييرات بالزيادة والقصاص، ويقول أحد علماء الهندوس «شري بال» في كتابه «تاريخ الحضارة والثقافة في الهند» : مما هو معروف أن «مهابهارت» ألف قبل الميلاد بثلاثمائة سنة، وكان يحتوي على مائة ألف بيت. وسبب تأليفه كثرة الفرق والأديان في الهند، وكثرة الاختلاف بينهم، وأخذ كل منهم يهاجم الآخر، فتم تأليف هذا الكتاب من أجل توحيدهم وتقليل حدة الاختلاف بينهم وتوحيد كلمتهم، والكتاب عبارة عن قصة تاريخية لاندري صدقها، وفقطت بين أسرة ملكية بسبب امرأة تُسمى «دروبدي» وانتهت بفوز أحد الفريقين. ولكن هذه القصة تتخللها الأفكار الفلسفية في الدين والسلوك على لسان أحد الأبطال وهو كرشنا، مما جعل هذا الكتاب قمة في الأخلاق والأداب والسلوك عند الهندوس. لذا وُترجم إلى عدة لغات عالمية..

يُريد أن يعرف حقيقة الفيدا فعليه بالبران، لأنه يوضح كل حكاية رمزية في الفيدا بالتمثيل والرواية القصصية، ويشتمل البران على علم الكائنات وعهود منو أي الملوك، والحوادث التاريخية لعهد كل واحد منهم يظهر من مطالعة البران أنه كان يشمل أولاً أكثر من مائة وثمانين باباً، ولكن المعتمد عند علماء الهندوس ثمانين عشر فأخذ كل باب على حدة، وألف عليه البران مستقلاً وأعظمه رتبة، وأكثر تداولاً بين الناس «البهطفت البران» فالهندوس يتلونه كل يوم صباحاً بكل أدب واحترام. والمقاصد الكبرى لكتاب البران إثبات عقيد «أفتار» وهو نزول الإله إلى الأرض بصورة بشر، . وقد وقع خلاف شديد بينهم في مؤلف هذه الكتب، فذهب جلهم إلى أن مصنفه هو مُصنف الفيدات، يجزم العالم الهندي الدكتور «هربر شاد» أن جميع البرانات ما عدا «فشنوران» و «امان بران» مُحرفة ومكذوبة. وينكر «سوامي ديانند» مؤسس «آريا سماج» أن تكون البرانات من المصادر الأساسية للهندوسية.

2 - مهابهارت: واسم هذا الكتاب من كلمتين «مها» أي العظيم، و«بهارت» أي الهند وعنوان الكتاب يُعبر عن محتواه،

## الأبانيشادات تمثل المذهب الروحي في الهندوسية والمرتبة العليا في الارتقاء الديني





اللغات الهندية، وانتشر في خارج الهند في بلاد إندونيسيا، والهند الصينية، وبورما، والتبت وغيرها، وهو أكثر انتشاراً من كتاب الكيتا، لأن الكيتا يحتوي على فلسفة مُعقدة، بينما كتاب رامایان كتاب قصص روائية يجذب القارئ العادي إلى قراءته. لم يتطرق علماء الهندوس على زمن تصنيف "رامایان"، فمنهم قال: إنه ألف بعد الفيدات بقليل، ومنهم من ادعى أنه ألف بين 500 إلى 200 ق.م، وإن كانوا قد اتفقوا على أن "باليميكي" هو مؤلف هذا الكتاب، فمرة قالوا: إنه كان في عهد "rama"، ومرة قالوا: إن باليميكي ألف رامایان بعد قرون من عهد راما. ويظهر من هذا أنه لم يؤلف في وقت واحد بل زاد فيه مؤلفون آخرون أشياء مثل الباب الأول الذي يُسمى عهد الطفولة، ويرى المحققون الغربيون أن رامایان ألفه رجال من أسرة "أشواوكوا" الملكية بالأبيات، والمسؤولون الهنادك يتعنون به عند السؤال ويزيدون عليه قدر حاجتهم ومذاقهم حتى زاد حجم "رامایان" أضعافاً مضاعفة. إلى أن جاء "تسي داس 1532-1623" في القرن السادس عشر الميلادي فترجمه إلى اللغة الهندية، فانتشر في جميع القطاعات الهندية، وأقبل الناس على قراءته، ولكن "تسي داس" لم يؤد الأمانة فخان في ترجمته وزاد على باليميكي ماشاء، كما جعل راما مُقام الألوهية الكبرى بينما هو في باليميكي رجل حازم عظيم القدر، ولذا لم يرض علماء الهنادك على تصرفات تسي داس وانتقدوه أشد انتقاد و خاصة في ضرب النساء والاستهزاء بالمنبوذين، ولكن بعد فوات الأوان لأن "تسي رامایان" وقع موقع القبول عند جماهير الهنادك.

التالية الروح أزلية، والإنسان لا يموت ولا يحيي، بل أن جسمه يتغير كما يتغير لباسه، الإنسان عدو نفسه وصديقه، وفيه فلسفة «كرما» يعني قانون الجزاء، وفيه واجبات الزهاد والنساك، والعلوم السياسية، والحكام السلطانية، وطريق النجاة من جolan الروح، وفي الحقيقة أن الكيتا جزء من كتاب مهابهارت ، ومع هذا فإن كبار علماء الهندوس يرون أن هذا الكتاب تخيلي وتمثيلي، وهم لا يؤمنون بوجود بطل اسمه «كرشنا» ولا وقوع الحرب الهندية الأهلية الكبرى التي أهلكت آلاف البشر، وأفنت أمواً طائلة كما ذكر في هذا الكتاب. ويقول الدكتور «رادها كلاشنا»: إن أفكار الكيتا مجموعة من المتناقضات، ولا نجد فيه مشعل العلم والهداية، وقد اشتراك في تصنيفه مؤلفون كثيرون. وقد طعن بعض المحققين الجدد على هذا الكتاب، لأنه لا يزال يُنادي بالحرب والجدل، وهذا يكون مُنافيًّا لأصل الديانة الهندوسية القائلة في أصولها «أفضل الدين الابتعاد عن الإيذاء»، هذه هي حقيقة كتاب الكيتا وبطله كرشنا الذي نال شهرة عالمية، فمن يمر بالهند يجد في كل معبد ومطار تمثال كرشنا.

4 - رامایان : هذا الكتاب عبارة عن قصة تاريخية وقعت بين رجل اسمه "rama" وبين ملك اسمه "رافان" وقعت حرب بينهما، وانتهت القصة بفوز راما، ولكن القصة تُشير إلى أمر هام جداً وهو الحرب بين الخير والشر، وهذه القصة التاريخية وإن لم تكن صحيحة ولكن انتشرت في أنحاء الهند ولا تزال هذه الرواية تأخذ مكانة عظيمة في قلوب الهندوس. وبعبارة أخرى هذا الكتاب يعد من الكتب الشعبية التي تحظى بأعظم تقدير واحترام لدى جماهير الهندوس، وتُرجم إلى جميع

الدينوية، واتخذوا الكهوف والغابات مقراً للرياضة والمجاهدة. وكان الراهب "سومامي رام" خير مثال للرهبنة في العصر الحاضر ولكنه صار مجذوباً في آخر حياته. وكان يدعى ما ألف كتاب تحت أديم السماء أعظم من كتاب "يوجا فاسستا".

7 - دهرم شاسترا: وهي مجموعة من الكتب الفقهية للديانة الهندوسية، وهي أصل الفيدانت وفقها، إلا أن أغلب هذه الكتب ضاعت ولم يبق منها إلا ستة عشر كتاباً وأشهرها "منو اسموري" أي شريعة منو، وتحتوي هذه الكتب على ثلاثة عناوين رئيسة وهي: الأحكام لأدوار حياة الإنسان - الحدود والجنايات - العقاب إذا لم يخضع الهندوسي لقوانين وأحكام الشريعة. وفيه أساطير عن خلق العالم، وكيفية وجود الحياة في الكون، ويتحدث عن أحكام النكاح، وأقسامه، وتقديم القرابين لبرهما، ويتحدث عن أحكام الزوجين، وثواب المرأة الوفية لزوجها، ويتحدث عن أحكام قائد الجيش، وحالة الحزن والألم في حياة الإنسان، يتكون من 2694 بيتاً.

وهي معرفة الإله، والروح، والأحوال بعد الممات، وقانون الجزاء، والعبودية المطلقة، والعلم الإلهي، والغرييات، والنجاة. كما تحدث هذا الكتاب عن أذلية الروح وقدمها، والكون هو الإله وأنه يتجلى بالصورة البشرية لأنها أكمل وأجمل، والتستر بالحقائق

6 - اليوجافاسستا: يعتبر هذا الكتاب من أمهات الكتب الهندوسية، ومؤلفه أيضاً مجهول كسائر الكتب المقدسة لدى الهندوس، ويرجع عهد تأليفه إلى القرن السادس وما بعده قبل الميلاد، وفيه هذا الكتاب دروس فلسفية لاهوتية وأخلاقية. وتحتوي على أربعة وستين ألف بيت، وفيه قصة الراهب "فاسستا" وهو يعلم تلميذه البار "رام جندار" العلوم اللاهوتية، والعلوم الروحانية وعلوم المراقبة، التي توصل الإنسان إلى العالم الروحاني، والملا الأعلى حتى يتصل "برهما" على حد زعمهم. وهذا الكتاب يصور الحياة كأنها مليئة بالخطايا، وفيه ثلاث طرق لليوجا، الاعتقاد بالوحدة، طمانينة القلب، مُخالفة النفس، وبالإجمال فإن أكثر الرهبان الهندو قد تأثروا بهذا الكتاب، فقطعوا علاقاتهم

5 - الفيدانت أو زبدة الفيدانت: يعتبر الفيدانت من الكتب الفلسفية والأخلاقية لدى الهندوس. وهو أصغر حجماً، وأكبر تأثيراً على الفكر الهندي الفلسفي والصوفي من أي كتاب آخر من الكتب الهندوسية، وهذا الكتاب يُقال له أيضاً "برهما سوترا"، ويدعى بعض علماء الهندوس أنه تأليف "ويد ويس" المؤلف المشهور، ولكن اتفقت كلمتهم فيما بعد على أنه من تأليف "بادارابان" الذي عاش في فترة بين بوذا والمسيح. والكتاب يشتمل على أربعة أبواب، وستة عشر فصلاً، وتحتوي الباب الأول على عبادة البرهما وطريقتها والباب الثاني على وحدة الوجود، والرد على المبادئ البوذية الإلحادية. والباب الثالث على طريقة حصول النجاة وهي طريقتان، طريقة العبودية الكاملة والفناء فيها، وطريقة العلم الإلهي المتصل بمبدأ الفيض. والباب الرابع على جزاء المجتهد في العبادة، وعلى أحوال الأرواح التي اتحدت بالروح العليا. وبالإجمال فإن كتاب الفيدانت يشتمل على عشر مقالات تعتبر من أمهات المسائل الفلسفية الهندوسية



## الاتجاهات التفسيرية للفيدا

اتجه مفسرو الفيدات إلى ثلاثة اتجاهات مُختلفة أحدهما تفسير "ستارام سايان" وهو من المفسرين القدماء الذين فسروا الفيدات الأربع على أساس الطقوس الدينية، التي كانت سائدة في عصره، كما فسر الفيدات بالأدلة التاريخية مُقتبساً من كتاب "مهابهارت" والعلماء الهندوس يقدرون هذا الرجل، ويجعلونه قمة في الذكاء والفهم لمعاني الفيدات، ويقوون: لولا "ستارام سايان" لما فهمنا أسرار الفيدات. ثانيها: تفسير "ماكس مور" هذا الأوروبي الإنجليزي له مكانة كبيرة عند الهندوس، لأنه أول من حاول فهم الفيدات على منهج الغربيين، وقام بنشر تعليمات الفيدات في أوروبا وأمريكا حتى لُقب عند الهندوس جولان الروح. ثالثها: تفسير "ديانند" وهو المصلح المعروف لدى الهندوس الذي دعا إلى إحياء الحضارة الآرية بالهند في القرن التاسع عشر، وأنكر الطقوس والرسوم التي كانت معروفة منذ أقدم العصور. كما أنكر الوقائع التاريخية التي جاء ذكرها في الفيدات، وانتهت بذلك منهجاً خاصاً لم يسبقها أحد قبله.

من فصل الكتب المقدسة للهندوس، وأفضل خاتمة هو ما قاله أحد الهندوس الذي هدأ الله للإسلام فلندعه يُخبرنا عنها حيث يقول: "لم أجد فيها إلا أساطير الأولين عن عبادة الجنادات والبهائم، كما يُعمل خلق الكون فيها أحياناً بصورة شنيعة قبيحة تبعث منها رائحة مُنتحة يفر منها الإنسان الليب"

### نماذج من الريح فيدا

"تقول الملائكة يا إندرًا إن فشنو يطبخ لك مائدة من الجاموس - الريح فيدا 17\11\6 وفي موضع آخر هم يطبخون الثور، وأنت تأكله 30\28\10 وفي موضع آخر أن إندرًا مع العباد يطبخ الثور السمين 10\27\30 ، وفي موضع آخر يقول إندرًا: اطبخ لي خمسة عشر ثورًا، وأنا آكله فأكون سميناً 14\86\10". والباب الثاني والعشرون إلى الخامس والعشرين من الياجور فيدا مملوء بأضاحية الحيوان. كما أنهم اكتفوا بعبادة إله واحد مع أن الفيدات تدعوا إلى الإيمان بالله كثيرة مثل إندرًا، وأغنى، وسوم، وورن، والرجابي، وفشنو، وريم، وغيرهم إلا أن تُقول هذه الفقرات كما فعل ديانند، وجعل للفيدات ظاهراً وباطناً، ولكن جماهير الهندوس لم يقبلوا تأويله .

ترجمة من السنكريتية الأستاذ "محمود على خان" أغنية لإندرًا إله الأرض والسماءات العالية، أيها الناس استمعوا لشاعري إنما هو إندرًا إله الكون، هو الذي قهر الشياطين في الحساب، وأجرى الأقمار السبعة الصافية الكبار واقتصر كهوف الكآبة والأكدار، وأخرج البقرات الجميلة من الأرحام وأضاء النار القديمة من

### المصادر والمراجع

- أديان الهند الكبri 44-37  
الإسلام والأديان 46  
المعتقدات الدينية لدى الشعوب 110  
الفكر الشرقي القديم 41  
تاريخ المعتقدات والأديان 11-12 لم نصوص في أديان الهند 54-17  
الحج في الهندوسية 322  
الموجز في الأديان والمذاهب 27 - 30  
مُعتقدات آسيوية 153-156

# صفة المروءة وتجلياتها في العمل الإحساني عند الإمام ابن القيم<sup>(2-1)</sup>



وتعالى، فيذكر فاعلها منسوبة إليه ولا يبني الفعل معها للمفعول، فإذا جاء بأفعال العدل والجزاء والعقوبة حذف وبني الفعل معها للمفعول أديباً في الخطاب وإضافته إلى الله تعالى أشرف قسمي أفعاله، ومنه هذه الآية فإنه ذكر النعمة فأضافها إليه ولم يحذف فاعلها ولا ذكر الغضب حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فقال: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، وقال في الإحسان: «الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ»، ونظيره قول إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه: «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِي وَالَّذِي هُوَ يُطَعِّمُنِي وَيَسْقِيَنِي وَإِذَا مَرْضَتُ فَهُوَ يَشْفِيَنِي»، فنسب الخلق والهداية والإحسان بالطعام والشراب إلى الله تعالى.<sup>2</sup>

## صفة المروءة عند ابن القيم

تعد صفة المروءة عند ابن القيم -رحمه الله تعالى- من منازل «إياك نعبد وإياك نستعين» الفاتحة: <sup>3</sup> وهي صفة جليلة تجمع جملة من الصفات المحمودة من بينها الإحسان، وسنرى تجليات هذه الصفة في مضمار العمل الإحساني عند ابن القيم رحمة الله تعالى.

والاعتمار. ومنهم من يكون طريقه قطع العلاقة وتجريد الهمة ودوام المراقبة ومراقبة الخواطر وحفظ الأوقات أن تذهب ضائعة.

ومنهم من جامع المنفذ السالك إلى الله في كل وادٍ واصل إليه ومن كل طريق، فهو جعل وظائف عبوديته قبلة قلبه ونصب عينه يومها أين كانت؟ ويسير معها حيث سارت، قد ضرب من كل فريق بسهم، فأين كانت العبودية وجده هناك، إن كان علم وجده مع أهله، أو جهاد وجده في صف المجاهدين، أو صلاة وجده في القانتين، أو ذكر وجده في ذاكرين، أو إحسان ونفع وجده في زمرة المحسنين، أو مراقبة ومحبة وإنابة إلى الله وجده في زمرة المحبين المنبيين، يدين بدين العبودية أَنَّ استقلت ركائزها، وينتوجه إليها حيث استقرت مساربها.<sup>1</sup> وسننهم في هذه الأسطر بالصنف الذي جعل سيد عمله الإحسان إلى الناس.

## الإحسان إلى الناس

يؤكد ابن القيم أن الطريقة المعهودة في القرآن الكريم في جانب الإحسان أن أفعاله والرحمة والجود تُضاف إلى الله سبحانه

إن أعمال البر والمعروف والإحسان كثيرة جداً، والناس في هذا المقام منهم من يهتم بنفع الناس بجلب المصالح إليهم ودفع المفاسد عنهم، ومنهم من يهتم بالذكر وتلاوة القرآن، يقول ابن القيم رحمة الله تعالى: ومن الناس من يكون سيد عمله الذكر، وقد جعله زاده لمعاده ورأس ماله ملأه، فمتي فتر عنه أو قصر رأى أنه قد غُبن وحسر؟، ومن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الصلاة، فمتي قصر في ورده منها أو مضى عليه وقت وهو غير مشغول بها أو مستعد لها أظلم عليه وقته وضاق صدره؟.

ومن الناس من يكون طريقه الإحسان والتفع المتعدي، كقضاء الحاجات وتغريج الكربارات وإغاثة اللهفatas وأنواع الصدقات، قد فتح له في هذا وسلك منه طريقاً إلى ربه. ومن الناس من يكون طريقه تلاوة القرآن وهي الغالب على أوقاته وهي أعظم أوراده. ومن الناس من يكون طريقه الصوم، فهو متى أفتر تغير عليه قلبه وسأله حاله. ومنهم من يكون طريقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد فتح الله له فيه ونفذ منه إلى ربه، ومنهم من يكون طريقه الذي نفذ فيه الحج



مدار النجاة عليهما ولا فلاح من أخل بهما.<sup>٦</sup>

لكن كيف يمكن للإنسان أن يتخلى  
عن هذه الصفة النبيلة؟

يُحدث ابن القيم أن في النفس ثلاثة دواع مُتجاذبة: داع يدعوها إلى الاتصال بأخلاق الشيطان: من الكبر، والحسد، والعلو، والبغى، والشر، والأذى، والفساد، والغش.

وداع يدعوها إلى أخلاق الحيوان. وهو داعي الشهوة، وداع يدعوها إلى أخلاق الملك: من الإحسان، والنصح، والبر، والعلم، والطاعة.<sup>7</sup>

فإِنَّ إِنْسَانًا قَدْ يَتَخَلَّ عَنْ صَفَةِ الْإِحْسَانِ إِذَا  
اسْتَجَابَ إِلَى دَاعِ الْإِتَّصَافِ بِأَخْلَاقِ الشَّيْطَانِ  
وَعِنْدَئِذٍ يُنْقَلِّبُ شَيْطَانًا رَجِيمًا، فَتَتَغلَّبُ عَلَيْهِ  
الشَّهْوَاتُ وَالنَّزَوَاتُ، وَلَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَتَحَكَّمَ  
فِي عَقْلِهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا يَقُولُ أَبْنَى  
الْقِيمِ خَلْقُ الْمَلَائِكَةِ عُقُولًا بِلَا شَهْوَةً، وَخَلْقُ  
الْبَهَائِمِ شَهْوَةً بِلَا عُقُولًا، وَخَلْقُ أَبْنَى آدَمَ،  
وَرَكْبُ فِيهِ الْعُقْلُ وَالشَّهْوَةُ. فَمَنْ غَلَبَ عَقْلَهُ  
شَهْوَتَهُ التَّحَقَّ بِالْمَلَائِكَةِ. وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ  
عَقْلَهُ: التَّحَقَّ بِالْبَهَائِمِ.

هذا أن يُسره الله لليسرى كما كانت نفسه  
مُيسرة للعطاء.<sup>5</sup>

وعلى العكس من ذلك فسببيل المجرمين الذين ليسوا من المصلين ولا من مطعمي المسكين وهم من أهل الخوض مع الخائضين المكذبين بيوم الدين فهذه أربع صفات أخرجتهم من زمرة المفاحين وأدخلتهم في جملة الهالكين، الأولى: ترك الصلاة وهي عمود الإخلاص للعبد، الثانية: ترك إطعام المسكين الذي هو من مراتب الإحسان للعبد.

فلا إخلاص للخلق ولا إحسان للمخلوق  
كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاوِونَ وَيَمْنَعُونَ  
الْمَاعُونَ﴾، وقال: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ  
كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾، وهذا  
ضد ما وصف به أصحاب اليمين بقوله:  
﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا زَرَقْنَا هُمْ  
يُنفِقُونَ﴾، وقال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ  
الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمْعًا وَمَمَّا  
رَزَقْنَا هُمْ يُنفِقُونَ﴾، وقرن سبحانه- بين  
هذين الأصلين في غير موضع في كتابه  
فأمر بهما تارة، وأشى على فاعليهما تارة،  
وتوعد بالويل والعقاب تاركهما تارة فإن

وحقيقة المروءة عنده: اتصاف النفس  
بصفات الإنسان التي فارق بها الحيوان  
البهيم، والشيطان الرجيم.<sup>4</sup>

وقد اتصف الإنسان بصفة الإحسان إلى جنسه وتميز بها أكثر عن غيره، فالحيوان البالهم يرحم جنسه أيضاً بل وغير جنسه أحياناً أخرى، لكن لا يمكن أن نقارن ذلك الإحسان بالذى تميز به الإنسان وأما الشيطان الرجيم فهو يعد الإنسان بالفقر ويأمره بالفحشاء والمنكر قال الله تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾.

لكن قد يخرج الإنسان عن طبيعته فيتخلى عن صفة الإحسان لتحول محلها الإساءة وما يدور في فلکها، فالنفس المطيبة عند ابن القيم هي النافعة المحسنة التي طبعها الإحسان وإعطاء الخير اللازم والمتعدي، فتعطى خيرها لنفسها ولغيرها فهي بمنزلة العين التي ينتفع الناس بشربهم منها وسقي دوابهم وأنعامهم وزرعيهم، فهم ينتفعون بها كيف شاءوا، فهي ميسرة لذلك وهكذا الرجل المبارك ميسير للنفع، حيث حل فجزاء

## المروءة الحقيقة

ولهذا الأمر ذهب ابن القيم إلى أن المروءة الحقيقة: بغض ذينك الداعيin، وإجابة الداعي الثالث.<sup>9</sup> بل إن قلة المروءة وعدمها: هو الاسترسال مع ذينك الداعيin، والتوجه لدعوتهم أين كانت.<sup>10</sup>

وعندما يستجيب الإنسان إلى الداعي الثالث فإنه سيسير حتماً في طريق الإحسان، فتجده يسعى في جلب المصالح للعباد ودفع المفاسد عنهم، وفي هذه الحالة يتمتع الإنسان بصفة المروءة الحقيقة وتظهر هذه الصفة بجلاء في أقواله وأفعاله.

فمروءة اللسان: حلاوته وطبيه ولينه، واجتناء الشمار منه بسهولة ويسر. ومروءة الخلق: سعته ويسطه للحبيب والبغض. ومروءة المال: الإصابة بيذله مواقعه محمودة عقلاً وعرفاً وشرعاً.

ومروءة الجاه: بيذله للمحتاج إليه. ومروءة الإحسان: تعجيله وتسيره، وتوفيره، وعدم رؤيته حال وقوعه، ونسيائه بعد وقوعه. فهذه مروءة البذل.

وأما مروءة الترك: فترك الخصم، والمعاتبة، والمطالبة والمماراة، والإغضاد عن عيب ما يأخذه من حقك. وترك الاستقصاء في طلبه. والتفاوض عن عثرات الناس، وإشعارهم أنك لا تعلم لأحد منهم عشرة، والتوقير للكبير، وحفظ حُرمة النظير، ورعاية أدب الصغير.<sup>11</sup>

ومروءة الترك عنده ثلاثة درجات.<sup>12</sup>

## درجات مروءة الترك

الدرجة الأولى: مروءة المرء مع نفسه، وهي أن يحملها قسراً على ما يُحمل ويزين. وترك ما يُدنس ويشين، ليصير لها ملكة في العلانية. فمن أراد شيئاً في سره وخلوته ملكه في جهره وعلاناته. فلا يكشف عورته في الخلوة، ولا

يتجشأ بصوت مزعج ما وجد إلى خلافه سبيلاً. ولا يُخرج الريح بصوت وهو يقدر على خلافه، ولا يجشع وينهم عند أكله وحده.

وبالجملة: فلا يفعل خالياً ما يستحبّي من فعله على المأ، إلا ما لا يحظره الشرع والعقل. ولا يكون إلا في الخلوة، كالجماع ونحو ذلك.

الدرجة الثانية: المروءة مع الخلق، بأن يستعمل معهم شُروط الأدب والحياء، والخلق الجميل، ولا يظهر لهم ما يكرهه هو من غيره لنفسه. وليتخذ الناس مرأة لنفسه. فكل ما كرهه ونفر عنه، من قول أو فعل أو خلق، فليتجنبه. وما أحبه من ذلك واستحسنه فليفعله.

الدرجة الثالثة: المروءة مع الحق سبحانه، بالاستحياء من نظره إليك، وإطلاعه عليك في كل لحظة ونفس، وإصلاح عيوب نفسك جهد الإمكان. فإنه قد اشتراها.

## حمل النفس على ما يجعلها ويزينها أولى درجات مروءة الترك

وقد ذكر ابن القيم في سياق حديثه عن تعلم هذه الصفة النبوية - المروءة - أن كثيراً من الناس يتعلّم المروءة، ومكارم الأخلاق من الموصوفين بأضدادها. كما روى عن بعض الأكابر: أنه كان له مملوك سبيّ الخلق، فظ غليظ، لا يُناسبه. فسأل عن ذلك؟ فقال: أدرس عليه مكارم الأخلاق. وهذا يكون بمعرفة مكارم الأخلاق في ضد أخلاقه.

<sup>16</sup> ومقصودهما.

ويكون بتمرير النفس على مصاحبه ومعاشرته، والصبر عليه.<sup>13</sup> وحقيقة الأمر في هذا كله أن المتصف بالأخلاق السيئة لا يرى الإحسان إلا إساءة، يقول ابن القيم: والجهل الطالم لا يرى الإحسان إلا إساءة، ولا الهدى إلا ضلاله.<sup>14</sup> ولهذا فقد فطر الله العقلاء على ذم فاعل الإساءة ومدح فاعل الإحسان.<sup>15</sup>

إن المروءة تدفع أصحابها إلى الإحسان، ولهذا يقول ابن القيم: فالمؤمن له الإخلاص والإحسان والفاجر له الكفر والبخل، وقد ذم الله - سبحانه - هذين الخلقين المهاكين في غير موضع من كتابه كقوله: **﴿وَيَوْمَ لِلْمُحَسِّنِينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاوِونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾**، فالرياء ضد الإخلاص ومنع المعاون ضد الإحسان، وكذلك قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْنُونَ مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾**، فاختياله وفخره من كفره وكنوده، وهذا ضد قوله: **﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾**، وقوله: **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾** وكذلك ذكر الخلقين الذميمين في قوله: **﴿وَالَّذِينَ يُفْقِدُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾**، ونظيره قوله تعالى: **﴿وَمَمَّا عَلِيهِمْ لَوْ أَمْنَوْا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ اللَّهُ﴾**، ونظيره ما تقدم في سورة الليل من ذم المستغنى البخيل ومدح المعطى المصدق بالحسنى ونظيره قوله تعالى: **﴿وَيَوْمَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لِمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَدَهُ﴾**، فالهمزة والمزة من الفخر والكبش وجمع المال وتعديده من البخل، وذلك مناف لسر الصلاة والزكاة ومقصودهما.<sup>16</sup>



- 6 - التبيان في أقسام القرآن ص 173.
- 7 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 334.
- 8 - نفسه ج 2 ص 334.
- 9 - نفسه ج 2 ص 334-335.
- 10 - نفسه ج 2 ص 334.
- 11 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 335-334.
- 12 - نفسه ج 2 ص 335.
- 13 - نفسه ج 2 ص 335.
- 14 - إعلام الموقعين عن رب العالمين ج 4 ص 26. تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م.
- 15 - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليق: ابن قيم الجوزية ص 158.
- المحقق: الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان الطبعة: 1398هـ/1978م.
- 16 - التبيان في أقسام القرآن ص 82.
- 17 - إغاثة اللهمان من مصايد الشيطان: ابن قيم الجوزية ج 1 ص 41. المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

هذا القصد، فإنه فقير محتاج، وفقره وحاجته أمر لازم له من لوازم ذاته، فكماله أن يحرص على ما ينفعه ولا يعجز عنه، قال تعالى: **«إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنَّفْسَكُمْ»** الإسراء: 7 وقال: **«وَمَا تُتَفَقُّوْمِنَ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»** البقرة: 272<sup>17</sup>

#### المصادر

- 1 - طريق المجرتين وباب السعادتين ص 179.
- محمد بن أبي بكر بن أبيوف بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: دار السلفية، القاهرة، مصر الطبعة: الثانية، 1394هـ.
- 2 - بدائع الفوائد ج 2 ص 18. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- 3 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 334. المحقق: محمد المتصل بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة، 1416هـ - 1996م.
- 4 - نفسه ج 2 ص 334.
- 5 - التبيان في أقسام القرآن: ابن قيم الجوزية ص 56-57. المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

#### ربط الإحسان بالبعد العقدي

لكن من الممكن أن يفعل الإنسان الإحسان قاصداً منه مقاصد مختلفة، وأحسن هؤلاء هم أولئك الذين ربطوه بالبعد العقدي يقول ابن القيم: والناس لفقرهم وحاجتهم إنما يحسن بعضهم إلى بعض لحاجته إلى ذلك وانتفاعه به عاجلاً أو آجلاً. ولو لا تصور ذلك النفع لما أحسن إليه. فهو في الحقيقة إنما أراد الإحسان إلى نفسه، وجعل إحسانه إلى غيره وسيلة وطريقاً إلى وصول نفع ذلك الإحسان إليه. فإنه إنما أن يحسن إليه لتوقع جزائه في العاجل، فهو محتاج إلى ذلك الجزاء، أو معاوضة بإحسانه، أو لتوقع حمده وشكره. وهو أيضاً إنما يحسن إليه ليحصل منه ما هو محتاج إليه من الشاء والمدح، فهو محسن إلى نفسه بإحسانه إلى الغير. وإنما أن يريد الجزاء من الله تعالى - في الآخرة، فهو أيضاً محسن إلى نفسه بذلك، وإنما آخر جزاءه إلى يوم فقره وفاته، فهو غير ملوم في

# تغيرت حياتهم مع الإسلام

## موقات وثبات على الهدایة

في الواقع فإنه منذ عام 2001م وحتى الان ارتفعت حدة الخطاب المعادي لل المسلمين، وبشكل خاص المهاجرين منهم، وعانيا الذين دخلوا حديثاً إلى الإسلام من الأوروبيين تأثيرات سلبية على الرغم من أن استهدافهم كان أقل بشكل نسبي.

ولم تسهم أعمال العنف، ولا ضغوط القاطنين في الأحياء، ولا حتى عمليات الاستبعاد، في إعادة من سلك طريقه باتجاه الإسلام، وكلما ازدادت الضغوط على من اعتنق الإسلام حديثاً، كلما زادت من ارتباطهم به.

الإسلام في أوروبا لعدة أسباب لعل من أهمها: ردود فعل الأوروبيين حيال موجة الإسلاموفوبيا، وإعجاب بعضهم الآخر بطريقة حياة المسلمين، فيما قامت طائفة ثالثة بالبحث وتعلم مبادئ الإسلام والإعجاب به، مما دفعها فيما بعد نحو اعتقاده.

لم يكن سهلاً على بعض المجتمعات تقبّل أن يُغير أحد أبنائها دينهم وخاصة إذا دخل الدين الإسلامي، فمجرد الإقدام على هذا التغيير في ظل مجتمعات يسودها أجواء مُعاداة للإسلام وارتفاع حدة التهديدات العرقية، يُعتبر من أكبر الصعوبات التي قد تواجه المرأة.

لم يعلم أولئك الذين استخدمو لغة وثقافة التمييز أشاء موجة الإسلاموفوبيا التي أعقبت تفجيرات 11 أيلول/ سبتمبر في الولايات المتحدة الأميركية، أنهم وضعوا الإسلام ضمن مربع الإرهاب، مُتجاهلين ما يتضمنه من رسائل المحبة والتسامح التي فتح من خلالهاآلاف القلوب والأفئدة.

لقد انتشر الإسلام في جميع أنحاء القارة الأوروبية ولم يكن انتشاره حكراً على أبناء المهاجرين بل انتشر بين السكان الأصليين في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وهولندا والدنمارك والدول الأسكندنافية، وتراجع موجات اعتقاد



- صحيفة السبيل الالكترونية
- محمود بكر - سكرتير التحرير



حول الإسلام والمسيحية واليهودية، وعلاقة الأديان بتصاعد التوتر وأعمال العنف التي يشهدها الشرق الأوسط، ويمكن القول إن «ويبر» أراد أن يعرف بالضبط ما تقوله الأديان بخصوص تلك الصراعات الدامية التي يشهدها الشرق الأوسط، لا ما يقوم به الناس الشعوب من أعمال عنف، فعكف «ويبر» على الدراسة والتقصي والتحليل وقراءة القرآن الكريم.

ويقول «ويبر» بهذا الخصوص: «عندما أنهيت قراءة نصف القرآن الكريم، فهمت أنه من المستحيل بمكان أن يكون هذا الكتاب قد كتب من قبل بشر، إنه حقاً من قبل الله، لذا علىي أن أكون مترناً، إذ لا بد لي من أن أختار دينًا، فكانت تلك لحظة اختياري للإسلام، ذلك لأنه يحتضن كل شيء».

وأضاف «ويبر» أنه من أسرة يهودية، وأنه يشعر بأن الإسلام والقرآن قريبون منه كثيراً، وأنه شعر بذلك في الفترة الأولى بسبب اعتقاده له، وأنه يُضفي على الحياة قيمة ومعنى خاصًا، وأنه لما التقى بالإسلام شعر وكأنه وجد خزينة مُخبأة، وكان شُعور الفرحة الذي خالجه عظيمًا بشكل لا يمكن توضيحه من خلال الكلمات.

وأضافت «لينيا كيلونات» أنها نطقت بعد ذلك بكلمة الشهادة أثناء وجودها في إسبانيا في إطار برنامج بعثة تبادل تعليمي، وذلك قبل سبع سنوات من الآن، لتبدأ بعد ذلك مرحلة إقامة عائلتها باعتقادها للإسلام، وتلك المرحلة من حياتها كانت طويلة لعدم تأقلم أهلاها وأصدقائها مع الوضع الجديد بسهولة، ولدخولها في نقاشات تفاعلية مع من يحيط بها بسبب تلك الخطوة، إلا أنها وصفت وضع عائلتها بالمرير، لأنهم يدركون أنها على الطريق الصحيح، خاصة بعد أن بدأت بتعليم الآلمن الذين يقومون بزيارات إلى المسجد قيم الإسلام، وارتدائها الحجاب الذي كانت تظن بأنه سيشكل لها مشكلة داخل محيطها الاجتماعي، لكن جميع مخاوفها المتعلقة بذلك الموضوع تبددت بعد ارتدائه.

**ويبر: اخترت الإسلام بعد قراءة القرآن**  
كان «رون ويبر» (38 عاماً) يعيش ضمن جملة تناقضات داخل العائلة اليهودية التي ينتمي إليها، كانت الأسئلة والتساؤلات لا تقتضي حتى يعقبها مجموعة جديدة أخرى من الأسئلة والتساؤلات التي لا يبدو أنه ثمة أجوبة منطقية يلوح في أفقها، فقام «ويبر» بإجراء بحوث خاصة

## لينيا: ربط الإسلام بالإرهاب قادني للهداية

عندما بدأت ظاهرة الإسلام وفوبيا بالانتشار عام 2001، كانت «لينيا كيلونات» التي تعيش في ألمانيا قد تخرجت حديثاً من الثانوية، وأثارت الجهود الرامية إلى ربط الإسلام بالإرهاب حفيظتها، ودفعتها الحملة التي شُنّت عليه بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة إلى طرح مجموعة من الأسئلة على نفسها، من مثل، «من هم المسلمون؟ ما هو الإسلام؟ وما هو الإرهاب؟، وهل هناك علاقة بينهم؟»، ومن ثم قامت بالبحث عن أجوبة لتلك الأسئلة.

وبعد رحلة طويلة وشاقة استطاعت أن تلتقي أخيراً مع المسلمين، لقد بحثت عن جميع الأسئلة التي كانت تُخالج نفسها بين صفحات الكتب، أما من الآن فصاعداً أصبح هنالك وسيلة مُختلفة وأكثر جاذبية لكي تستقي منها الأجوبة اللازمة على تساؤلاتها، لقد كانت الأجوبة التي تلتقتها «لينيا كيلونات» ردًّا على جملة تساؤلاتها المتعلقة بالإسلام وعلاقته بالإرهاب تخلق زلزاً داخلها، يمنحها السعادة والسكينة.

وعلّقت «لينيا كيلونات» بخصوص الموضوع قائلة: «لقد أثارت تلك الكلمات التي كنت أتلقيها حماستي، وبالرغم من الأسئلة النقدية التي كنت أوجهها، إلا أنني كنت أحصل على أجوبة منطقية، مما دفعني إلى التعمق بالبحث، فدرست في كلية العلوم الدينية، وخلال تلك الفترة قرأت الكثير من الكتب، وأجريت بحوثاً معمقة، لأجد إجابات تتعلق بالصلوة والصيام، لأقوم بعدها بتطبيق تلك الفرائض الدينية لمدة 3 - 4 سنوات، ما جعلني أشعر بعد ذلك بضرورة إعلان اعتنافي للإسلام».

بكلمة التوحيد، التي اجتاحت فؤادها ولم تعد قادرة على إخفاها في صدرها، وهذا ما حدث، لتبدأ بعد ذلك جولة إقناع أهلهما بالقرار الذي اتخذه حول تغيير دينها، التي لم تطل كثيراً، ولم تجد صعوبة في إقناع أهلهما الذين لم يكن يُساورهم سوى هاجس إمكانية قدرة ابنتهما على التأقلم مع المجتمع مُرتدية الحجاب، لكن حتى موضوع الحجاب لم يُشكل عائقاً كبيراً، إذ إن المجتمع بدأ يتعود عليه، وحتى أولئك الذين لم يتعودوا عليه فما هي إلا مرحلة ويصبح الحجاب بالنسبة لهم مسألة طبيعية، وما العداء للإسلام سوى ظاهرة باتت قاب قوسين أو أدنى من التبدل.

#### سيبيل: السيد المسيح لا يمكن أن يكون ابن الرب

لعل قصة «سيبيل ولف»، من أكثر القصص المؤثرة التي حملت صاحبها لاعتاق الدين الإسلامي، كانت «ولف» تعتبر أن هذه الحياة عبارة عن السعادة التي من الممكن تحقيقها في اللحظة التي نعيشها، وهي عبارة أيضاً عن مجموعة من مشاعر الفرح والحزن والمخاوف التي يعيشها الإنسان فضلاً عن بعض المفاجآت والمغامرات، لذا كانت اللحظة بالنسبة لـ «ولف» هي الشيء الذي يجب استغلاله، والبحث عن الفرح والسعادة بشكل مُستمر، لكن وبعد وفاة زوجها بدأت عاصفة من التساؤلات تُساور أفكارها.

كان الشعور بالوحدة والفراغ كبيراً وقاتلًا، وكان الحزن يحيط بها من كل حدب وصوب، إلى أن عرضت إحدى الصديقات عليها الذهاب لجولة سياحية إلى «دبي»، لكن وبالرغم من معارضتها للذهاب إلى دبي لكونه بلدًا عربيًا، إلا أن الإصرار الذي أبدته صديقتها بخصوص

العربي الذي يعيق بالتراث بمثابة حل يُجib على التساؤلات التي تلوح في مُخليتها، لقد رأت في ذلك البلد العربي وميضاً ونوراً كان له عظيم الأثر في مسيرة حياتها المستقبلية، كانت عبارة عن جملة صفيرة ضمت بعض الكلمات، وكان تأثيرها وقعها كثيراً على النفس، كانت «لا إله إلا الله» التي أثارت في نفسها أروع المعاني وإحساساً كبيراً بالطمأنينة لتبدأ بعد ذلك مسيرتها في البحث، البحث عن معنى تلك الجملة التي أثارت في نفسها كل هذه المعاني..

وأشار «ويبير» إلى أنه بعد ارتداء زوجته للحجاب، باتت مسألة اعتناق للإسلام واضحة وجلية، وأنه عندما كان يهودياً كان يسمع بين الفينة والأخرى عبارات استقرازية تحمل العداء لليهود، لكن بعد أن اعتنق الإسلام، فهم أن واجبه في هذه الحياة أن يكون إنساناً جيداً يحمل الخير للجميع، وأن يعود نفسه على المسامحة وهذا ليس بالأمر الصعب.

#### براؤنر: «التوحيد» أثار في نفسي معنى الطمأنينة

عاشت «ديبورا براونر» منذ أن كانت في السابعة من عمرها في مقاطعة «بادين - ورتيمبيرغ» الألمانية وهي تتساءل عن أسرار الخلق والوجود، وعلاقة ذلك بالرب من عدمها، حاولت مليأً أن تبعد تلك الأفكار والأسئلة عن مُخيلتها، إلا أنها لم تستطع لأن الأسئلة بدأت يوماً بعد آخر تترافق وتتكبر مثل كرة الثلج، وفي ظل مُحيط الحرية التي منحت لها من قبل أهلها، الذين وفروا لها مناخاً بحثياً مناسباً، بدأت «براونر» بالبحث، وكانت رحلتها إلى تونس عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها نقطة تحول مُهمة في تاريخ حياتها، كانت الجولة التي قامت بها إلى ذلك البلد

## ردود فعل الأوروبيين حيال الإسلاموفobia وأعجابهم بطريقة حياة المسلمين وراء انتشار الإسلام بأوروبا





وويفي محطة أنفاق القطارات «مترو» تعرّضت لرمّقات غريبة من الناس، إحداهم قال لي: «أنت سيدة جيدة، لا يليق بك الحجاب، لماذا تقدّمين على فعل ذلك؟!»، رغم أنها لا ترغب في الاصطدام مع أي أحد قد يُثير المشاكل، إلا أنها حزنـت كثـيرـاً من افتقـادـها لصـديـقـتها، فيما أكـدتـ على ضـرـورةـ تعـلـيمـ النـاسـ الإـسـلـامـ فيـ مـواـجـهـةـ منـ يـعـادـونـهـ ، لأنـهـ دـيـنـ الحـنـانـ والـرـحـمـةـ، ويـحـبـ تعـلـيمـهـمـ ذـلـكـ.

## صالحة كو: «التزام جيراني» سبيلي لدخول الإسلام

إن هجرة الأتراك إلى أوروبا ساهمت إلى حد كبير في اعتناق الكثير من سكان القارة العجوز للدين الإسلامي، وهذا هو حال «صالحة كو» التي تعيش في مدينة «بيشويللر» الفرنسية، حيث تأثرت بطريقة عيش جيرانها الأتراك المحافظين، وكان عمرها 17 عاماً، مما دفعها إلى البحث عن الإسلام وما يتعلق به، وكلما قرأت عنه أكثر يزداد يعيشها وتعلقها به، وشرحـت لنا «كو» مرحلة اعتناقها للدين الإسلامي ففـقالـت: «رأـيت جـيرـاني الأـتـراك مـرة وـهـم يـقـيمـون الصـلاـة وـيـتـهـلـون إـلـى اللهـ تـعـالـى، فـذـهـبـت إـلـى الـإـنـتـرـنـت

كان له أثر بالغ عليها، لتبدأ على إثر ذلك بالذهاب إلى المسجد لتقربها للطمأنينة والسعادة عند كل زيارة إلى بيت الله.

ولم تلق «سيبيلا ولو» بـ«اللائحة»، وهي محيطها عقب دخولها الإسلام، بعد أن كانت تُنكر وجود الله، مُنوية بذلك فترة الحزن باحتضانها للحنان والرحمة وذلك بدخول الإسلام، حيث أنها لم تجد أي وسيلة أو طريقة للتغلب على تقلب المزاج وعدم راحة البال والحصول على السعادة رغم مُحاولاتها.

عقب دخولها الإسلام أخبرت ابنها صديقتها بذلك، وتعرضت لردود فعل نتيجة لقراراتها، تقول: «كانت صديقة مُنتفقة ، كُنت أناقشها في كل شيء، ونذهب للـ، بينما ونمارس الرياضة، وكنا لا نؤمن بوجود الله، وقد اتفقنا على ذلك، وعقب دخولي الإسلام بشهر واحد زارتني، وقالت لي: ن واحداً من مبادئنا لم يعد مُشتركاً ييننا، وبعد ذلك انقطعت صداقتنا».

ونفت «ولف» أن تكون أبدت أي قلق من رد فعل الناس على دخولها الإسلام، ولكن بعد أن ارتدت الحجاب الشرعي

تلك الرحلة كان له الفضل الأكبر في  
إقناعها ومُرافقتها.

عندما ذهبت «ولف» إلى دبي وجدت أن الناس هناك لطيفون للغاية، مما جعلها تُعجب بذلك المنطقة، وتسعى للتعرف على عاداتها وتقاليدها، فقامت بزيارة إلى المتحف، ما جعلها تُتَعَرَّفُ للمرة الأولى على الإسلام، وعلمت أن الإسلام ينظر إلى السيد المسيح - عليه السلام - على أنه أحد أنبياء الله، خاصة وأن كثيراً من الأسئلة قد راودت أفكارها حول السيد المسيح عندما كانت تدرس في المدرسة، إذ لطالما اعتقدت أن السيد المسيح لا يمكن أن يكون ابن الله، لأن الله لا يمكن أن يكون له ولد، كما تعرفت على أن جميع الناس سواسية في الإسلام، وهذا ما كانت مؤمنة به.

وي فيه هذا الصدد أوضحت «ولف» أن تلك الفترة كانت مهمّة وحساسة، إذ بدأت تشتري الكتب المتعلقة بالإسلام وتقوم بقراءتها بل وفهمها فهماً دقيقاً، وتابع البرامج التلفزيونية ذات الصلة، وتلتقي مع المثقفين الذي اعتقروا الإسلام، وأن أحد أصدقائها قدم لها كتاباً يتناول سيرة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وكان ذلك الكتاب

### أليتي: رغم التهديدات نطق بالشهادتين

وتعتبر رابعة، وهو الاسم الذي اتخذته بعد أن أسلمت متحولة من اسم «أليتي»، من بين مُسلمي هولندا من عانين، إذا إنها تعمل مُدرّسة في روضة أطفال، حيث تؤكد أنها عندما اتخذت قرارها بدخول الإسلام عانت من ضغوط أهلهما، ولكن المعاناة الأساسية جاءت من أصدقائها في محيتها، ورغم تهديدات الاستبعاد التي كانت تحيط بها، إلا أنها نطقت بالشهادتين على يدي المهاجر التركي مصطفى باي تيمور الذي تزوجت منه، لتنقطع عقب ذلك كل علاقاتها مع محيتها الذي ولدت وتربت فيه.

نمط الحياة الجديدة أدى إلى ظهورها بمظهر مختلف عنهم، وعندما توقفت عن حضور الحفلات والاجتماعات والمناقشات المختلفة لهم أدى ذلك إلى انقطاعها عنهم، ولم يكف من حولها بقطع العلاقة معها، بل اعتقادوا أنها ونتيجة لاختيارها الجديد قد تكون فقدت عقلها.

وتشير «أليتي» المشكلات التي واجهتها بالقول: «كانت هناك صعوبات في

وبعد أن أنهت «وارا» بحثها الخاص بالإسلام أعلنت اعتقادها له، ووصفت لنا حكاية هدایتها قائلة: «لقد تأثرت بنظرة الفلسطينيين إلى الحياة، وبعد مجموعة كبيرة من الأسئلة اتضحت لي أن الإسلام يُشكل القاسم المشترك بينهم، فهمي لمعاني الإسلام تطلب مني وقتاً، لكنني كنت أشعر وكأنني في رحلة حقيقة وأن تلك الرحلة ما تزال توسيع مداركي وآفاقي، ولعل أكثر ما أعجبني في الإسلام إلى جانب الزاوية التي ينظر من خلالها إلى الحياة، تلك المسؤوليات الواضحة والحقيقة التي تجعل الإنسان يشعر بالارتياح».

وأضافت «وارا»: «لا أخفي أن الخوف والقلق سيطرا على أبي وأمي عندما علما باعتقادي للإسلام، وذلك بسبب الفكرة النمطية المغلوطة التي تنتشر في الدول الغربية تجاه الدين الإسلامي، كما أنهم لم يتقبلوا قراري بارتداء الحجاب، لكن يوماً بعد آخر، وبعد أن رأوا الطاقة الإيجابية التي يضفيها الإسلام إلى الحياة، غيروا الكثير من قناعاتهم السلبية، لكن لا استطيع إخفاء أن بعض الأقارب قاطعنوني نتيجة قراري، لكنني لست نادمة بل سعيدة جداً».

لأبحث عن الإسلام، فقرأت عنه وكلما قرأت ازدَدَت عشقًا له، في أحد أيام شهر رمضان المبارك علمت أنهم كانوا صائمين، وأنه لابد لهم من أن يتذمروا حتى وقت محدد لكي يتناولوا الإفطار، سألتهم عن ماهية الإفطار، فشرحوا لي، فقلت لهم: إذاً هل بإمكانني الصيام أنا أيضًا، فقالوا لي: نعم، وعليه أصبحت أصوم من تقاء نفسي، كان الأمر صعبًا في البداية لكن سرعان ما تعودت عليه، ثم قررت بعد ذلك اعتقاده، وكان ذلك ما فعلته فعلًا، لم أواجه معارضة اجتماعية من محطي وكل ما تغير تلك الطمأنينة التي دخلت فؤادي».

### وارا: سعيدة بقرار دخولي الإسلام

شكلت الزيارات التي قامت بها المواطن السويدية «أنا وارا»، عامي 2004 م - 2005 م إلى فلسطين، نقطة تحول مهمّة في مسيرة حياتها، إذ تأثرت خلال تلك الزيارات بطريقة نظر المسلمين إلى الحياة، وعرفت أن الدين الإسلامي كان المحرك والموجه الأساسي لذلك الشعب، فبدأت منذ تلك اللحظة بدراسة الدين الإسلامي، وشعرت في اللحظات الأولى من دراستها بعشق كبير تجاه الإسلام.



من أصدقائها عقب ارتدائها الحجاب، وتضييق من نظرات ومعاملات الناس لها، ساردة إحدى الحوادث التي عانت منها بالقول: «في أحد المتاجر ساعدت رجلاً مُسناً في الحصول على أحد الأغراض من الرفوف العالية، فنظر إلى مُخاطبها: أنت مُهذبة جداً، ولكن أنا على ما أنا عليه، لم يتغير على شيء بتغيير شكلِي الخارجي وحجابي، إنه انطباع عام وبشكل خاص عند جيل المسنين».

وشددت روستو على أن مسؤولية تغيير صورة الإسلام في العالم تعود إلى المسلمين، وهي مسؤولية كبيرة، وعليهم تقديم فهم سليم له للآخرين، معتبرة أنه لا يحق لأي شخص أن يُلبيس الأعمال السيئة للإسلام، في وقت افترضت فيه أن يكون للمسلمين ولوسائل الإعلام دور في تحول نظرة الغرب تجاه الإسلام، ومن أجل تلافي ذلك تؤكد بأنه على المسلمين أن يعيشوا مثلاً تأمرهم تعاليم دينهم الحنيف، وعلى وسائل الإعلام ألا تُعمم أخطاء الأفراد على المجموع، وبهذا يقع على عاتق علماء الدين مسؤولية كبيرة.

**هندريك: أبواه احترما قراره وأخوه اعترض**

أما الهولندي «هندريك جان باكر» الذي كان مُنشغلاً بأعمال تطوعية فإن أهله وأصدقائه استغريوا من قراره بداية، وبشكل خاص أبويه اللذين قالا فيما بعد بأنه قراره بالنهاية، على الرغم من صعوبة تقبلهما لهذا القرار.

وأوضح أن أبويه أبدياً احترامهما لقراره، فيما كان رد فعل أخيه شديداً لدرجة أنه رفض أن يعترف به، وعندما سأله: لماذا؟ أجابه بأنه سيحاول أن يجعله مُسلماً أيضاً، ومع أنه شدد له على عدم رغبته في إجباره على اعتناق الإسلام إلا أن الأمر بقي عالقاً.



و خاصة مع ارتداء زوجتي للحجاب الشرعي، حيث ظهرت بشكل واضح اعتناقها للإسلام، كما أن ويلبر سمع كلمات كانت تُشير إلى إهانته بسبب أصوله اليهودية وشائئم تُعاديه اليهود. البداية ولكن عندما ارتدت الحجاب ظهر العالم مُغايراً وجميلاً بالنسبة لي، وعندما خرجت إلى الشارع بدأ الناس يرمونني بنظرات مُختلفة، يتراجون، ينظرون لي نظرة احترام، مُعتقدين بأنني غير ذكية».

## «روستو»: على المسلمين مسؤولية تغيير صورة الإسلام في العالم وتقديم فهم سليم له

### بيترا: عائلتي احترمت قرار دخولي الإسلام

أما «بيترا روستو» فتشير إلى أن تغيير الدين في بيته وأجواء تسودها مُعاادة الإسلام أمر صعب جداً، وأنها عانت كثيراً بسبب ذلك، كما أنها واجهت تهديدات عرقية كبيرة وبشكل خاص في هولندا، حيث شعرت بكثير من المخاطر أثناء إقامتها بها، فيما استغرقت عائلتها منذ بداية الأمر من قرارها، إلا أنها أبدت احترامها لهذا القرار، دون أن تكون قد تفهمت ذلك. وأوضحت أنها وجدت ردود أفعال كبيرة

ويلبر: اتهموني بالانضمام للأعداء نفس المعاناة وجدها «رون ويلبر» الذي يعيش في ألمانيا، حيث إنه تحول من اليهودية إلى الإسلام قبل سبع سنوات، وعاني من صعوبات وطريق مليء بالعذاب، وكان يعرف ذلك، وربما كان هذا بالنسبة له قوة أكبر.

يقول ويلبر: «ليس من السهل رؤية نفسى مُسلماً مُتحولاً عن اليهودية»، موضحاً بعض ما عاناه بالقول: «نتيجة الصراع الطويل في فلسطين وإسرائيل فإنه يُنظر للإسلام على أنه عدو، وهو نابع من الدين الذي يصوّره بأنه معاد بشكل تلقائي، وهذا الوضع كان دائمًا مُسبباً للمشاكل».

وأكيد أنه: «حدثت مُناقشات حادة مع أهلي حول هذا الموضوع، لأنني كنت وضعاً خاصاً بسبب أصلي، كان هناك اتهام لي بانتقامي إلى الأعداء وقاموا باستثمار ذلك، وضحوا بكل شيء من أجلني، وكان رد الفعل هو اتهامي بالانضمام إلى صفوف الأعداء،



فإنهم في فرنسا وأوروبا يجدون في ذلك فرصة لاتهام الإسلام بالإرهاب ومعاداة السامية، ففرنسا على سبيل المثال علمانية بشكل كبير، ومع انتشار الإسلام لا يجدون لذلك أي تفهم، لأنهم يظفرون بأنهم تخلصوا من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية ليأتي عليهم الإسلام وصيًّا جديًّا.

جيافوري تعرّف على الإسلام من محيطه القريب، الأمر الذي أثر فيه مما جعله يختار اعتناق الإسلام، ولفت إلى أن اهتمام الناس بالدين الإسلامي يزداد يومًا بعد يوم ولذلك أسبابه ومنها رؤية الناس للمسلمين وهو يصلون جماعة في رمضان في المجمعات السكنية، ومنها الزواج أيضًا رغم أنه غير مؤثر بشكل كبير، وببقى الأمر اللافت للنظر وهو إقبال الناس على اختيار الدين الإسلامي رغم أجواء معاداة السامية وازديادها، وقد علم جيافوري من أحد معارفه في وزارة الداخلية أن هناك اقبالًا كبيرًا من الناس على اختيار الإسلام. ■

القرآن وفي إحدى الليالي نطق محمد بالشهادتين واعتنق الإسلام، لكنه يخشى من إبلاغ عائلته بإسلامه خوفًا من رد فعلهم ورد فعل الحي الذي يسكن فيه.

ويخشى محمد من عائلته التي قد تطرده خارج المنزل إن علمت باعتنائه بالإسلام، فعائلته لا تتقبل الإسلام وهي مُتأثرة كثيرًا بوسائل الإعلام. ويرى محمد أن معاداة الإسلام والعنصرية ضد المسلمين في أوروبا غير مُبرر.

#### إقبال كبير على اختيار الإسلام

يرى البروفسور إريك جيافوري «واسمه حالياً يونس، الذي اعتنق الإسلام وهو المدرس في جامعة ستراسبورغ، أن ازدياد العنصرية ومعاداة الإسلام في أوروبا مُرتبط «بوجود أسباب خارجية، منها المجموعات السلفية والجهادية والمتطرفة، فبعض الجماعات ترتكب أعمال القتل والجرائم، ووسائل الإعلام تقوم بتناول هذه المواقف وردود الأفعال عليها وتتصدرها في أجندها، ورغم أن هؤلاء عددهم قليل

علاقة باكر مع أهله لا تزال قائمة، وعائلته قبلته على الشكل الذي هو عليه. يضيف باكر «إن نفس ردود الأفعال وجدتها من الأصدقاء والمحيطين بي، إلا أنني لم أواجه ما وجده من دخل الإسلام في مناطق أخرى من أصدقائي».

## هجرة الأتراك إلى أوروبا ساهمت إلى حد كبير في اعتناق الكثير من سكان القارة العجوز للدين الإسلامي

### إيفا: تأثرت بقراءة صديقي التركي للقرآن

«محمد إيفا» اعتنق الإسلام قبل أربع سنوات، فعندما كان في الثانوية تأثر بصديقته التركي، حيث قرأ له



شركة عبدالمحسن سالم العبدالرازق وشركاه د.م.م.  
Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. LLC



**KIOTI**  
DAEDONG



**Robin**  
SUBARU



Tel : 1806040 / 24815004 / 24841997  
Email : AMSARCO@judaimi-group.com

**Kuwait Finance House**  
بيت التمويل الكويتي



@amsarco1



@amsarco1

## ماراثون للجري من كازاخستان إلى مكة المكرمة



قام العداء الكازاخستاني «دولت إيمانجي» البالغ من العمر 48 عاماً بالسفر جرياً من مدينة «أستانة» عاصمة «كازاخستان» إلى «مكة المكرمة» لأداء فريضة الحج. وصرح بأنه قابل العديد من الأشخاص، وسجل الكثير من مقاطع الفيديو أثناء رحلته، مُعرباً عن سعادته بخوض هذه التجربة. وقال: إنه أثناء الرحلة قام كل من قابلهم في الدول التي مر بها بمساعدته حين عرفوا أنه ذاهب إلى الحج، وقال: إنه سعيد أنه زار «مكة» وشاهد الكعبة، ودعا المسلمين جميعاً للعمل من أجل تحقيق السلام والرخاء. وقال: إنه تعرض للعديد من المفارقات أثناء الرحلة؛ منها فقدان جواله أكثر من مرة ثم العثور عليه. ■



### بطولة رياضية لتعزيز العلاقات بين المسلمين في كندا

شهدت مدينة «ميسيساغا» بمقاطعة «أونتاريو» الكندية، تنظيم بطولة لكرة اللينة بعنوان: «دوري الأخوة لكرة اللينة»، الذي يُنظمه المسلمون بهدف تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وبناء الصداقات.

وقالت صحيفة «onislam» الكندية، إنه يُشارك في الدوري المهاجرون والجيل الثاني من الأصول العربية والآسيوية الشرقية المسلمين بالمنطقة.

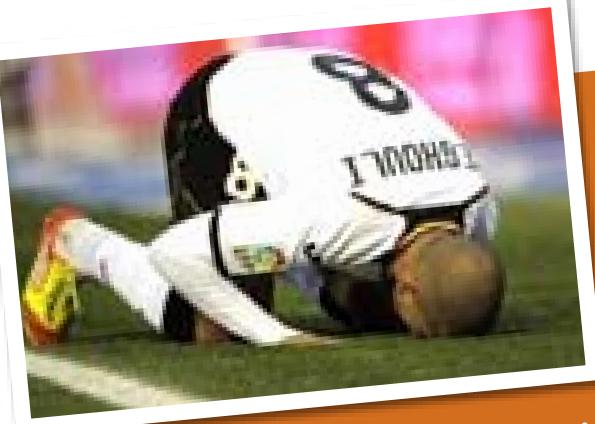
وأضافت: وتلقب الفرق الستة المشاركة بأسماء دول الخلافة الإسلامية، وهذا إضافة إلى التزام الأحكام الشرعية المتعلقة بالرياضة، والسعى لتحقيق الدعم للمشروعات الخيرية المتعددة التي يُنفذها اللاعبون. ■



### بعد النهائي الآسيوي.. دعوة نيشيمورا للإسلام

تسلم الحكم الياباني نيشيمورا ومساعديه بعد قيادتهم للنهائي الآسيوي بين الهلال وسيمني في الرياض (هدية رياضي)، التي يدعو من خلالها المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في البطحاء (دعوي البطحاء) غير المسلمين إلى الإسلام، وذلك من خلال هدايا وكتب تُعرف بالدين الإسلامي وسيرة النبي ﷺ، وتُقدم لمحة مختصرة عن حضارة المملكة وتاريخها. وقد أبدى نيشيمورا سعادته بالهدية التي قدمت إليه باللغة اليابانية.

يُذكر أن برنامج هدية رياضي قام بتوزيع آلاف الهدايا على اللاعبين والمدربين والحكام الأجانب في المملكة منذ زمن بعيد ولا تزال الهدايا مُستمرة، كما أن هدية رياضي سافرت إلى خارج المملكة، وتم توزيعها على المستفيدين في الخارج من اللاعبين والمدربين والشخصيات الرياضية البارزة، وتهدف إلى تقديم رسالة مميزة عن الدين الإسلامي وتاريخ المملكة. ■



## اتحاد أمريكي يعاقب لاعباً مسلماً لسجوده بعد تسجيل هدف

عاقب اتحاد كرة القدم الأمريكي اللاعب المسلم حسين عبد الله، لسجوده فوق أرضية الملعب بعد تسجيله هدف.

ويُعرف عن عبد الله أنه مسلم ملتزم، وقد توقف عن اللعب موسمًا كاملاً عام 2012م، ليذهب للحج مع أخيه اللاعب أيضًا. وسجل عبد الله هدفًا لناديه كاسساس سيتي في مباراة فاز بها على نادي نيويورك باتريوت بنتيجة 41 مقابل 14، ثم سجد على حافة أرضية الملعب. وانتقد عدد من المغردين على تويتر العقوبة وقالوا: إن الكثير من اللاعبين «المسيحيين» يرسّمون إشارة الصليب احتفالاً بتسجيل الأهداف. وقال عبد الله في مؤتمر صحفي: «لو كان بوسعي سجدت لله في منطقة تسجيل الأهداف». ■



## لاعبو سيدني يتلقون كتبًا تعرّيفية عن الإسلام

قدم أعضاء برنامج «هدية رياضي» الذي يشرف عليه المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في البطحاء بالعاصمة الرياض هدایاً للاعبين نادي ويسّترن سيدني في ختام بطولة الأندية الآسيوية، والتي أقيمت في استاد الملك فهد. وتشمل الهدايا كتبًا تعرّيفية عن الدين الإسلامي، وسيرة النبي ﷺ.

وكان برنامج «هدية رياضي» قد زار عدداً من الأندية الرياضية داخل المملكة وخارجها، وزع آلاف الهدايا على اللاعبين والمدربين والحكام الأجانب في السعودية، ولا يزال يقدمها داخلياً، وتوزيعها على المستفيدين في الخارج من اللاعبين والمدربين والشخصيات الرياضية البارزة لتقديم رسالة مميزة عن الدين الإسلامي وتاريخ السعودية. ■

## «القرني» يشعل تويتر بتغريداته حول الرياضة السعودية



أثارت سلسلة تغريدات نشرها الداعية السعودي المعروف عائض القرني، حول ظاهرة التعصب الرياضي التي بدأت تدب بشكل لافت في السعودية، جدلاً واسعاً من قبل بعض الجماهير الرياضية التي لا تنتمي لنادي الهلال السعودي، معتبرة أن ما غرد به القرني هو مُساندة واضحة للهلال، في حين ساند آخرون ما غرد به الداعية السعودي.

وكان القرني قد انتقد، بشكل لافت وغير مسبوق، التعصب الرياضي المستشري في السعودية، والتي ارتفعت وتيرته بشكل ملحوظ بين مشجعي الأندية السعودية، وزادت حدتها مؤخراً قبل مباراة إيهاب نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال وسيديني الأسترالي. وكتب القرني على حساباته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وفيسبوك: «التعصب الرياضي الأعمى حمل بعضهم إلى أنه تمنى أن يفوز الفريق الأجنبي غير المسلم على فريق وطنه فأين العقيدة والوطنية المزعومة؟». ■

# المهتديّة الفاييّنية مريم: اللباس الإسلامي للمرأة يفرض احترامه على الآخرين



الدعوية إلا أني أخذها من هنا ولم ألق اهتماماً لها بل ولا أقرّأها أصلاً.

بعد عام كامل عادت ربة العمل لتسألي إن كنت أريد أن أدخل الإسلام، وأن الكذب كان طريقي المختصر لتجاوز مالاً أرغبه، ولكي يكتوا عن محاولاتهم قلت لهم: نعم أود ذلك، فرافقوني إلى لجنة التعريف بالإسلام ونقطت الشهادتين وأسلمت لساناً وليس قلباً، وعدت كما أنا لم أطيق شيئاً من التعاليم التي أطعنوني عليها.

وكان أفراد الأسرة ومن باب الحرص يُكروّنني بالصلوة، وكانت أجيبهم بنعم لقد صليت وأنا لم أفعل، وجاء رمضان

ولا أريد معرفة ذلك الدين الذي يتبعه أسوأ الناس خلقاً، وهم نماذج مُكررة من أحد المجموعات الإسلامية التي

تنتهج العنف في بلادي الفلبين.

نعم كانت تلك الصورة المظلمة عن الإسلام ، تلك الصورة التي اصطحبتها معي وأنا في طريقي إلى الكويت، وبعد فترة من عملي في الكويت لاحظت أن ربة عملي بدأت تحدثي عن الإسلام، وأصدقكم القول أن نمط حياتي

السابق ما زال مُستحکماً عليّ، فلم ألق لحديثها بالاً، ولم أكن أطيق تلك الأحاديث ولا من يتحدث فيها.

ورغم إحضار تلك السيدة الكتيبات

## البداية

أنا المهتديّة مريم.. «مارسيلينا ماغاندا سابقاً»، من دولة الفلبين، قبل إسلامي كنت إنسانة مادية وأنانية، أحسب أن الكون كلّه وما فيه مُسخر لي فقط، لذا فقد كنت أريد ما في يد الآخرين وأتمناه لي وحدي، وحين لا يحدث ذلك يكون البديل الإحباط والحسد الذي لم يُسلم منه حتى والدي اللذين لم يجدا مني إلا العقوق إليهما وللآخرين.

## القدوم إلى الكويت

قدمت طلب للعمل في الكويت، وكانت لا أعلم إلا القليل عن الإسلام والمسلمين، بل إن ما كنت أعلمته جعلني لا أهتم

اسم المهدية: مارسيلينا ماغاندا

الاسم الإسلامي: مريم

الداعية: رئيسة سالم

الفرع: المنقف

إشراف رئيسة قسم المهديات الجدد: نجاة سعد الطويل

ومما أعجبني حقاً في الدين الإسلامي هو قلوب أصحابه الطاهرة وكرهم ومساعدتهم بعضهم البعض والمحبة والاحترام المتبادل الذي به يتغلبون على مشاكلهم، مشاعر الأخوة الإسلامية التي يتقربون بها إلى الله تعالى مؤمنين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهُمْ وَتَرَاحُمُهُمْ وَتَعَاطُفُهُمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا أَشْتَكَ مِنْهُ عُسُوْتَنَادَعَ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمْرَى)، هذه الأخوة التي هي ضد الأنانية وحب الذات، والتي أعمتي سابقاً عن رؤية هذا النور، وأيضاً حب المسلم لدعوة الآخرين لمعافة الحقيقة، في حين أن هناك الكثير من الأديان التي لا يهمها أن يُشاركاها أحد في دينها.

ولعل من الأشياء التي أحزنتني ولكنها باتت دافعاً لي لدعوة الآخرين هو حلم رأيته بعد وفاة والدي وقد توفي نصرانياً.

في ذاك الحلم رأيت فقط قدميه وكانت مليئة بالنذوب والجروح والدماء، وكان بإمكانني سماع بكائه وهو يُعاتبني لأنني لم أدعوه للإسلام وبأنه يريد الذهاب للجنة معه، وكنت أجيبه بأنني في ذلك الوقت لم أعرف الإسلام حقاً.

وبقدر ما آنني ذاك الحلم لكنه كان سبباً بعد فضل الله في تحركي لدعوة كل من أعرف -ولله الحمد- فقد من على والدتي بالهدى وإخوتي وأبنائي وأسلموا جميعاً.

وأخيراً ... كلمة من صميم تجربتي إن قراءة القرآن وتذكرة مفتاح القلوب المحكمة الإغلاق.

فالحمد لله وبإذن الله ستكون الجنة موعدنا. ■

وأنا أمارس الكذب والتديليس على أهل البيت، فقد كنت أصوم أمامهم، وعندما أخلو بمنفسي كنت أتناول الطعام.. لدرجة أنني كنت أتناوله وأنا مُختبئ في الحمام.

إلى أن لطف الله بي وجاءت لزيارتني إحدى صديقاتي، وكانت من المداومات على الحضور للجنة التعريف بالإسلام، فدعنتي لمرافقتها وخلال ذلك حدثتني عن الله تعالى.

هنا بدأت أفك في الله ولأول مرة، بل إني صرت أخشى أن تلاحظ المعلمة اختلافاً عن الآخريات فتقول ما يُحرجني أو يجرحني لأنني لم أسلم فعلاً، وبعد شهر بدأ شيء جميل يفيق بداخلي، وبات قلبي يتحرك نحو الإسلام، حياتي التي أنهكتها البحث وراء الماديات جاء الإسلام بروحانيته ليتغافل فيها، وما زلت أذكر تلك المعلمة التي حثتني على أن أحمد الله فهو فضل منه أن أعرفه -سبحانه- وأن أعلم يقيناً بأن المسيح رسول يعبد الله.

### قبل وبعد الإسلام

كثيراً ما يسألني الآخرون ما الفرق بين ديانتي السابقة والإسلام؟ وما الذي جذبني إليه؟، إنها أشياء كثيرة من الصعب حصرها.

ولكن الفرق العظيم هو أنه بدلاً من عقيدة الثالثون أي الأب والابن والروح القدس هناك في الإسلام إله واحد هو الله سبحانه، ولا توجد تماثيل تُمجَّد. وهناك فرق أراه أمازي وهو اللباس الإسلامي الساتر للمرأة الذي يفرض احترامه على الآخرين بعكس اللباس الغير محتشم والذي يكشف بدلاً من أن يُستر.



## مريم: تغيرت الصورة المظلمة عن الإسلام بعد دخولني فيه ومعرفتي على تعاليمه ومبادئه

## مسكناً للألم والضعف الجنسي

تعمل مسكنات الألم على إحداث عدة تغييرات في الجسم، من أجل محاولة تثبيط الشعور بالألم. حيث وجدت دراسة طبية نشرتها دورية أمراض المسالك البولية، قام بها د. جوزيف جليسون، أن الرجال الذين يتناولون بشكل متكرر مسكنات الألم الغير ستيرويد، تزداد لديهم احتمالية الإصابة بضعف الانتصاب بنسبة 38 % مقارنة بمن لا يتناولونه. تشمل مجموعة مسكنات الألم على الأسبرين والباراسيتامول (بنادول) والإيبوبروفين (أدفيل) وغيرها. فهذه الدراسات تذكّرنا بأهمية التعامل مع أسباب الصداع والآلام الخفيفة وتحمل البسيط منها وعلاج سبب تلك الآلام بدلاً من إدمان تعاطي المسكنات. ■



## فوائد البيض في وجبة الفطور

تناول البيض يفيد الجسم بالكثير من العناصر الغذائية، ويُساهم في سلامه الجسم وصحته. وتتضح تلك الفوائد أكثر خلال تناول وجبة الفطور. من بين هذه الفوائد تخسيس الوزن. ففي دراسة طبية تمت على أشخاص أعمارهم بين 25 و 60 سنة، جميعهم يُحاولون تخسيس وزنهم الزائد، وجد أن الأشخاص الذين يتناولون بيضتين في الفطور، استطاعوا تخسيس كمية أكبر من الوزن الزائد بنسبة 65 %، من أولئك الذين تناولوا أصنافاً أخرى. كما وجد أن المجموعة التي حرصت على تناول البيض كان لديها معدل نشاط أعلى. يُذكر أن أفضل طرق تناول البيض هي أن يكون مسلوقاً، ويمكن تناوله مقلياً (عيون) على نار خفيفة لنضج جزئي بدون خلط. ■



## أضرار الدونات تبدأ في الفم!

يتم صُنع الدونات من خلال خليط من المكونات الغير صحية تماماً، من أهمها القمح الأبيض والسكر والإضافات والنكهات والألوان والمواد الحافظة ومحسنات العجين... الخ. حيث قام ديتار هوجان أحد باحثي علم التغذية في ألمانيا بتنعيم آثار الدونات على الصحة، بدءاً من الفم فوجد أن: (1) في الفم يتم تحويل السكريات التي فيها إلى جلوكوز بشكل أسرع بسبب القمح الأبيض وليس الأسود، وبسبب السكر والجلوكوز المستخدم فيها. النتيجة: تكوين طبقة حمضية على الأسنان تجعلها جاهزة للتتسوّس! (2) المعدة والأمعاء: يتم هضمها بسرعة تفوق قدرة استعداد الجسم للتعامل مع كمية المواد والسكريات التي تخرج منها، مما يمكن أن يتسبب ببعض الاضطرابات الهضمية المؤقتة، وبيارباك للقناة الهضمية (3) في الدم: يحصل ارتفاع سريع في مستوى السكر بالدم، ويُحاول الجسم التعامل مع ذلك بإفراز جرعة كبيرة من الأنسولين من البنكرياس، فيتم التخريط لتخزين الطاقة على شكل دهون. كما أن الاضطراب المتقلب بين ارتفاعات السكر والأنسولين يُعرض الجسم لعشرات الاضطرابات الصحية. ■



## فوائد الفطور

تعتبر وجبة الفطور مفتاح من مفاتيح الصحة، وعامل يُساهم في ضبط التمثيل الغذائي لليوم بأكمله. تُشير الجمعية الأمريكية لأخصاصي التغذية إلى أن تناول الفطور بانتظام يجعلك أكثر إنتاجاً ونشاطاً، وذو ذاكرة أقوى، ووظائف ذهنية أفضل. من أمثلة الخيارات الصحية للفطور: البيض والفول والفاصلوليا والسلطنة والموز والتمر والخضار، مع شاي أحضر، وتجنب الحلويات مثل المربى والعصائر، وتجنب الحلوي طبعاً. ■



## الاسترخاء يخفف الألم بشكل أقوى من الأدوية!

نشرت الدورية الطبية لعلوم الأعصاب دراسة طبية تتحدث عن أثر فنون الاسترخاء. وفي هذه الدراسة تم إخضاع المتطوعين إلى جلسات تدريب على الاسترخاء مُدتها 20 دقيقة، من أجل تعلم كيفية الاسترخاء بالتأمل، وذلك مع التركيز على تقنيات التنفس والتركيز على الأفكار. تمت الدراسة من خلال تعريض المتطوعين لألم عبر أداة ساخنة على أرجلهم، لمدة 5 دقائق. وتقسيمهم لثلاث مجموعات، مجموعة تتعرض للألم أثناء الاسترخاء، مجموعة تتعرض للألم معأخذ مُسكن قوي (مورفين) ومجموعة تتعرض للألم بدون أي علاج. وتم تسجيل تغيرات الدماغ عبر تصوير الرنين المغناطيسي. وقد لوحظ أن نسبة خفض الألم لدى مجموعة التأمل كانت 40 % بينما كانت عند مجموعة مُسكنات الألم 25 %. ■



## تحضيرات سهلة لسفر صحي

إليك بعض الترتيبات السهلة والتي يمكن أن تُساهم في حماية صحتك أثناء سفرك:

(1) حقيبة إسعاف أولي: في السفر اجعلها صغيرة وخفيفة، يكون فيها مثلاً أدوات تعقيم الجروح والتضميد ومقعم يدين (2) أدويتك: تأكد من تحضير كمية إضافية من أدويتك الأساسية، لأنك لا تعلم هل ستتجد نفس الأدوية أم لا في تلك البلدة؟ (3) أطعمة صحية سريعة: حضر معك أطعمة تتفعل في التقل لا تتطلب الثلاجة، تتفعل خصوصاً في التقل الطويل، والذي قد لا يُتاح لك فيه طعام نظيف أو صحي. أسهل الأمثلة: مكسرات وفواكه مجففة. (4) قو مناعتك: لا تدري إن كان هناك وباء منتشر أو حتى نزلات برد. احرص على الفيتامينات والمعادن وتجنب السكر، واحرص على راحة نفسية ونوم هادئ. ■



# هل تكلمت السماء؟

عبد الدائم الكحيل | [www.kaheel7.com/ar](http://www.kaheel7.com/ar)

فكل ما يتوافق معه هو الحق، وكل ما يخالفه هو الباطل.

وعند الحديث عن بداية خلق الكون لا توجد حقائق يقينية إنما هي اجتهادات ونظريات ونتائج لقياسات كونية لا يمكن أن نتأكد منها لأننا لم تشاهد خلق الكون. وعندما يقول العلماء: إن الكون أصدر ذبذبات صوتية كان هذا اليقينية فقط ولا تعتمد على النظريات، ولكن لي وجهة نظر مختلفة. فالأساس الذي نعتمد عليه هو القرآن (والسنة الصحيحة)، فهو الحقيقة اليقينية الوحيدة، وما عدا ذلك قابل للأخذ والرد. والقاعدة التي وضعناها في رضيع!

يُحاول العلماء تقليد الصوت الذي أصدره الكون أثناء ولادته أو نشوئه، ووجدوا أن المنحني البياني هادئ ومُتوانٍ وأشبه بيضة طفل رضيع!

هو الربط العلمي المقنع بين المنحنيات الهداء التي ظهرت على الرسم البياني لترددات ذلك الصوت - لو ثبت يقينًا - وبين قوله تعالى: «أتينا طائعين»؟ إن بعض العلماء الأفضل في مجال الإعجاز العلمي يشتربون في ضوابط الإعجاز أن يتم الاعتماد على الحقائق اليقينية فقط ولا تعتمد على النظريات، ولكن لي وجهة نظر مختلفة. فالأساس الذي نعتمد عليه هو القرآن (والسنة الصحيحة)، فهو الحقيقة اليقينية الوحيدة، وما عدا ذلك قابل للأخذ والرد. والقاعدة التي وضعناها في

تحدث القرآن عن كثير من الأمور الغيبية، وجاء العلم الحديث ليكشف صدق ما جاء به هذا الكتاب العظيم، وسوف نجيب على سؤال حول موضوع: السماء تتكلم!...

وردني سؤال من أحد الإخوة الأفضل نصه: ما مدى الاعتماد العلمي على موضوع إصدار الكون لذلك الصوت في ذلك الوقت المبكر من عمر الخليقة وتسجيله حديثاً، وهل هو حقيقة علمية أم لا يزال في طور الفرضيات والنظريات؟، وهل يكفي لبلوغه درجة الحقيقة العلمية عدم رد الأوساط العلمية للموضوع؟ والحال أن الله سبحانه وتعالى - يقول في محكم كتابه: «ما أَشَهَدْتُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقْ أَنفُسِهِمْ» (الكهف: 51). وما



عن ذلك، ولكن قال لنا: ﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ أي أنها يمكن أن نسمع هذه الأصوات ولكن لن نفهمها ولن نفهمها، ومن هنا نقول: إن المؤمن يرى عظمة الله في كل شيء من حوله، بينما تجد الملحد يرى الحقائق ويُنكرها.

وخلاصة القول: إن الكون تمدد بسرعة في بداية خلقه وكانت مادته الدخان، ومن قوانين هندسة المواقع نجد أن أي غاز يتمدد بسرعة يصدر ذبذبات صوتية ناتجة عن احتكاك ذراته، فهذا أمر يقيني، أما الرابط العلمي بين هذا الصوت وبين قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا طَائِئِينَ﴾ فهذا اجتياح قد يصيّب وقد يُخطئ، ولكنني كمؤمن أرى في الصوت الذي أصدرته السماء والأرض تسبيحاً وامتثالاً لأمر الله، والله أعلم. ■

والعشرين ليقولوا إن السماء قد تكلمت وأصدرت ذبذبات صوتية، فهذا يعني أن القرآن كتاب الحقائق وليس كتاب الأساطير. ولكن هل يعني أن الصوت المكتشف هو ذاته ما قالته السماء والأرض؟ بالطبع هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ولكن المؤمن تكفيه الإشارة، ونقول إن النجوم تطلق ذبذبات صوتية، والثقوب السوداء تصدر مثل هذه الأصوات، وكذلك النجوم النابضة وحتى النبات والخلايا وغير ذلك، ونقول: إن هذه الأصوات التي لا نفهمها هي تسبيح الله تعالى القائل: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكُنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء: 44.

هذا ما نعتقد لأن الله هو الذي أخبرنا

وهذا الاكتشاف لا يدعو للاستغراب، مع العلم أن العلماء يقولون: إن السماء تتكلم، ولكن لا أدرى لماذا يعترض الملحدون على كلام القرآن عندما يخبرنا بأن السماء تتكلم وتطيع خالقها؟؟!

والذي نستفيده من هذا الاكتشاف أنه أصبح لدينا حجة تثبت أن القرآن لا يحوي أسطoir كما يدعى الملحدون، بل هو كتاب الحقائق، فعندما يخبرنا الله عن كلام للسماء في بداية الخلق في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلَلأَرْضِ ائْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا ائْتِنَا طَائِئِينَ﴾ فصلات: 11. فكلمة ﴿قَالَتَا﴾ هي كلمة صحيحة والسماء تتكلم بالفعل، وعندما يأتي العلماء في القرن الحادي

## دروس اقتصادية من بيت النبوة

د. أشرف محمد دوابة / خبير اقتصادي



إنه الحب الغزير لخديجة - رضي الله عنها -، والوفاء المطلق لها، والاعتراف الواضح بفضلها في مؤازرته في أحرج أوقاته، واعانته على إبلاغ رسالته، والتخفيف من همومه، حتى أنه لم يتزوج غيرها حتى ماتت - رضي الله عنها -، وكان يكرم كل من كانت ذات صلة بها إكراماً لها.

كما تعكس حياته صلوة مع السيدة عائشة - رضي الله عنها - صورة عملية أخرى من صور الحب العظيم. وتكتشف السيدة عائشة عن سعادة بيتها ودلائل حب الرسول لها فتقول: «صورة لرسول الله صلوة قبل أن أصور في رحم أمي، وتزوجني بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحرى ونحرى، ونزلت براتي من السماء، وكنت أحب الناس إلى صلوة، وكان يُصلّى وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري، ولم ينكح امرأة أبوها مهاجرين غيري، وكانت اغتسل أنا وهو من إماء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه، وقبض الله نفسه وهو بين نحرى وسحرى، ومات الليلة التي كان يدور علىّ فيها، ودُفن في بيتي» (الطبقات الكبرى 63-64).

وعقلاً، وفضله على العديد من سادة قريش ورؤسائها الذين كانوا يتمنون زواجهما، وخطبها النبي صلوة وهو ابن خمسة وعشرون عاماً، وعمرها إنذاك أربعون عاماً، وعاش النبي معها ربع قرن حياة سعيدة هنية، فرُزق منها بالبنين والبنات، ولم تضع حاجزاً بين مالها وماله، فكانت نعم المُعين له في دعوته بمالها وثروتها ونفسها، والزوجة المخلصة التي يلتجأ إليها كلما اشتدت نوائب الدهر، والأم الحنون العطوف التي تسعد زوجها وأبنائها، حتى قال عنها النبي صلوة: «أمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتي حين كذبوني الناس، وأشركتي في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها وحرم ولد غيرها» (رواية البخاري)، «إني رُزقت بحُبها» (رواية مسلم).

يعاني الاقتصاد العالمي من أزمة اقتصادية طاحنة، ولم تقتصر تلك الأزمة على الحكومات والمؤسسات بل زادت من معاناة الأسر والأفراد، فقد زادت من ضيق العيش، وعنة الكسب، وتتامي البطالة والديون. وفي ظل هذه الأزمة تبدو أهمية العودة للإسلام عوداً جميلاً «صَبَغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبَغَةً» البقرة/138، لبناء بيوت إسلامية تقوم على الإسلام دنيا وديناً. وقد ظهرت نماذج خالدة لبيوت اقتصادية ناجحة، توفرت فيها الحياة السعيدة الهدأة، والمعيشة الراضية المرضية .. بيوت بُنيت على تقوى الله وطاعته، وبدأت على أسس ومبادئ اقتصادية تحكمها شريعة الإسلام، فعرف كل فرد ما عليه فداده، وما له فأدنه أو تسامح فيه، وفي مقدمة تلك البيوت بيت النبي الذي نحتفي بذكره مولده هذه الأيام.

### بيوت النبي صلوة نعاذج اقتصادية ناجحة لأنها بنيت على أساس ومبادئ الإسلام

فقد عرف النبي صلوة سبيله للزواج لأول مرة وذلك قبل بعثته صلوة من خلال زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها، فقد علمت بصدقه وأمانته وكرم أخلاقه، مما حدا بها إلى أن تستعين به للتجارة في مالها، ثم أبدت رغبتها في الزواج منه صلوة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسبياً وثروة



## أول نافذة مصرفية إسلامية على أراضي بوركينا فاسو

أعلن بنك «كوريس» أحد أكبر المصارف في بوركينا فاسو عن نيته بافتتاح أول نافذة للمصرفية الإسلامية في البلاد، التي يُشكل المسلمون أكثر من 60 % من سكانها، وذلك في ظل تطور يأتي بسيقان تزايد إقبال الدول الأفريقية والأوروبية على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة.

وذكرت تقارير صحفية محلية أن البنك أعلن عن نيته بافتتاح تلك النافذة الإسلامية مطلع العام 2015 م، مُشيرًا إلى أن المشروع يأتي بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التابعة لبنك التنمية الإسلامي.

وذكر مدير البنك، إدريس ناسا، أن المشروع سيفتح الباب أمام توفير تمويل لمطوري المشاريع، خاصة وأن الهدف منه هو دعم الاقتصاد الوطني عبر المصرفية الإسلامية.

وبحسب ما جاء في التقارير المحلية، فإن المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ستتوفر التدريب والمساعدة للمشروع الذي يمكن أن يُشكل أساساً لخطوات قادمة.

ويبلغ عدد سكان بوركينا فاسو قرابة 17 مليون نسمة، يدين قرابة 60 % منهم بالإسلام، في حين يعتنق باقي السكان ديانات أخرى، أبرزها المسيحية والأديان الأفريقية التقليدية. ■

## استثمارات الاقتصاد الإسلامي 8 تريليونات دولار

أكَدَ المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي بوعميم، أن الاقتصاد الإسلامي من أسرع الاقتصادات نمواً حول العالم، وقدر استثماراته بنحو 8 تريليونات دولار، إذ سجلت الأصول المصرفية الإسلامية العالمية نمواً تراكمياً سنوياً نسبته 16 % بين عامي 2008 م و 2012 م. ■



واعتبر بوعميم في حوار مع «الحياة» أن قطاع الاقتصاد الإسلامي «قطاع آمن بجدارة، إذ أدى تركيزه على بدائل مُتدنية الأخطار إلى بقائه في منأى عن الأزمات المالية، والدليل على ذلك استقراره وقت الأزمة الاقتصادية العالمية، وأسفرت عن تحديات كبيرة واجهها معظم الدول». ■



## البحرين تتسلم رئاسة الاتحاد العالمي لشركات التأمين الإسلامي

عقد الاتحاد العالمي لشركات التأمين والتكافل الإسلامي جمعيته العمومية الثامنة بفندق الخليج بالمنامة وسط حضور جميع أعضاء الاتحاد من مختلف الدول الإسلامية وبشرى من الأمين العام للاتحاد العام العربي للتأمين عبد الخالق روّف والأمين العام للاتحاد الإفروآسيوي همام بدر. بحسب جريدة البلاد. ■

# دعوتنا هنيئاً للثابتين..

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

@DrWafa1430



من الفقر، أو على حاله من التضييق الأمني في بعض البلاد، أو الرخاء وسعة العيش، ولكن إذا تبدلت تلك الظروف، وتحول الحال من الفنى إلى الفقر، أو من السعة إلى التضييق أو العكس، فربما لا يمكن للإنسان أن يثبت، فقد يثبت في الفنى ولا يثبت في الفقر، وقد يثبت في سن ما يفتن في سن آخر، وقد يثبت في بلد ما يفتن في بلد آخر، لهذا كان لزاماً على الإنسان أن يكون مُنتبهً لشيطانه ولا يغفل عنه، فإنه متى يغفل يقفر عليه القلب فيهشه ويفته في دينه.

وفي خضم الفتنة لا يكون أمام الإنسان إلا أن يسأل الله الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد، وهذا كان من دأب النبي ﷺ، وذلك لما كان يُعانيه من قومه من محن وابتلاءات وتضييق وتعذيب لأصحابه رضوان الله عليهم، حيث كان يعي عليه الصلاة والسلام - أن القلوب بين أصابع من أصابع ربه - عز وجل - يُقلبها كيف يشاء، فكان يكثر في دعائه عند الترمذى عن أنس رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مُقلّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكِ». فقلت: يا رسول الله، آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟! قال: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، يُقْلِبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ». ■

وأَضْرَمَ النَّبِيَّ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُمُهُ، وَسَارُوا يَقْذِفُونَ النَّاسَ فِيهَا وَهُمْ أَحْيَاءٍ»، والقصة في صحيح مُسلم، ويالله من قصة في الثبات عجيبة حين تحرق أمة كاملة ولا ترتد عن دينها، وحين يوقف الرجل فيشق نصفين من رأسه إلى قدميه وهو ثابت على دينه. وفي صدر هذه الأمة رجال توقد الإيمان في قلوبهم، فهانت عليهم نفوسهم، وجعلوا من أجسادهم درعاً لإيمانهم، فأوذوا أذى شديداً، وعذبوا عذاباً أليماً.. حملوا الإسلام حين لم يحمله أحد، ودانوا به حين نفر منه الأكابر، فكان الواحد منهم خامس خمسة في الإسلام، وسادس ستة في الإسلام، وسابع سبعة في الإسلام، ليس على وجه الأرض أحد يدين بالدين غيرهم.

## الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد من أنجح وسائل مواجهة الفتنة

وتزداد صعوبة أمر الثبات على القلب حينما تتبدل أحوال المسلم وظروفه من حوله، ففي الأوضاع الطبيعية ربما يكون يسيراً على الإنسان أن يثبت على حاله من الفنى مثلاً، أو على حاله

في خضم التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على كافة الأصعدة يتاثر الأفراد وتتأثر المجتمعات، فتتسع تغيرات في الأفكار والسلوكيات، وتبدل معايير الثبات، وتحدث في الفطر الإنسانية كثير من الانتكاسات عن الحق كرد فعل غير سوي للفتنة والابتلاءات التي تقع للMuslim، فيجد نفسه مدفوعاً - إن لم يتثبت بوسائل الثبات على الحق - إلى النكوص على عقبيه، أما راسخو الإيمان، المتشبّثون بحبل الله تعالى - والمعتصمون به، فإنهم لا تُزلّلهم الفتنة والغربيات، ولا تُحرّكهم الفتنة وعواصف الابتلاءات، وإنما تراهم وقد غاصت أقدامهم في الأرض ثاباتاً وبيقيناً بالله تعالى، يقول عز وجل: «يَبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقُولِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ».

ففي أخبار من قبلنا قصة الغلام والراهب وجليل الملك لما آمنوا، وفكروا بالطاغوت: «فَجَيَءَ بِالرَّاهِبِ فَقَيْلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَاهُ بِالْمَشَارِ فَوَضَعَ الْمَشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شَقَاءُ، ثُمَّ جَيَءَ بِجَلِيلِ الْمَلِكِ فَقَيْلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمَشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَاءُ وَقُتِلَ الْغَلامُ وَهُوَ ثَابٌ عَلَى دِينِهِ يَأْبِي الرَّجُوعِ إِلَيْهِ».

ولما آمن الناس برب الغلام «أمر الملك بالأخذood في أقواءِ السُّكَّكِ فَخُدِّتْ

## تقرير: يوجد نقطة اتصال واحدة بشبكات "واي فاي" لكل 150 شخص حول العالم

وتعتبر هذه الدراسة واحدة منأشمل الدراسات التي تلقي نظرة على التوزيع العالمي لشبكات "واي فاي"، وتتوفر خريطة لنقاط الاتصال تظهر عددها في كل منطقة من العالم وأين تتركز؟ سواء في المنازل، أو على القطارات، أو الطائرات، أو المطارات، أو متاجر البيع بالتجزئة.

وتتوقع الدراسة أن ينمو عدد نقاط الاتصال العالمي، على مدى السنوات الأربع القادمة، إلى أكثر من 340 مليون، وهو ما يعادل نقطة اتصال واحدة لكل عشرين شخصاً. ■

وأشار بحث جديد إلى أنه يوجد نقطة اتصال بشبكات "واي فاي" واحدة لكل 150 شخص حول العالم، كما توقع البحث أن يكون هناك 47,7 مليون نقطة اتصال عامة بحلول نهاية العام الجاري 2014م. وأشار البحث الذي أجرته شركة تزويد شبكات "واي فاي"، "آبياس" iPass، أيضاً إلى أن فرنسا هي الأولى عالمياً في هذا المجال، تليها الولايات المتحدة ثم المملكة المتحدة التي يحظى فيها كل 11 شخصاً ب نقطة اتصال واحدة.

وتُضمّن نقاط الاتصال ملئ الفراغ في المناطق التي لا يتوفّر فيها تغطية شبكات جوال وهي متوفّرة في الغالب مجاناً.

### دروب بوكس تتعاون مع مايكروسوفت لدمج خدمتها في أوفيس

### حواسيب "كروم بوك" تشهد ارتفاعاً كبيراً في المبيعات خلال الربع الفائت



أعلنت شركة دروب بوكس عن تعاونها مع شركة مايكروسوفت لدمج خدمة التخزين السحابية "دروب بوكس" مع حزمة عن تطبيقات مايكروسوفت أوفيس على الهاتف الذكي والحواسيب اللوحية والويب.

وقالت دروب بوكس أنه سيُصبح بإمكان المستخدمين قريباً الوصول إلى ملفات أوفيس المخزنة على دروب بوكس وتحريرها من داخل تطبيقات أوفيس مباشرةً.

وذكرت الشركة أنه وب مجرد صدور التحديث الجديد لتطبيقات أوفيس خلال الأسابيع القليلة القادمة، سيكون بإمكانه المستخدمين تحرير ومزامنة ملفات أوفيس بين أجهزتهم المختلفة، سواء على الهاتف أو الحاسوب اللوحي أو جهاز الكمبيوتر. ■

وذلك لوجود سوق مُتامٍ لأجهزة "كروم بوك" في القطاع التعليمي، والأسوق النامية بفضل السعر المنخفض لهذه الأجهزة، وخاصةً في أسواق آسيا وشرق أوروبا. وشكلت مُشتريات "كروم بوك" من قبل قطاع الأعمال والمؤسسات حوالي 75% من مجمل نسبة المبيعات.

يُذكر بأن أجهزة "كروم بوك" تعمل بنظام "كروم أو إس" مفتوح المصدر من جوجل والذي يعتمد بشكل أساس على الخدمات السحابية على عكس أنظمة سطح المكتب التقليدية. ■

شهدت حواسيب "كروم بوك" المحمولة العاملة بنظام "كروم أو إس" السحابي من جوجل ارتفاعاً كبيراً في مبيعاتها خلال الربع الأخير مُقارنةً بالربع السابق، وذلك وفقاً لتقرير نشرته مؤسسة ABI Research لدراسات السوق. وبحسب التقرير فقد ازدادت شحنات حواسيب "كروم بوك" بنسبة 67% وتوقع التقرير تضاعف مبيعات "كروم بوك" بعد عام من الآن.



## اطلاق أول موقع إسلامي للتواصل الاجتماعي

«سلام وورلد»، هو منصة لنمط حياة إسلامية معاصرة».

ولفت نيازوف إلى أن أحد أهداف الموقع أن يكون قاعدة لـ تكنولوجيا المعلومات في العالم الإسلامي، بجانب تسلیط الضوء على التوجهات في العالم الإسلامي، وسيكون بيئة آمنة من الصفحات الإباحية. ■

وأوضح نيازوف أنَّ 100 ألف شخص سيبدأون باستخدام الموقع عن طريق دعوات وجهت إليهم، خلال الفترة التجريبية التي ستستمر شهرين.

وقال نيازوف: «إنَّ الموقع سيهيئة افتراضية، يجد فيها المسلم كل ما يحتاجه، من التجارة الإلكترونية، والألعاب، وموسوعة شبيهة بموسوعة الحرة، ويكيبيديا، فموقع

بدأ العد التنازلي لإطلاق موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالعالم الإسلامي.

وأكَّد مدير موقع سلام وورلد عبد الواحد نيازوف، أنَّ العمل على تصميم موقع «سلام وورلد»، استغرق نحو عامين ونصف، من أجل وضع موقع للتواصل الاجتماعي على غرار «فيسبوك» لكنه خاص بالعالم الإسلامي.



## سنغافورة تملك أعلى معدل استخدام الهاتف الذكي

أظهر تقرير جديد أعدته شركة «جوجل» أن المستخدمين في بعض دول آسيا يعتمدون للاتصال بالإنترنت على الهاتف الذكي أكثر من الحواسيب الشخصية، وتتفخر كل من سنغافورة وكوريا الجنوبية بأعلى معدل لتبني الهاتف الذكي في العالم، وبنسبة 85 % و 80 %، على التوالي.

وفي سنغافورة، يملك كل مستخدم وسطيًّا 3,3 أجهزة مُتصلة بالإنترنت، وهي واحدة من أعلى المعدلات في العالم. وبالإضافة إلى تصفح الإنترت، يستخدم معظم السنغافوريين هواتفهم لالتقاط الصور، وفقًا للتقرير. ■

## أمازون تطلق خدمة جديدة لتخزين عدد غير محدود من الصور سحابياً

أعلنت شركة أمازون اليوم عن إطلاق خدمة «برaim فوتوز Prime Photos»، التي تتيح للمستخدمين تخزين عدد غير محدود من الصور ومقاطع الفيديو بدققتها الكاملة وبمساحة غير محدودة.

وتعتبر «برaim فوتوز» ميزة جديدة تُضاف إلى خدمة «كلاود درايف» CloudDrive السحابية التي تُقدمها الشركة لتخزين الملفات، وهي مُتوفرة فقط لمشتركي «أمازون برايم Amazon Prime»، وهو الاشتراك الذي يتيح للمستخدمين الاستفادة من عدة خدمات خاصة بـ أمازون مثل خدمة مشاهدة الفيديو والاستمتاع للأغاني حسب الطلب والتوصيل السريع للمشتريات واستئجار الكتب عبر متجر «كيندل»، إضافةً إلى خدمة «كلاود درايف»، لقاء اشتراك سنوي يبلغ 100 دولار. وقالت الشركة إن خدمة «برaim فوتوز» تتيح للمستخدم رفع مكتبة صوره الحالية، من خلال جهاز الكمبيوتر عبر الويب أو عبر تطبيقات خاصة بـ بونيوز وماك، أو من خلال تطبيقات خاصة بـ أندرويد و iOS، كما يمكن لهذه التطبيقات رفع الصور الجديدة وتخزينها تلقائيًّا على الخدمة لدى التقاطها عبر هاتف المستخدم. ■

# إشراقات وقفية

## شیخة السید إبراهیم الرفاعی

### ست مدارس في امرأة (١-٣)

د. عبد المحسن الجار الله الخرايف / الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف



#### أولاً: المدرسة الإيمانية:

كانت ساعتها البيولوجية توقظها قرابة الساعة الثانية كل ليلة لتنهض من على فراشها، فتتوضاً وتذكر الله تعالى من خلال الحديث مع ربها -سبحانه- من خلال تلاوة كتابه الكريم، والوقوف بين يديه في صلاة التهجد.

كما كانت -رحمها الله- تستشعر المعاني الإيمانية المناسبة لكل موقف، فعندما تمرض لا تحبط معنوياتها ولا تشعر بالضجر، بل تردد أن الله -سبحانه- متعنا بصحتنا ولو أصابنا المرض قسم الله به الأجر والثواب لنا، مُرددة كلامها المعتادة: «الحمد لله: عافانا أكثر مما ابتلانا»، «الحمد لله: أنا زينة وطيبة»، وعندما تُتفق من مالها على الفقراء والمحاجين والمُشروعات الخيرية تردد أن الله تعالى أودع عندها هذا المال، وهو ليس ملكتها بل لنكون وسطاء لتوصيله إلى من يستحقه، وكانت حين يسأل صاحب الحاجة تستشعر كما لو كانت في مكانه، فتتفاعل فوراً لمساعدته وتلبية طلبه.

ولقد كانت حريصة على عباداتها وأداء فروضها مهما كانت الظروف الزمانية والمكانية، ولو أدركتها الصلاة في محل أو مُستودع، وهي في البلاد الأجنبية تُصلّى أينما أدركتها بلا حرج. ■

الرفاعي، ولدت في فريج (حي) الخالد قرب مدرسة القبلية في 3/6/1925م، وقد نشأت في بيت خالها السيد ياسين الرفاعي تكبرها أختها مُنيرة وتصغرها أختها شريفة، فضلاً عن أخيها هاشم الذي توفي صغيراً وعمره ست سنوات.

ليست عبادة فقط أن نذكر محاسن موتانا، وليس امثلاً فقط لسنة المصطفى ﷺ، وليس تعبيراً فقط عن عاطفنا الجياشة المرهفة، وليس ممارسة فقط لخلق الوفاء الكريم بشأنهم، بل كذلك لجني ثمرة ملموسة مباشرة في حياتنا العملية، وهي إبراز القدوة الحسنة للجيل من الكبار والصغار على السواء في وقت تاهت فيه البوصلة عن التحديد السليم لاتجاه الأسوة الحسنة.

ولعله من المناسب بعد هذه المقدمة العامة أن نسبح وبشكل مُباشر في فضاء شخصيتها لهذا العدد، لأن المساحة المتأحة للمقالة لن تكفي جميل مآثرها ولو كانت عبر عدة حلقات من هذا المقال.

#### جمعت المحسنة السيدة شیخة الرفاعي ست مدارس خيرية في امرأة مما جعلها شخصية قل نظيرها

كانت اجتماعية منذ صغرها، ومن مظاهر النشوة المبكرة لحبة خدمة الآخرين كمكون من شخصيتها هو شفتها وولعها منذ صغرها بعلاج الآخرين من الأمراض رغم تواضع تعليمها.

لقد جمعت -رحمها الله- ست مدارس في امرأة، وهذا بيانها باختصار لأن المساحة المتأحة لا تسمح بالتفاصيل الكثيرة:

الحسنة الفاضلة السيدة شیخة السيد إبراهیم السيد صالح الرفاعي شخصية - وبلا مبالغة - قل نظيرها في عالم اليوم، من حيث كونها قد جمعت ست مدارس في امرأة، سنجمل الحديث عنها -رحمها الله- من خلال السباحة في فضاء تلك المدارس الست، وإن كان الحديث عنها فيه تداخل كبير بين هذه الجوانب المتعددة.

هي شیخة السيد إبراهیم السيد صالح



باليخرينلتقي

## ال حاجز النفسي شيء والخلاف شيء

فيصل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

@Faisalalzamill



وأعراضهم من المحرمات وأولى الواجبات، فإن «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

كلمة الأخيرة:

هذا الحديث الشريف يحتاجه كثير من الناس مع زيادة تشابك العاملات والتطاول على حقوق الآخرين.

قال عليه الصلاة والسلام: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلى، ولعل بعضكم أن يكون أحن بحجه من بعض، واقضي له على نحو ما اسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطع قطعة من النار». مُتفق عليه. ■

هذه اللقاءات مهمة، سواء على مستوى المثقفين أو عموم سكان المدينة، ومناسبة هذا الحديث هي الحاجة للمزيد من الاتصال الإيجابي.

هذا الأمر يحدُث حاليًا على نطاق ضيق، ويحتاج إلى التوسيع لمواجهة الظروف التي تمر بها المنطقة بهدف تجديد الروح التي تميز بها الآباء والأجداد.

نعم هناك ملفات وخلافات، وما نحن بصدده هو الحاجز النفسي الذي قبلنا أن نخضه في الغرب، والشرق أولى، وفي هذه الأيام «هو واجب»، فإذا كان حفظ دماء المسلمين وأموالهم

تحرص بعض المراكز الإسلامية في دول الغرب على تخصيص يوم مفتوح لسكان المدينة والأحياء المجاورة للمسجد، لزيارته وذلك لقناعة تلك المراكز بأن الاتصال المباشر يساعد على إحداث تقارب نفسي يُمهد لفهم الطرف الآخر، كما أنه يغير التصورات التي يصنعها الابتعاد النفسي رغم القرب المكاني.

استمعت إلى محاضرة من أستاذ جامعة ألماني في مدينة برلين ألقاها في المركز الإسلامي بالمدينة، ومثل ذلك حدث في مدينة بوسطن الأمريكية، كان المتحدث أحد رجال الدين المسيحي في مدرسة إسلامية بالمدينة.

